طاهر المصري: الاسرائيليون سيبقون غرباء

النجداوي: مصالح الاردن في العراق مضمونة

نص كلمة الكيلاني التي عتموا عليها

ايران تزود حزب الله بالغام مموهة وشديدة الحساسية

بينما النائب الليكودي جدعون عزرا الحكومة الى سحب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي اللبناني المحتل بعد تزايد اعداد قتلى الجيش جراء الالغام التي لا يمكن اكتشافها والتي يتم زرعها من قبل مقاتلي حزب الله.

وكان حزب الله قد حصل من ايران على الغام مموهة بلون الحجارة تسمى (الغام الصخور) ومعدات عسكرية من بينها صواريخ بعيدة المدى.

وكانت ثلاث طائرات (بوينغ جمبو ٧٤٧) قد وصلت في الثالث عشر من الشهر الحالي الى مطار دمشق محملة بالاسلحة الايرانية حيث جرى شحنها مباشرة بحاويات الى قواعد حزب الله في لبنان.

وقد وصل برفقة هذه الاسلحة مبعوث من القيادة الايرانية الذي رافقها ايضا الى لبنان حيث اجتمع بمرشد حزب الله الشيخ حسين فضل الله الذي شكر القيادة الايرانية على هذه المساعدات.

وحول الالغام المموهة قال خبراء عسكريون انها بلون حجارة المنطقة ولا يمكن تمييزها ويمكن زرعها او حتى رميها على جوانب الطرق لتنفجر اثر اقتراب اي شخص من محيطها الكهرومغناطيسي، وهي الغام مدمرة وشديدة الحساسية.

١٦ صفحة



٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السنة الثانية

الاثنين ١٩ شعبان ١٤١٧هـ، الموافق ٣٠ كانون الاول ١٩٩٦ رقم العدد (٧٣)

AL-URDON- Monday 30 December 1996 No (73)

حزب حشد ام حزب النحاس

السيد سالم النحاس امين عام حزب حشد استحوذ بتحليله للاحداث على اعجاب جميع من شاركوه الجلوس على مائدة العشاء التي اقامها حزب «عهد» للاحزاب العربية التي شاركت في مؤتمر عمان بناء على دعوة من الاستاذ سليمان عرار امين عام حزب المستقبل.

لكنه بدأ التلعثم عندما سأل احد الحضور من حزب «وعد» السيد سالم النحاس عن تفسيره لحضوره حفل العشاء في الوقت الذي قررت احزاب المعارضة بكاملها مقاطعة الحفلة تعبيرا عن احتجاجها على موقف حزب العهد من موضوع احداث الكرك والاحتجاجات على رفع اسعار الخبز.

احد الحضور قال ان النحاس يأخذ مواقف متطرفة اثناء الاجتماعات الحزبية المغلقة ويهاجم السياسة الحكومية على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى السياسي ولكن عندما يلتقي مع بعض الرموز الحكومية القوية امثال الباشوات والوزراء فلا يلبث ان يغير مواقفه ويلجأ الى الكلام الناعم والمهادنات.

واضاف المسؤول الحزبي ان هذه المواقف تكررت عدة مرات وهي التي ادت الى ترك الاستاذ تيسير الزبري الامانة العامة لحشد قبل سنوات.

تزايد نشاط الموساد عبر الاردن

غولد: أمن الخليج مرتبط بأمن إسرائيل

توقعات السياسيين للعام ١٩٩٧

وفد أمني زار القاهرة والحكومة اعترضت بهدوء

تزايد النشاط التجسسي الاسرائيلي عبر عمان

كتب محرر الشؤون السياسية

ينوي عدد من نواب المعارضة وبعد الانتهاء من جلسات الموازنة الحالية فتح ملف «الجاسوسية» الاسرائيلية عبر الاراضي الاردنية بعد توقيع معاهدة السلام وعلمت «الاردن» ان عددا من النواب الاسلاميين يعدون العدة ويجمعون المعلومات في اطار ملف خاص يتحدث عن «الاختراقات» الجاسوسية الاسرائيلية عبر الاراضي الاردنية بعد عملية السلام.

وتردد ان جبهة العمل الاسلامي سبق ان وجهت عدة مذكرات لرئيس الوزراء «تحذره» فيها من تزايد النشاط التجسسي للدوائر الاسرائيلية عبر الاراضي الاردنية.

ويبدو ان شخصيات معارضة تجمع المعلومات حاليا في «توثيق» بعض حالات التجسس، علما بان عدة اتصالات هامة كانت قد جرت بين الدوائر الامنية الاردنية، ونظيرتها المصرية بسبب تزايد النشاط التجسسي الاسرائيلي في عمان والقاهرة، ويتردد ان وفدا امنيا اردنيا يرأسه ضابط كبير برتبة عميد سافر الى القاهرة مؤخرا، واجرى اجتماعات مع مسؤولين في اجهزة الامن المصرية في هذا الاطار.

وكان قد ورد اسم الاردن في السجلات القضائية التي جرت بعد استجواب الجاسوس الاسرائيلي في مصر عماد عبد الرحمن، حيث اعترف الاخير بانه زود بحقيبة معدات واجهزة في عمان، وحملها معه الى مصر، كما اعترف بانه قابل ممثلي «الموساد» الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية في العاصمة الاردنية.

كما طلبت اجهزة الامن المصرية من الحكومة الاردنية في وقت سابق «البحث» عن امرأتين فلسطينيتين تحملان الجنسية الاسرائيلية يشتبه في انهما قامتا بتزويد الجاسوس عماد عبد الرحمن بالاوامر والمعلومات في عمان، وتبحث الاجهزة الامنية الاردنية ايضا عن امرأة مصرية يشتبه بانها قامت باتصالات غير قانونية مع جهات اسرائيلية.

ورغم «التقدم» الحاصل في عملية السلام بين الاردن واسرائيل الا ان الاجهزة المختصة تراقب بدقة المشتبه بهم من الاسرائيليين المقيمين في الاراضي الاردنية.

وكشفت الاجهزة الامنية الاردنية ايضا عن تورط جهات اسرائيلية في عدة عمليات لتهريب «العملة المزيفة» داخل الاراضي الاردنية، وكانت دائرة مكافحة الفساد قد كشفت النقاب عن ارتباط جهات اسرائيلية بتهريب كميات كبيرة من «الهواتف الخلوية» الى الاردن.

وعلمت «الاردن» ان الجهات الامنية تراقب حاليا بالتعاون مع وزارة السياحة اي مجموعة اسرائيلية تزور الاردن كهدف البحث عن مواقع دينية مزعومة لليهود وكانت مذكرة صادرة عن الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي امين عام مجلس المنظمات الاسلامية قد اعتبرت نشاط «المجموعات الدينية» اليهودية في الاردن شكلا من اشكال العمل التجسسي المناهض للدولة الاردنية، ويفترض ان يتضمن ملف نواب المعارضة الذي سبق ذكره معلومات مفصلة عن مواقع اردنية بحثت مجموعات يهودية دينية عن صلات اليهود بها. وتقول شخصيات المعارضة ان اسرائيل ضاعفت من نشاطها التجسسي في الاراضي الاردنية بعد توقيع معاهدة السلام، كما تقول ان «عمان» اصبحت هدفا محتملا لنشاطات اسرائيلية من هذا النوع الامر الذي يرفض وزير الاعلام مروان المعشر «التعليق» عليه علما بان الاجهزة الامنية تراقب المسألة بدقة متناهية.

ورغم احجام الحكومة عن التعليق مباشرة على الموضوع الا انها اشتكت في الاطر الدبلوماسية رسميا من محاولات اجهزة استخباراتية اسرائيلية ايجاد مساحة عمل لها في الاردن وطالبت اسرائيل بضبط محاولات هذه الاجهزة التي يشرف عليها وزير الدفاع اسحاق مردخاي لاختراق جبهات عربية عبر الاراضي الاردنية.

«الاردن» تهنيء بالعام الجديد

تغتنم اسرة التحرير وادارة «الاردن» حلول العام الجديد لتتقدم الى ابناء الطوائف المسيحية باسمى آيات التهاني بهذه المناسبة العطرة، سائلين المولى عز وجل ان يعيد هذه المناسبة وقد تحققت اماني الامة في مستقبل مشرق، وكل عام وانتم بخير.

رفض مسؤول كبير التعليق حول الانباء الجديدة الواردة من الضفة الغربية والتي تؤكد ان اسرائيل دفنت نفايات نووية قرب البحر الميت.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد كشفت مؤخرا ان سلطات الاحتلال نقلت عدة حاويات من مخلفات مفاعل ديمونا وتقوم بدفنها قرب البحر الميت.

والجدير بالذكر ان اسرائيل اعلنت منطقة الجفتلك والاراضي المحيطة مناطق عسكرية مغلقة.

واكد خبير بيئة فلسطيني ان دفن النفايات في تلك المنطقة سيتلف مناطق الاغوار الزراعية الفلسطينية والاردنية نظرا لتسرب الاشعاعات في المستقبل.

وسبق ان ذكرت مصادر رسمية مصرية ان اجهزة الرصد الاشعاعي قد اكدت ان منطقة الدلتا قد تأثرت بالاشعاعات النووية الاسرائيلية وهي على تلك المسافة البعيدة.

رعاية اردنية لرفع الحصار عن العراق

سرب مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية انباء تقول ان الاردن يعمل الآن لرفع الحصار كليا عن العراق، ويقول ان مسؤولين عراقيين على مستويات مختلفة يزورون عمان باستمرار دون ان يتم الاعلان عن ذلك حيث يجرون محادثات حول هذا الاطار الذي يقوم الاردن بتطويره ونقله الى الجهات الدولية المعنية.

واكد المسؤول الاميركي انه لا يستبعد ان ينجح الاردن في عقد لقاءات مباشرة بين مسؤولين عراقيين واميركيين تمهد لرفع الحصار كليا عن العراق مشيرا الى ان الادارة الاميركية كانت تغض النظر عن التصرفات العراقية في منطقة كردستان خاصة فيما يتعلق بعملية «اربيل ٥» عندما حرك العراق قواته لطرد جماعة طالباني والقوات الايرانية وفيما بعد تم نقل المعارضين العراقيين الى خارج العراق دون ان تتدخل بغداد لمنع خروجهم.

ويؤكد ان ما قامت به الولايات المتحدة من كبح جماح وتفتيت للمعارضة العراقية في الشمال كان جزءا من صفقة كبيرة سبقها تمهيد على ما يبدو من اجل البدء في جولة حوار مع العراق شريطة الالتزام باجراء تعديلات على مستوى القيادة وعلى مستوى التعددية والديمقراطية وحقوق الانسان، ويضيف جراء النشاط الاردني تجاه بغداد واقناع القيادة العراقية بضرورة اجراء تعديلات تشريعية تمهد للتعددية الحزبية، فقد وافق العراق على اجراء مثل هذه التعديلات والتي بدأت القيادة العراقية تسريبها قبل فترة الا انها توقفت بسبب تدخلات من جهات دولية مضادة عبرت عن موقفها بمحاولة اغتيال عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، وكانت الرسالة السياسية واضحة في هذا المجال.

ويؤكد المسؤول الاميركي ان العراق ربما اعطى الجانب الاردني تعهدات بالالتزام بتنفيذ كافة القرارات الدولية الخاصة بالتسلح واتباع سياسة حسن الجوار تجاه دول الخليج ومواجهة الخطر الايراني، وهي طلبات وجد العراق فرصته ليطالب مقابلها برفع الحصار الدولي والسماح له بتصدير حصته من النفط مع تنفيذ بعض الالتزامات تجاه بعض الشركات الكبرى الاميركية لتكون لها حصة كالفرنسيين ويقول ان الجانب الاميركي على ما يبدو استجاب للمطالب العراقية ولكن ضمن شروط معينة منها مثلا اعطاء الاولوية للشركات والبضائع الاميركية على نفس مبدأ مراعاة الشركات الالمانية والفرنسية والالتزام بعملية السلام في الشرق الاوسط من خلال عدم ممانعتها او تشجيع عناصر مضادة لها. ويقول انه جراء القبول العراقي والاميركي بالشروط المطروحة فانه لا يستبعد ان تبدأ جولة الحوار بين الطرفين بحضور مكثف من الاردن خلال الثلاثة اشهر الاولى من العام المقبل.

اقتراح بأن يرأسها احد القضاة

حكومة ادارية من (١٥) وزيرا تقود الانتخابات القادمة

تعيد مؤسسة «القصر» بشكل واضح انتاج الواقع السياسي الداخلي بشكل يتناسب مع ارادتها في «تصويب» بعض التجاوزات وتجذير العملية الديمقراطية في البلاد.

ويقول مقربون من «الديوان الملكي» ان جلالة الملك الحسين وقبيل سفره الاخير لاوروبا «ألمح» الى انه يرغب في عقد الانتخابات العامة القادمة في موعدها الدستوري المقرر، وتحدث بوضوح عن عدم وجود اي مبرر لتأجيل هذه الانتخابات، وهو الامر الذي كانت تروجه بعض الصالونات السياسية والتي توقعت التمديد «لولاية» البرلمان الحالي وتأجيل الانتخابات.

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد اعرب للبرلمان عن خشيته من ان لا «يسعفه» الوقت الحكومة لاقرار قانون جديد وعصري للانتخابات، والمعروف ان «القصر» طلب ان لا تجري الانتخابات القادمة في ظل قانون «الصوت الواحد» والذي ما زالت القوى السياسية المعارضة «تجمع» على ضرورة تجديده.

بعض الوزراء كانوا قد «روجوا» لفكرة تأجيل الانتخابات والتمديد بالتالي لولاية البرلمان ومجلس الوزراء الحالي، لكن «الفيتو» الذي رفعه «القصر» على هذه الفكرة حسم الامور الخلافية واجبر الحكومة على التفكير بصيغة سريعة بقانون الانتخابات القائم، وخصوصا في ظل رغبة «القصر» بان لا يبقى قانون «الصوت الواحد».

واعتبرت شخصية بارزة تحدثت «للاردن» ان تأجيل الانتخابات العامة عبارة عن خسارة فادحة للديمقراطية الاردنية، وقالت: التأجيل يوحي بان البلاد في ظرف استثنائي وهذا ليس صحيحا.

ومن المقرر ان تستجيب الحكومة الحالية للرغبة

البقية ص٨

عرفات ونتنياهو اتفقا على تأجيل الانسحاب من الخليل

اكد مسؤول فلسطيني مقرب من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان اسرائيل لن تعيد نشر قواتها في الخليل في الموعد المنظور، وان الانسحاب من المدينة سيتم في نفس الوقت الذي تنسحب فيه اسرائيل من منطقة (ب) القرى الفلسطينية.

واضاف ان عرفات ونتنياهو اكتشفا اثناء اجتماعهما الاخير الذي استمر ٣ ساعات انهما لا يستطيعان توقيع الاتفاق لان ذلك سيبعدهما عن السلطة، ولذلك فقد فضلا ان يبقى الوضع في الخليل على ما هو عليه الى حين الانسحاب من محيط القرى الفلسطينية.

واشار الى ان المنطقة التي اثارت مخاوف عرفات ونتنياهو تتمثل في:

البقية ص٨

املاك اللاجئين في فلسطين مقابل املاك اليهود عند العرب

علمت «الاردن» ان احد اسباب فشل اجتماع لجنة اللاجئين التي عقدت في احد فنادق البتراء في الاسبوعين الاخيرين كانت ناجمة عن غياب فرنسا اولا ومطالبة اسرائيل باملاك اليهود الذين هاجروا من بلدانهم العربية الى اسرائيل.

وقد طرح المندوب الاسرائيلي معارضة بحث قضية اللاجئين والنازحين

البقية ص٨

العراق يدعم الجبهة الشعبية وحماس ماديا ومعنويا

علمت «الاردن» ان وفد الجبهة الشعبية الذي زار بغداد مؤخرا توصل الى اتفاق مع القيادة العراقية لتصعيد المواجهات المسلحة مع اسرائيل.

وكان وفد الجبهة الشعبية قد توجه الى بغداد بعد المضايقات التي تعرض اليها في سوريا جراء مطالبات الولايات المتحدة لسوريا تجميد عمل المنظمات الفلسطينية المعارضة للسلام.

وكان وفد المنظمات الفلسطينية قد توجه الى طهران من اجل مواصلة

البقية ص٨

مذكرات سعودية لقطر وعُمان ضد التطبيع التجاري مع اسرائيل

علمت «الاردن» ان المملكة العربية السعودية طلبت رسميا من سلطنة عُمان ودولة قطر الامتناع عن اتخاذ اي خطوات من شأنها تطبيع العلاقات التجارية بين الدولتين الخليجيتين واسرائيل ما دامت المفاوضات على المسارين السوري والفلسطيني متعثرة.

البقية ص٨

هكذا من الأصل

الاردن

عالم آخر

مؤنس الرزاز

ماكياج

سأل صحافي احدى الممثلات العربيات عن علاقتها «بالمكياج» فاجابت:

- الماكياج يشغل مكانة رئيسية في حياتي، فهو حزام الامان بالنسبة لي!

والحقيقة انني توقفت مليا عند هذا التصريح، فالمكياج من اخطر الاسلحة التي يستخدمها السياسيون العرب في حياتنا العامة، فقد اكتشفت خلال اكثر من ربع قرن في الحياة العامة ان يسارية بعض اليساريين، وقومية بعض القوميين وايمان بعض الاسلاميين ليس سوى «ماكياج» ووسيلة توظف في الحصول على غايات وامتيازات شخصية.

وصرحت هذه الممثلة «الفاضلة» انها اشترطت على زوجها عدم الانجاب، لان بعض الاطباء او الطبيبات يطلب ازالة المكياج بعد ان تبدأ التقلصات.

فذكرني جوابها بعقم السياسات العربية، فقد فشل الوحدويون حين توصلوا الى السلطة في انجاز وحدة عربية ديمقراطية وفشل اليساريون حين حكموا في «عدن» التخلص من العصبية العشائرية، وفشل السياسيون الاسلاميون في السودان او ايران في بناء نموذج ناجح بحيث تشخص اليه الانظار في ارجاء العالم الاسلامي، فلم يبق من التجربة الوحدوية او اليسارية او السياسية الاسلامية سوى مكياج يشجع على العقم، بحيث يحل الشعار البراق محل المضمون، لان اصحاب الماكياج لا يريدون لنتائجهم ان تكون خصبة وسأتوقف ايضا عند جواب خطير للممثلة المعروفة فهي تقول:

- بدون الماكياج لا استطيع، ببساطة، مغادرة البيت، ولا ارتاح بين الناس، ويقول الناس انني اسيرة للمكياج، والحقيقة عكس ذلك بالضبط، فالمكياج ليس معتقلي وانما محرري.

وهكذا دلت الممثلة العتيدة كل المعذبين في الارض على طريقة حاسمة للتحرر والخلاص وتجنب المعتقلات: انه سحر الماكياج

بالمناسبة معظم حكومات العالم الثالث تستمد شرعيتها من الماكياج، وليس من الشعب.

عالم مجنون... اليس كذلك؟

من هم اللصوص؟

دعا احد النواب الوسطيين المواطنين المتواجدين في شرفة مجلس النواب خلال جلسة يوم الثلاثاء ١٢/٢٤ الى تناول طعام الغداء وقال لهم بالحرف «تفضلوا على الاكل، فانتم اولى من هؤلاء... اللصوص».

ترى من هم اللصوص الذين قصدهم النائب الكريم بدعوته؟ نحن نقول المعنى في قلب النائب.

قمة اردنية - مصرية - فلسطينية

تجري اتصالات مصرية- اردنية- فلسطينية مكثفة من اجل عقد لقاء قمة مصغرة لبحث مسيرة المفاوضات السلمية المتعثرة والسياسات الاسرائيلية الرافضة للسلام وتأثيرها على المنطقة.

وتقول معلومات حصلت عليها «الاردن» ان المستوطنات واعلان اسرائيل بان حدودها الحالية تقع على نهر الاردن، وعدم حصول وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر على اجابة واضحة حول هذا الامر من المسؤولين الاسرائيليين اضافة الى فشل وزير الخارجية الاسرائيلي في اسماع وجهة نظر حكومته الى جلالة الملك والمسؤولين الاردنيين في مسألة الحدود والمستوطنات، كانت دوافع البحث في مسألة عقد قمة ثلاثية مصغرة للخروج بموقف موحد تجاه السياسات الاسرائيلية خاصة وان المعلومات الواردة من الجانب الفلسطيني تؤكد ان حزبي العمل والليكود متفقان على مسألة الحدود الجديدة.

وكانت احاديث رئيس اسرائيل وايزمان الرئيس الفرنسي شيراك قد اثارت موجة من الاستهجان عندما قال « يكفي الفلسطينيون غزة والضفة الشرقية من نهر الاردن»

«حشد» يؤكد على حاجة الشعوب للديمقراطية

اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني بيانا بمناسبة انتهاء مؤتمر الاحزاب العربية جاء فيه:

لقد كشفت النتائج التي تمخض عنها المؤتمر عن عمق الحاجة الى تضامن الجهود الشعبية العربية لمختلف تلاوينها، وتوفر امكانيات توحدها على القواسم المشتركة، سواء ما تعلق منها بالموقف من القضايا السياسية، وحجم المخاطر الكبرى التي تواجه سيادة البلدان العربية، وتراث وحضارة شعوبها والمخاطر الاشد التي تواجه نمو اقتصادياتها والتحكم في ثرواتها. حيث ارتبطت مجموع هذه التحديات والتهديدات بالسياسة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وجنوب لبنان والجولان، كما ارتبطت بالنتائج الوخيمة التي افرزتها اتفاقات اوسلو ووادي عربة وخطوات التطبيع العربية الرسمية مع العدو الصهيوني.

كما جاء التأكيد صريحا وواضحا على حاجة الشعوب العربية لسيادة المنهج الديمقراطي في علاقاتها مع انظمتها، وعلى مختلف المستويات، حيث تعاني شعوبنا من غياب الديمقراطية، وضعف مؤسسات المجتمع المدني ومحاصرة وتقويض دورها في التغيير والمشاركة في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي على صعيد بلداننا.

اننا نثمن استضافة مؤتمر على هذا المستوى في بلدنا الاردن، ولكنا نشدد بهذا الصدد على ضرورة ان لا تتعامل الجهات الرسمية بوجهين فيما يتعلق بالديمقراطية والعلاقة مع الاحزاب، اذ ما زالت احزابنا وبقية مؤسسات المجتمع المدني في الاردن تتعرض لضغوط واسعة، تستهدف الحد من نفوذها، واحيانا التهديد لوجودها.

بعد عدوله عن استقالته العنيفة

الصرايرة: جلالة الملك اصلحنا.. وهو يمون على رقابنا

رفض نشر نص الاستقالة ووصفها بـ(القاسية)

جمانة محمود عنتر

بعد ان هدات الزوبعة التي اثارتها استقالة وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة وعدوله عن الاستقالة.

وبعد كل ما نشر واذيع عن اسباب هذه الاستقالة ودوافعها، كان لـ «الاردن» هذا الحوار مع الصرايرة، الذي تحدث عن دوافعه لتقديم استقالته وعن اسباب رجوعه عنها:

استقالتي كانت نوبة غضب عابرة، شعرت بالاهانة لردة فعل الرئيس تجاه ملاحظتي التي ارسلتها له، وكنت ارزح تحت ضغط نفسي جراء العمل والارهاق، كما ان دولة الرئيس كان عصبي المزاج، لذا كانت ردات انفعاله انفعالية وتتسم بالعصبية. وازداد الوضع سوءا بسفري الى القاهرة حيث انني لم اتمكن من الالتقاء بالرئيس الكباريتي وبالتالي لم يحل الاشكال بيني وبينه مما ساهم في تصعيد الموقف وكانت الاستقالة التي لا ارغب بنشر نصها حرصا على الخصوصية بيني وبين دولة الرئيس، وكونها كتبت في لحظة انفعال غاضب فكانت كلماتها قاسية.

ويضيف الصرايرة: لا يوجد خلاف سياسي بيني وبين الرئيس، فنحن نتفق على سياسات الحكومة التصحيحية وخاصة في المجال الاقتصادي ومحاربة الفساد، وانا اعتقد اننا يجب ان نتحمل اعباءنا السياسية والمالية ونحلها الآن لا ان نؤجلها ليتحمل نتائجها اطفالنا.

واضاف: كل ما نشرته الصحف عن خلافي مع الرئيس حول مجموعة من التعيينات لا اساس له من الصحة وليس سوى اختلاقات غير صحيحة.

وفي سؤال للصرايرة عما اذا كانت استقالته لعبة انتخابية يقصد منها كسب اصوات الناخبين في منطقته (الكرك)، اجاب الصرايرة مجددا: لم تكن استقالتي لعبة انتخابية فانا اقسم بالله انني لا ارغب في اعادة ترشيحي لدورة برلمانية ثانية وانا اشكر الكرك وابناءها الطيبين الذين دعموني ولكنني سأحرص في الانتخابات القادمة على دعم وتبني شاب من شباب الكرك الطيبين حرصا مني على ان يمثل هذا الجيل ابناؤه، وان لا تتخذ قراراتهم المستقبلية من غيرهم.

ويضيف الصرايرة: انا خلال نيابتي وخدمتي كوزير لم اخدم الكرك فقط بل خدمت الاردن كله وهذا ما ربانا عليه جلالة الملك، فقطاع الاتصالات يشهد الآن تطورا منقطع النظير بحيث ستوفر لكل راغب خلال العام القادم الخدمات الهاتفية دونما اي عناء او انتظار، كما ستعمل على توفير هواتف وفاكسات عامة في الشوارع خدمة للجميع.

وعن عدوله عن الاستقالة قال الصرايرة: كما قلت كانت الاستقالة ردة فعل انفعالية لموقف حدث بيني وبين الرئيس وشرح لنا لما اعتبرته اهانة لي، وقد استدعانا جلالة الملك وحل الاشكال، ونحن في النهاية فريق واحد يعمل بمنهجية واضحة هي خدمة هذا البلد، وجلالة الملك يمون على رقابنا.

وعلاقتي مع دولة الرئيس تتسم بالتعاون والمودة ولن يغير من هذا غضب مرحلي او سوء تفاهم.

وحرصا منا على استمرارية هذه المودة واحتراما لرغبة الصرايرة فنحن نعتذر عن نشر نص الاستقالة!

لا عنب الشام ولا بلح اليمن

علمت «الاردن» ان البنك الدولي اعطى الاولوية في صرف المياه (للشرب) دون الزراعة، باعتبار ان صرفها على القطاع الزراعي ليس ذا جدوى ومكلف بشكل واضح.

اذا كان الامر كذلك فهذا يعني اننا سنصبح بلدا غير زراعي، وهو امر خطير جدا على المصلحة الوطنية والاحتياجات الاقتصادية الاردنية.

واذا ما وافقت الحكومة على هذه الاولوية فنرجوا من وزارة المياه ان لا تقطع الماء عن الاحياء السكنية، والا سينطبق علينا المثل القائل:

«لا طلنا عنب الشام ولا بلح اليمن».

«الموساد» والسحر

اعترف الساحر الاسرائيلي الشهير اوري جيلر ان «الموساد» طلبوا مساعدته في عدد من القضايا ولكنه لم يفصح عن طبيعتها، ولكنه قال ان رئيس الموساد ايسيير هاريل التقاه في تل ابيب وطلب مساعدته في شأن الاطباق الطائرة التي غزت اسرائيل بكثافة.

اما «سي اي ايه» فقد طلبت منه استخدام قدراته السحرية لاقناع الوفد السوفياتي التوقيع على معاهدة نزع السلاح، ويؤكد انه استخدم السحر لاقناع السوفيات.

كما تم الاتصال من قبل مع بعض الكهنة لقراءة الصلوات النارية للتاثير على الرئيس انور السادات اثناء زيارته الى الكنيست.

الدية لضحايا باص عرعر

علمت «الاردن» ان المليونير السعودي الشيخ صالح كامل قد تعهد بدفع كامل الدية والتعويضات ونفقات العلاج لعائلات ضحايا حادث السير المؤسف الذي وقع في منطقة عرعر السعودية ونتج عنه وفاة ١٣ اردنيا ممن يعملون في السعودية.

هذا التعاطف جاء على خلفية تملك المليونير الشيخ صالح لشركة النقليات صنابكو التي تسبب احد باصاتها بالحادث.

من جهة اخرى، اكد مصدر سعودي ان المبالغ المستحقة سيتم تقديرها وفق الشريعة الاسلامية لتحديد دية كل متوفى ونفقات علاج كل جريح كذلك، ومن المتوقع ان يتعدى المبلغ المطلوب مئات الآلاف من الدنانير.

الثانوية العامة غير ضرورية

علمت «الاردن» ان سجلات احدى الجامعات الخاصة تحتوي على اكثر من عشرين طالبا لم يحصلوا على الثانوية العامة.

وزير التعليم العالي مدعو لاجراء تحقيق في هذا الامر، لانه اذا كان كذلك فهذا يعني انه لا داعي لان يتقدم طلبتنا للثانوية العامة، وبالتالي دفع الرسوم وازعاج اهاليهم بحجة «انا توجيهي».

مجلس الامة ساحة قتال
المقصات الآن بعد المسدسات ومنفضات السجائر

طوشة عنيفة جدا وقعت في قسم الابحاث والدراسات في مجلس الامة صباح يوم الخميس بين اثنين من موظفي القسم، والتفاصيل كما حصلت عليها «الاردن» تشير الى ان خلافا حادا ومنذ فترة طويلة جدا نشب بين الاثنين لعدم الانسجام والقدرة على التعامل، وكان المسؤولون في المجلس على علم بذلك ولم يعرف بعد سبب الخلاف الذي وقع صباح الخميس ولكن من المؤكد انه يعود الى الخلاف الدائم بينهما.

ان الذي حدث هذه المرة يختلف كليا عما كان يحدث بين الاثنين في السابق، فقد علا الصراخ وسمعت الشتائم في ممرات المجلس، وبعد ذلك تم استخدام اداة حادة جدا (المقص) من قبل احدهما، مما ادى الى اصابة الآخر بجروح في راسه، وعلى اثر ذلك تم نقله الى مركز الاسعاف في مجلس الامة وتم نقل الآخر الى مركز الشرطة للتحقيق معه واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة.

وطبعا فان الله لطف ولم تكن اصابة الموظف خطيرة ولكن هذا الامر يتطلب اجراءات فورية في مجلس الامة تكفل عدم حدوث مثل هذه الخلافات لان نتائجها خطيرة جدا على الموظفين بشكل خاص وعلى مجلس الامة بشكل عام.

ان تحول المجلس الى ساحة قتال واستخدام الادوات الحادة وغير الحادة عمل لا يسر احدا ولا يجب ان يسكت عليه لا سيما ان بعض الخلافات في الاونة الاخيرة قد وقعت بين الموظفين.

اذا المطلوب العمل بشكل سريع وعلمي وبتحقيق من قبل المسؤولين لمنع تكرار ما حدث والمعروف ان مجلس النواب قد شهد خلال الاعوام السابقة استخدامات عجيبة التهديد والعنف كان احد ضحاياها الشيخ عبد المنعم ابو زنط عندما هدده زميل له بالمسدس وكان منها منفضة السجاير التي قذفها احد الوزراء كصاروخ عراقي ضد النائب توجان فيصل ومنها الرملية القذيفة بأكواب المياه المثلج من وزير نائب ضد النائب علي الشطي.

بين الاسلاميين والبعثيين ضاعت النقابة!

اكد مندوبنا النقابي ان تصويت مجلس نقابة الممرضين لصالح اقتراح بانسحاب النقابة من اتحاد نقابات الصحة العربي والذي يتخذ من بغداد مقرا له قد جاء على خلفية الضغوط التي مارسها اعضاء الاتجاه الاسلامي والمسيطر على النقابة بحجة ان الاتحاد خاضع كليا لحزب البعث العلماني الذي لا يجوز التعاون معه شرعا.

استنفار امني لحماية معرض صناعات اسرائيل

بدأت الاجهزة الامنية استعدادات غير عادية، عرف فيما بعد انها من اجل حماية مكان اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية وكذلك حماية رجال الاعمال الذين سيلبون دعوة صاحب مؤسسة المعارض الوطنية.

وتقول المعلومات ان السفارة الاسرائيلية ومنظم المعرض قاما بتوزيع بطاقات الدعوة لرجال اعمال عرب من خارج الاردن اثر معارضة ومقاطعة رجال الاعمال الاردنيين لاقامة المعرض.

التبرعات والاشتراكات في اموال نقابة المهندسين

مسؤول كبير في نقابة الاطباء يتساءل حول مصير الاموال التي تقوم نقابة المهندسين بجبايتها وفرضها على بعض المكاتب الهندسية والتي تصل سنويا الى ما يقارب (٣٠٠) الف دينار، رغم عدم وجود اي نص قانوني يخول النقابة فرض عقوبات او غرامات مالية.

كما يؤكد اصحاب العديد من المكاتب الهندسية بان النقابة تقوم بجباية مبالغ مالية كبيرة كرسوم تصديق للمخططات رغم ان النقابة لا تتحمل اي مسؤولية مدنية عن الانشاء بعكس اصحاب المكاتب ويطرح هؤلاء بانه ما دام ان النقابة ارتضت لنفسها تقاسم الارباح مع المكاتب الهندسية فلا بد ان تكون متضامنة مع هذه المكاتب في تحمل المسؤولية. اما اموال النقابة فانها تخرج كتبرعات وتعاد كاشتراكات.

وقد ذكر المحامي تيسير الحوامدة ما يلي:

حيث لم اجد في التشريعات المعمول بها نصا يمنع ترخيص الابنية اذا لم تكن المخططات مصدقة من قبل النقابة واما تعليمات النقابة وقرارات المجلس من حيث الزام المكاتب الهندسية بتصديق المخططات فان ذلك لا يرقى الى مستوى التشريع الملزم للبلديات.

لذلك فانني ارى:

١- عدم اجابة طلب فرع اربد بخصوص مقاضاة رئيس البلدية لان المقاضاة تفتقر الى السند القانوني واذا حصلت المقاضاة فاتوقع احتماليا رد الدعوى وعدم الالزام بالتصديق سيكون الاثر سلبيا والضرر اكبر.

٢- ضرورة السعي من قبل النقابة الى تعديل التشريعات وخاصة المتعلقة بترخيص الابنية لدى البلديات بحيث يصبح هناك الزام بتوفر شرط تصديق المخططات من النقابة لترخيص الابنية.

٣- التاكيد على المكاتب الهندسية بضرورة التقيد بتصديق المخططات من النقابة وعدم مخالفة ذلك.

٤- الى ان تتمكن النقابة من الوصول الى الزامية التصديق لدى [illegible] البلدية [illegible] مخاطبة الرئيس [illegible] وطلب التعاون مع النقابة تحقيقا للغاية المشتركة بين البلدية والنقابة في هذا المجال.

العقوبة المالية او الغرامية لا تفرض الا بسند قانوني ولا يجوز فرضها دون ذلك السند، ولا يجوز للمجلس اصدار تعليمات بالعقوبات المالية كذلك دون صلاحية وسند قانوني وارى ان يعدل قانون النقابة باضافة هذه العقوبات المالية على كل مخالف لاحكام القانون والانظمة الصادرة بموجبه في نصوص محددة تبين مقدار الغرامة عن كل مخالفة والجهة ذات الصلاحية في ايقاعها.

الاختلاط في احدى الجامعات الاهلية!

يبدو ان احدى الجامعات الاهلية والتي تبدي تشددا فيما يتعلق بمسألة الاختلاط قد فشلت كافة مساعيها في هذا المجال، مما اضطرها لسن مجموعة من الاعراف التي اسبغت عليها صفة القوانين لاجبار الطلبة على الالتزام بها ومعاقبة المخالفين، حيث تم تعيين احد مدرسي كلية الشريعة والذي لا يحمل اية صفة ادارية لمتابعة هذه الامور، والذي يقوم باستدعاء الطلبة المخالفين، واعطائهم دروسا في الاخلاق مع التهديد بالانذار والفصل.

مصادرنا الجامعية جدا اكدت بان ادارة الجامعة تلزم الطلبة الجدد بالتوقيع على تعهد يمتنعون بموجبه عن ممارسة اي نشاط مع الانصياع لاوامر وقرارات الجامعة، كالتدخين في زاوية صغيرة من الكفتيريا يطلق عليها الطلبة اسم «الزريبة»، كذلك يتضمن التعهد بمعاقبة اي طالب يجلس بجانب طالبة في وسائل النقل من والى الجامعة، او يشاهد برفقة طالبة ولو خارج الجامعة حيث سبق وان تم التنبيه على بعض الطلبة الذين شوهدوا في المطاعم خارج الجامعة.

واضافت هذه المصادر ان مصور الجامعة مكلف بالتقاط الصور لاي طالب ترافقه طالبة علما بان تلك الاجراءات والتي اصطلح الطلبة على تسميتها بـ (الاحكام العرفية) قد ساهمت في حدوث الكثير من المشاكل والاساءات للطلبة، ففي كثير من المرات تبين بان الطالب كان برفقة شقيقة له كما ويردد الطلبة قصة احد زملائهم، الذي فوجيء بوجود صورته واحدى الفتيات لدى والده، والذي كان يعرف جيدا تلك الفتاة مما دفعه للحضور الى ادارة الجامعة وتحذيرها من تكرار محاولاتها لاساءة العلاقة بينه وبين ابنته.

ندوة البحر الاحمر توصي بضرورة حمايته

اكد المشاركون في ندوة البحر الاحمر والامن القومي العربي التي عقدت في عمان مؤخرا اهمية البحر الاحمر للامن القومي العربي، ورفضوا التحول الارتيري تجاه الدول العربية مقابل علاقاتها مع اسرائيل.

وطالب المشاركون بضرورة اقامة مشروع قومي لامن البحر الاحمر يأخذ بعين الاعتبار مكونات الامن القومي الاساسية والمتغيرات الاقليمية والدولية المتعلقة بهذه المنطقة، وبلورة تصور مناسب لحماية الدول العربية وامنها الوطني في اطار فلسفة الامن القومي.

ودعا المشاركون الى ضرورة حل نزاعات الدول العربية المطلة على البحر الاحمر والتعامل مع امن هذا البحر كجزء لا يتجزأ من الامن القومي، ودعوا الى انشاء مجلس للتعاون الاقليمي العربي لامن البحر الاحمر وكذلك العمل على منع السفن حاملة النفايات النووية والسامة من المرور فيه.

وطالب المشاركون بضرورة تفعيل اتفاقيات الدفاع العربي المشترك وتسهيل تواجد اساطيل عربية بدل الاساطيل الاجنبية المتواجدة في البحر الاحمر، في حين اكدوا ان البحر الاحمر يتعرض لمخاطر الاحتلال من قبل اسرائيل والولايات المتحدة من واقع قوتها العسكرية ونفوذها في بعض الدول المطلة عليه.

ابو شامخ

مسؤول اردني كبير طلب من محمود عباس «ابو مازن» نقل توجيهه لاقالة السفير عمر الخطيب «ابو شامخ» في عمان وكان هناك توجه لدى الرئيس عرفات عن قراره لنقل السفير عمر الخطيب «ابو شامخ» من الاردن.

والمعروف ان السفير الفلسطيني عمر الخطيب علاقات قوية ومقدرة لاستطاع توظيفها لصالح الشعبين الاردني والفلسطيني وتمكن من تجاوز الكثير من «المطبات» التي كانت ان تؤثر على العلاقة بين البلدين خلال السنوات الخمس الماضية.

وذكر مصدر مطلع ان «ابو شامخ» كان مرشحا لتولي منصب محافظ الخليل كما كان السيد عطا خيري «ابو علاء» مرشحا لمنصب السفير الفلسطيني في عمان.

«انهيار اسعار الخبز»

يشهد الاردن خلال الاسبوع القادم انهيارا ضخما في اسعار الخبز فقد اكد رئيس الوزراء ووزير التموين ان اسعار الخبز الموحد ستباع بمقدار قرشا او بانخفاض قرشين لكل كيلو غرام وقرش واحد لكل كيلو غرام بلدي، ومن المعروف ان الخبز الموحد كان يباع بـ «٢٢» قرشا والبلدي بـ «١٨» قرشا.

في الواقع الاسعار لم تنخفض لان قرش الفرق في السعر يدفعه المواطن بدل مكيس ولهذا نقترح ان يتم تخفيض نسبة دعم القمح بنسبة «المكيس».

الله اعلم

يقال ان قرار وزير التعليم العالي بمعاقبة بعض الجامعات الاهلية - والزام هذه الجامعات بنشر اسماء الطلبة المنتسبين اليها، قد تم تمريره من قبل البعض بما يهدف الى الزام الجامعات بعدد الطلبة من جهة وقطع الالسن التي تقول ان بعض الجامعات تمنح الشهادات العلمية لغير المنتسبين اليها، والله اعلم.

ويقال ان طلبة احدى الجامعات يقفون كل يوم في طابور امام ابواب الجامعة حيث يخضعون للتفتيش وابراز هوياتهم لحرص الجامعة التاكد من هوياتهم.

الحسين يفتتح الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب

برعاية جلالة الملك الحسين وبحضور الامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد يعقد في عمان الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي الذي تنظمه جمعية رجال الاعمال الاردنيين في الفترة من [illegible] كانون ثاني المقبل.

وسيشارك في الملتقى [illegible] اعمال ومؤسسات اقتصادية [illegible] يصل عددها اكثر من [illegible] مشترك، وسيشارك وفد فلسطيني باكثر من ٧٥ رجل اعمال ومؤسسة اقتصادية فلسطينية.

القوات المسلحة تشارك في التنمية

علمت «الاردن» ان القوات المسلحة ستشارك بخبرتها الفنية في مجال التصنيع في عمليات التنمية خاصة وان الاتجاه الحالي يهدف الى مشاركة القوات المسلحة مع القطاع الخاص في مجال تصنيع قطع الغيار والصناعات الاخرى.

والجدير بالذكر ان القوات المسلحة [illegible] في السنوات الاخيرة ببناء [illegible] الصحراوية اضافة الى [illegible] وغيرها من مشاريع التنمية.

كما سيتم اللجوء الى مختلف القوات المسلحة وخبراتها لتنفيذ التزامات ومطالب وزارة [illegible] العامة والدوائر الاخرى.

لعله خير

تقدم [illegible] النائب [illegible] الروابدة باستقالته من [illegible] اللجنة القانونية لمجلس النواب التي كان يراسها سابقا. الاستقالة [illegible] تزال على مكتب الرئيس ولم تعرض على النواب بعد، نتمنى ان يكون السبب خيرا.

ضريبة الخدمات الاجتماعية... الى اين؟

قامت وزارة المالية بجمع [illegible] ضخمة جدا تحت بند ضريبة الخدمات الاجتماعية [illegible] الشعب الاردنية. [illegible] وكيفية صرفها وما اذا [illegible] الى صندوق المعونة الوطنية [illegible] هذه الفترة ما يزال في جعبة وزارة المالية.

عرفات يستجيب لنصيحة الحسين

مصدر واسع [illegible] اكد «الاردن» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استجاب لنصيحة جلالة الملك الحسين في عدم تقديم شكوى [illegible] الى مجلس الامن ضد اسرائيل.

وكان عرفات ينوي تقديم الشكوى ضد اسرائيل وانتهاكاتها القرارات والاتفاقيات الموقعة بشأن وقف الاستيطان خاصة وان الاتفاقيات قد اكتسبت شرعية دولية.

وكان جلالة الملك الحسين قد استقبل عرفات اثناء زيارته الاخيرة كرئيس دولة حيث لقي كل ترحاب وحفاوة رسمية.

«الاردن» تحاور النائب طاهر المصري

الاسرائيليون سيبقون غرباء في الشرق الاوسط

الظروف الدولية أملت على العرب حضور مدريد

الحكام العرب حاولوا غسل ادمغة شعوبهم للصلح مع اسرائيل

حاوره الدكتور موسى الكيلاني

عندما يتحدث دولة رئيس الوزراء الاسبق السيد طاهر المصري، فهو يتحدث من موقع الرجل العارف بمواطن قضايا الشرق الاوسط بشكل عام وقضايا العالم العربي بشكل خاص، خاصة وان المصري كان رئيسا للوزراء في فترة حاسمة من تاريخ الاردن.

«الاردن» حاورت المصري في امور السلام والتطبيع والشرق اوسطية ومعاهدات الدفاع التي يجري التحضير لها في المنطقة، وكان اللقاء التالي:

* في ظل جمود العملية السلمية على المسارين الفلسطيني والسوري، ومحاولة اسرائيل تقديم الشرق اوسطية على السلام، كيف تفسر هذه المغالطات الاسرائيلية؟

– اسرائيل الآن لا تعترف بالشرق اوسطية، ونتنياهو نفسه لا يعترف بذلك، بل هو يقول ان الفكرة من مخلفات الحكومة السابقة، وانه غير معني بها، وهذا يعني بطبيعة الحال محاولة اسرائيلية لفرض هيمنتها على المنطقة من واقع القوة العسكرية، فهي تعتقد انها القوة الاقليمية الوحيدة القادرة على بسط نفوذها على كامل منطقة الشرق الاوسط وعلى هذا الاساس فان نتنياهو لن يعطي الفلسطينيين شيئا، بل سيبتلع كافة اراضي فلسطين.

نتنياهو بالطبع يعرف اهمية المنطقة من الناحية الاقتصادية وامتلاكها للثروات الطبيعية، وهو يعمل الآن جاهدا من اجل الهيمنة على المنطقة من خلال الغزو التجاري والمستلمات المتفوقة المدعومة بالسلاح، وهو يعتقد ان ذلك كاف لمنحه حرية الحركة في المنطقة من المحيط الى الخليج.

* كيف يمكن وقف طموحات نتنياهو في هذه الحالة؟

– في الواقع ان السياسات الاسرائيلية الجديدة اصبحت تفرض قيام تحالفات عربية شاملة تكون نواتها وحدة الشعبين الاردني والفلسطيني ولينضم اليها فيما بعد دول الجوار ويتبعها فيما بعد وحدة عربية شاملة نابعة من الديمقراطية الحقيقية التي تعطي الشعوب حرية القول والتوحد دون خوف من الانظمة، واعتقد ان توجه الجماهير والشعوب العربية هو توجه وحدوي وان تلاقي الانظمة العربية اي صعوبات في تحقيق الوحدة اذا ما ارادت ذلك وفي نفس الوقت المحافظة على كياناتها بعيدا عن السيطرة الاسرائيلية.

* في الفترة الاخيرة، شهدت المنطقة قيام احلاف، مثل الحلف الاسرائيلي التركي، والقرار الاميركي الاخير باعتبار الاردن حليفا، ماذا تعني هذه الاحلاف بالنسبة للمنطقة وما تأثيرها؟

– هذه الاحلاف ليست احلافا سياسية، وهي تعني بالمعنى الصحيح اعادة تقسيم ورسم منطقة الشرق الاوسط، فالمعروف ان تركيا ترتبط بالولايات المتحدة باحلاف منها مباشر ومنها غير مباشر مثل انضمام تركيا لحلف شمال الاطلسي، وكذلك اسرائيل ترتبط بمعاهدات دفاعية واحلاف تحت مسميات كثيرة مع الولايات المتحدة، اما بالنسبة للاردن فهو يعني وضع الاردن تحت المظلة العسكرية والامنية والسياسية الاميركية، وجراء ذلك فانه من غير المستبعد ان يجري الاردن معاهدات لتوقيع معاهدات الدفاع المشترك.



اميركا تعيد رسم الشرق الاوسط بقلم اسرائيلي

هذه التحالفات الاميركية– الاسرائيلية – التركية – الاردنية المشتركة، توصلنا كما قلت الى نتيجة واحدة هي «اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط من قبل الولايات المتحدة اولا واسرائيل ثانيا، واعادة رسم خارطة المنطقة تعني ايضا خروج بعض الدول من الخارطة مثل ايران التي تعتبر من اكبر الدول المعارضة للسياسات الاميركية والاسرائيلية في المنطقة.

* هل تعتقد ان قيام الاحلاف هو بداية للشرق اوسطية؟

– اولا، انا لا اقبل هذه التسمية، هناك وضع وحيد اعتبر فيه قيام الشرق اوسطية مقبولا وهو عند قيام السلام الشامل والعادل واعادة الحقوق العربية كاملة، وتحقيق مشروع النهضة العربية، بعد ذلك ستكون البلاد العربية جاهزة لمشروع الشرق اوسطية.

يجب علينا ان نتعلم من دروس اوسلو ومدريد، ففي مدريد لم تذهب الدول العربية نتيجة تخطيط واستراتيجية، بل ذهبت بفعل ظروف دولية واقليمية فرضت نفسها على العالم العربي، ولم يكن هناك مفر، واصبح مؤتمر مدريد فيما بعد شعارا استراتيجيا ترفعه جميع الدول العربية تطالب فيه باستعادة الحقوق العربية والفلسطينية.

في اوسلو ايضا امليت الشروط بسبب الخلل في ميزان القوى، ومن هنا يجب ان نعرف ما جرته الاختلالات على الواقعين العربي والفلسطيني، ولهذا عندما نتحدث عن السلام العادل والشامل فذلك يعني الجلوس على طاولة المفاوضات يكون حضورنا على مستوى الند وليس الجانب المنكسر الضعيف.

كما ان الشرق اوسطية لن تتحقق بالمفهوم الاسرائيلي الذي تطالب به الصهيونية ونتنياهو المتمثل في «اسرائيل وعاصمتها القدس وكل ارض فلسطين».

* هناك دعوات للتعاون الاقليمي، هل هذا المشروع مواز للشرق اوسطية ام انه مشروع مستقل، وماذا يعني للوطن العربي؟

– التعاون الاقليمي لا يختلف عن الشرق اوسطية فالاول يهدف الى ادخال تركيا واسرائيل في تركيبة الشرق الاوسط العربي، والثاني يؤدي نفس الغرض، فالشرق اوسطية، والتعاون الاقليمي مفهومان صهيونيان قيد التنفيذ ضمن حلقات اولها جعل كل فلسطين اراضي اسرائيلية، وحقيبة نتنياهو ستنفذ هذا الامر في الوقت الحاضر لتنتقل في فترة قادمة الى البلاد العربية من واقع عدة عوامل وحقائق منها: تقوية نفسها عسكريا، وتقوية نفوذها في المجتمع الاميركي، والتحرك في اطراف العالم العربي وشرذمته واحتلال اراضيه، ومثال ذلك الاحتلال الاسرائيلي الارتيري لجزيرة حنيش كمقدمة لفرض سيطرتها على باب المندب.

* اذا الموضوع اكبر من قضية انهاء الصراع العربي الاسرائيلي

– طبعا، الموضوع اكثر من ذلك، فالقضية الفلسطينية تديرها الآن منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية، والعرب بما فيهم الاردن يدعمون الفلسطينيين في المفاوضات مع اسرائيل، ولكن ما نتحدث عنه يشمل اكثر من قضية واكبر من مسألة الصراع العربي الاسرائيلي، مثلا دخول تركيا هل له علاقة بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، ولكن دخولها له علاقة بالاقليم ككل.

ومن هنا نقول ان مثل هذا التوجه وهذه السياسات والافكار لها اهداف بعيدة تريد تغيير وابعاد الطابع العربي عن منطقة الشرق الاوسط وفي المحصلة نعني التساؤل، من هي بلدان الشرق الاوسط انها ٢١ دولة عربية يضاف اليها تركيا واسرائيل.

بالنسبة لتركيا فهي حتى الآن ليست من ضمن المخطط الاميركي الاسرائيلي لانها عضو في حلف الاطلسي، ولهذا فان العامل الوحيد لقيام الشرق اوسطية هو ادخال اسرائيل في الشرق اوسطية.

* بالنسبة للوضع الداخلي في الاردن، هل تعتقد بان عملية مقاومة التطبيع عملية مجدية؟

– رأينا يجب ان يكون مستندا الى المنطق والحقائق، فالانظمة العربية ظلت تشحن عقل المواطن بالخطر الصهيوني والعدو الاسرائيلي ورصدت مبالغ طائلة من اجل التسلح ومقاومة هذا العدو، وتربت اجيال كاملة على الشعور بهذا الخطر، وهذا حقيقي وليس خياليا، ثم جاءت اتفاقية اوسلو وتبعتها اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية بدون تهيئة لتقول للمواطن ان اسرائيل ليست عدوا واصبحت صديقة.. هذا كلام غير معقول.. ما زال الاسرائيليون غرباء.

وجراء ذلك لا يمكن تغيير لا عقل المواطن ولا ادبيات الانظمة العربية التي استمرت اكثر من خمسين عاما، وتريد تغييرها الآن في خمسة اشهر، لذلك حصلت ردود فعل عكسية لمحاولة فرض التطبيع على المجتمع الاردني.

ورغم ذلك فقد جاءت حكومة نتنياهو لتؤكد بان حس المواطن وشعوره اقدر من السياسات الرسمية على تلمس الحقائق، واثبت نتنياهو من طرفه ان اسرائيل ما زالت عدوانية وتعمل بعدوانية لتهديد الامن الوطني الاردني.

* انت كنائب لعمان، ومن قبل كنت نائبا عن مدينة نابلس، وفيما بعد رئيسا للوزراء وصاحب رؤية فكرية تعتبر مدرسة، هل يمكن ان تعطي تفاصيل عن هذه المدرسة؟

– اولا، لا ارغب في التحدث عن نفسي، واترك للاخرين رسم معالم شخصيتي وتوجهاتي وافكاري، ولكنني اقول انا انسان قومي واؤمن بالوحدة لانها طريقنا الوحيد وخيارنا لمواجهة الاطماع الصهيونية ليس في فلسطين فحسب، وانما في العالم العربي، وبمعنى اكرر ان الوحدة يجب ان تبدأ وتستمر من ضفتي النهر في السابق وتستمر من حيث «اولى لك فاولى»، وهناك دول الجوار مثل سوريا والعراق، ولكن حتى تكون هذه الوحدة، يجب ان تكون مبنية على قواعد ثابتة ولا بد في نفس الوقت ان تعمل على خلق الدولة الديمقراطية العصرية التي تحكمها المؤسسات ويحكمها القانون.

ومع ذلك فانني اؤمن بالاقتصاد المنفتح الذي يلعب فيه القطاع الخاص دورا اكبر من دور الحكومة والتي يجب ان يكون دورها محصورا في المراقبة وفي التشريع، هذه هي مدرستي الفكرية، وكان لدي برنامج حاولت تطبيقه والتعامل معه عندما توليت رئاسة الوزراء، ولم نستطع تنفيذ الا اجزاء يسيرة منه.

ومن مدرستي، انه يتوجب على المسؤول التنزه عن الاغراض الشخصية والابتعاد عن النظرة الضيقة وعدم التعامل من منطق القبلية والعائلية او الاقليمية.

* هل تعتقد انك حققت الشعارات التي طرحتها كمرشح؟

– نشاطي ليس محصورا في مجلس النواب، وهو يمتد الى قطاعات كبيرة، ولذا فانني احاول التعامل وتطبيق المبادىء التي ذكرتها او التي اؤمن بها، ولكن يبقى الدور لمجلس النواب، فدوره محدود نظرا لكون معظم النواب من النواب المستقلين ولا ينتمون الى الاحزاب، ففي هذه الحالة تبقى التجربة البرلمانية قاصرة على مفعولها.

البرامج الحزبية تخلق الطروحات، فعندما كنت رئيسا لمجلس النواب كان للمجلس دور فعال، وفي ذلك الوقت حاولت تثبيت دور للمجلس واستقلاليته، واعتقد ان الشعب الاردني لمس فعالية واهمية استقلالية مجلس النواب في ذلك الوقت.

المؤشر

شاكر الجوهري – فلسطين

كثافة النيران في الخليل

نتنياهو يريد اعادة فتح اتفاق الخليل، ولا يريد اعادة فتحه!
لسان حاله اغنية فيروز الشهيرة «تعا ولا تيجي واكذوب علي»..

فرئيس الوزراء الاسرائيلي يريد اعادة فتح الاتفاق من اجل تعديل البنود التي يريدها، وهو يعلن بأعلى صوته انه يرفض اعادة فتح الاتفاق، حين يشتم رائحة مطالب فلسطينية لا تتطابق باكثر من ١٠٠٪ مع نصوص ذات الاتفاق.

ازدواج بالغ الغرابة في المكاييل، لا يكشف فقط عن اسلوب فريد يعتمد الخداع في التعامل مع المجتمع الدولي، لكنه يكشف ايضا، وهذا هو الاهم، عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يحكم القوة والتفوق العسكري الراهن في محاولته لتغيير صياغة اتفاق جرى التوقيع عليه بالفعل، بدلا من ان يستند الى رؤية مستقبلية لعلاقات بين شعبين تؤسس على احترام التطلعات الوطنية لكليهما.

ربما بل بالقطع ان نتنياهو لا يرى اي فارق بين ما يفعله، وبين هدفه الاستراتيجي متمثلا في استكمال حلقات المشروع الصهيوني الذي يرى في الدولة العبرية الراهنة مجرد نقطة انطلاق نحو حلقات اخرى في ذات المشروع والمخطط وبالتالي، فان عملية السلام الراهنة من وجهة نظر المشروع الصهيوني، ليست سوى مرحلةانتقالية لالتقاط الانفاس، والحصول على اعتراف المحيط العربي، وشقه وعزله عن التطورات اللاحقة التي تقتضي عزله حين يتم الانفراد بكل قطر عربي على حده في اطار مخطط بعيد المدى.. يتم تنفيذ كل حلقة من حلقاته حين تلوح في الافق امكانية اقتناص فرصة تاريخية من بين يدي مجتمع دولي متراخ غير مشدود نحو السلام كما هو حاله الآن.

السلام الآن ليس هو الهدف المستقبلي، كما انه ليس الهدف الآني ايضا، ان توفرت فرصة لاختراقه، مع تحميل الجانب الفلسطيني مسؤولية هذا الاختراق.

هذا ما يؤكده اصرار نتنياهو على تمييز الاسلحة التي تزود بها الشرطة الاسرائيلية عن الاسلحة التي تزود بها الشرطة الفلسطينية في الخليل.

في البداية اراد ان تسلح الشرطة الاسرائيلية برشاشات في حين تسلح الشرطة الفلسطينية بمسدسات، وفي النهاية وافق على ان تسلح الشرطة الفلسطينية برشاشات، لكنها اقصر مدى من رشاشات الشرطة الاسرائيلية؟

لماذا؟

بكل بساطة لان رئيس الوزراء الاسرائيلي واثق من ان القتال سينشب يوما بين الجانبين تماما كما حدث اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي، وفي الخليل قد يقع الاشتباك سريعا وبعد ايام قد لا تطول من اعادة الانتشار وهذا ما يخطط له المستوطنون بشكل علني وغير خفي، وحين ينشب القتال، يجب ان تكون قد هيئت منذ الآن اسباب التفوق الاسرائيلي بالاسلحة العادية جدا، لا التقليدية فقط.

ما يسترعي التوقف هنا، ان موافقة الجانب الفلسطيني على هذا التمايز بين رشاشات الطرفين لم يكن نتاج خدعة ابدا، فالقيادة الفلسطينية تدرك الابعاد الخطيرة لما اضطرت ان توافق عليه الآن منذ ثلاثين عاما، ومن يعد الى الادبيات الاولى لحركة «فتح»، يقرأ ان قيادة الحركة كانت ترى اسباب الهزائم العربية المتلاحقة في عاملين رئيسيين: كثافة النيران الاسرائيلية، وبعد مداها مقارنة بالنيران العربية. ولذلك فقد قالت قيادة «فتح» في ذلك الوقت انها قررت ان تقلب المقاييس وتجعل نيران الثورة الفلسطينية هي الاكثر كثافة والابعد مدى كي تتمكن من تحقيق الانتصار.

وبغض النظر عن الحقائق الميدانية، فقط اعتبرت بلاغات القيادة العامة لقوات العاصفة نتائج معركة الكرامة في ١٩٦٨/٣/٢١، نتائج طبيعية بعد ان تمكنت الثورة من استخدام نيران اكثر كثافة من نيران العدو.. مسقطة اهمية عوامل اخرى غير هامشية.

المسألة اذن ليست حديثة ولا مستحدثة، فكيف تمت الموافقة الآن على ان تكون النيران الاسرائيلية في الخليل اكثر كثافة وابعد مدى؟!

نرجو ان لا نضطر لطرح المزيد من الاسئلة من هذا الطراز في المستقبل، ونرجو ان تكون هناك امكانية لعدم تمرير مثل هذه النقاط في اتفاق الخليل، طالما ان صيغته النهائية لم تقرر بعد.

«CHRISTMASA» للمسلمين ام للمسيحيين؟

قرار تعطيل مؤسسات الحكومة يثير جدلا اسلاميا مسيحيا

في تشرين الاول الماضي اثار قرار رئيس الوزراء تعليم المسيحية في مدارس المملكة ردود فعل بين مؤيد ومعارض لهذا التوجه، وقد اعتبره بعض رموز الحركة الاسلامية في ذلك الوقت انه خطير جدا خاصة وان معظم طلاب المدارس هم من المسلمين.

وقالوا ان تعليم الدين المسيحي يعتبر جريمة بحق الطلبة خاصة وان الدستور الاردني يؤكد ان دين البلاد هو الاسلام، وطالبوا ان يتم تدريس المسيحية من خلال البيوت او مدارس خاصة بالطلبة المسيحيين، في حين قال رجال الدين المسيحي انهم مواطنون ومن حقهم الحصول على حقوقهم اسوة بباقي فئات الشعب خاصة وان المسيحيين يشاركون في كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وان ما يصيب المسلمين في هذا البلد يصيبهم وان عددا كبيرا منهم قتلوا في المعارك العربية الاسرائيلية حيث قاتلوا جنبا الى جنب مع اخوانهم الجنود من المسلمين.

واذا كانت ردود الفعل والردود المضادة قد خمدت لسبب او لآخر، الا انها عادت مجددا خاصة بعد قرار مجلس الوزراء تعطيل المدارس والمؤسسات الحكومية والرسمية بمناسبة «الكريسماس» الذي صادف يوم الاربعاء الماضي حيث لاقى القرار معارضة شديدة من بعض فئات المجتمع خاصة وان قرار مجلس الوزراء اعتبر هذا اليوم ضمن الاعياد الرسمية – المملكة.

وجراء القرار فقد اصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية– لجنة كلية الشريعة بيانا جاء فيه:

صدر مؤخرا قرار يقضي بتعطيل الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس في ١٩٩٦/١٢/٢٥ عيد CHRISTMAS ونحن بدورنا لا نرفض هذا القرار نؤكد على حقوق النصارى في المجتمع الاردني المسلم، لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

ونحن ننطلق بذلك من تعاليم ديننا السمحة الذي بين لنا اسس التعامل مع اهل الكتاب واكد على حقوقهم وعلى واجباتنا تجاههم ودعانا الى حفظ حريتهم في عبادتهم وكنائسهم وعدم منعهم في شعائرهم ويشهد على ذلك التاريخ حيث فضل كثير من النصارى حكم المسلمين على غيرهم لعدل وسماحة الاسلام، ولا ننسى ما فعله عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي ومحمد الفاتح وغيرهم وقد اعترف به القريب والبعيد ولا يماري في ذلك الا معاند.

وفي المقابل نرى في فرنسا بلد الحريات!! ان محكمة العدل العليا منعت بالامس القريب ابسط الحقوق الشخصية للفتاة المسلمة من لبس الحجاب في المدارس.

ونرى في بريطانيا رفض حكومتها ترخيص المدارس الاسلامية مع وجود غيرها من مدارس الاقليات الاخرى.

الاخوة الطلاب.. الاخوات الطالبات..

ان حكم العقل والمنطق والديمقراطية لا يتصور فيه ان يغلب رأي الاقلية (وهم اقل من ٥٪ من المجتمع الاردني المسلم) على رأي الاكثرية ويلزم الاكثرية بذلك، فلماذا تصدر مثل هذه القرارات التي ترفضها بديهيات العقل واساسيات الديمقراطية.

كما ان قبول مثل هذا القرار والرضى به يدل على خلل في عقيدة المسلم، يقول الله عز وجل: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» ويقول تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام».

ونحن في لجنة كلية الشريعة نرى لزاما علينا ان نخترق عباب الصمت ونرفع اصواتنا في وجه كل قرار يخالف عقيدتنا رافضين صدور قرار بتعطيل طلاب المسلمين عامة وطلاب العلم الشرعي خاصة للاحتفال باعياد غيرهم.

كما اننا نعلن ان الذين اتخذوا مثل هذه القرارات لا يريدون تعزيز وحدة المجتمع الاردني بل قصدوا تفسيخها واثارة الفتنة النائمة لعن الله من ايقظها، وهو عمل متخاذل لخرق عديم الفائدة سقيم الجدوى (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

ومن ناحية اخرى ردت جماعة «المنتمون لهذا التراب» المسيحية بالبيان التالي:

ردا منا على ما جاء في بيان لجنة كلية الشريعة المؤرخ في تاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٣ بعنوان CHRIST-MAS للمسلمين فاننا نود ان نبين ما يلي ان البيان الذي جاء غير متوازن ومتناسق مع بعضه البعض ويبين تناقض مبادىء كاتبه الذي يدعيها مع الذي يطلبه فان هذا البيان جاء يجسد اكثر الامور كرها وبغضا لدى انبياء الله الا وهي (الفتنة).

ان الانطلاق من تعاليم الدين الاسلامي والمسيحي السمحه والتي تبين اسس التعامل مع الديانات وانطلاقا من دستورنا وميثاقنا الوطني ومفهومنا للوحدة الوطنية المقدسة نطلب من اخوتنا العرب الاردنيين المسيحيين عدم الالتفات الى هذا البيان المغرض الذي يجسد ما بنفوس كاتبيه من بغض وحقد على بلد تتعانق فيه مآذن المساجد واجراس الكنائس.

ان الاستشهاد بما فعلت فرنسا وبريطانيا مع مواطنيهم المسلمين يبدو مغرضا فهذه دول تتعامل مع رعاياها، وكان كاتب البيان هنا يشكك بانتماء العرب الاردنيين المسيحيين للاردن والعروبة. فالاستشهاد بالدول السابقة مغلوط فبالرغم من كون غالبية مواطني فرنسا يدينون بالمسيحية الا انها دولة علمانية حيث انها تضمن كذلك بعدم السماح للمسيحيين باتيان اي امر قد يشير الى نوع من التعصب الديني في مدارسهم.

ان جذور العرب الاردنيين المسيحيين ضاربة في بطن هذه الارض ولا يماري في ذلك الا معاند..

ان كاتب البيان وهو يشير الى حكم العقل والمنطق والتي لم يلجأ الى اي منها عند كتابة بيانه لم يع ان الذين يتكلم عنهم هم عرب واردنيون قبل ان يكونوا مسيحيين وانهم جزء لا يتجزأ من هذا الوطن وترابه وساهموا كغيرهم من ابناء هذا الوطن بمختلف طوائفهم او عروقهم في رفع شأن هذا البلد وتقدمه وقدموا له دماء نقية لترتوي بها ترابه وشكلت اجسادهم الفانية سمادا لزيتونه، فنحن عرب قبل موسى وعيسى ومحمد.

وهنا يبدو ان كاتب البيان قد نصب نفسه مفتيا للاسلام وهو يصف متخذ هذا القرار وقابله بانه يثير الفتنة وبين وجود خلل في عقيدة المسلم الذي يقبل به، وهو لم يع بان متخذ هذا القرار هو مسلم واحرص على الاسلام من مدعيه وان الكاتب ذاته يلبس العباءة الدينية ليحقق مآرب شخصية ويستر نفسه للريضة ويستعمل اسم كلية الشريعة ليمرر بيانه الى الطلاب، انما يكشف قلمه براءة الاسلام من المفاهيم التي اوردها في بيانه، فالاسلام دين السماحة والمونة وهو بريء من هذه الاقوال والافعال والفتن.

نقول لكاتب هذا البيان (مفتي خلل العقيدة) ننصحك بقراءة القرآن الكريم والسيرة النبوية التي تعري امثالك امام سمو مبادىء الاسلام وسيرة نبيه الامين، فالاسلام اطهر من اقوالكم وان تدنسه اقلامكم.

عاشت وحدتنا الوطنية

الاردن يتأهل للعب دور اقليمي

توقعت مصادر اردنية ان يبدأ في اوائل العام المقبل توسيع دائرة الاتصالات مع الجانب التركي لتفعيل الاتفاق الامني الموقع بين الجانبين والذي يدخل في دائرة الحلف الامني لانشاء شبكة من المعلومات الامنية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط من اجل المحافظة على استقرار وامن والمنطقة.

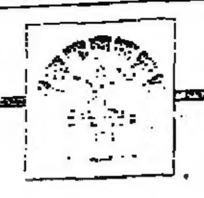
وكانت حكومات تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا قد تجاوبت مع الطروحات الاردنية في شأن تكوين مثل هذه الشبكة خاصة وان للاردن دوره الفاعل في حفظ الامن في المنطقة.

واضافت المصادر ان اعادة هيكلة وتسليح القوات الاردنية مجددا يصب في هذا الاطار خاصة وان القوات الاردنية اثبتت فاعليتها في مسألة حفظ السلام في انحاء مختلفة من العالم، ولهذا فانها مؤهلة لاخذ دور اقليمي متميز في مسألة حفظ الامن الاقليمي، ولهذا فان قرار اعادة تسليحها سيجعلها قادرة على التعامل مع المستجدات التي قد تطرأ على المنطقة.

ومن ناحية اخرى قالت المصادر ان موضوع اعادة خدمة العلم وبصورة مدنية مرة اخرى تندرج تحت برنامج التحديث القوات المسلحة والتي سيكون من جرائها زيادة القدرة لتتلاءم والمتطلبات الاقليمية والمهمة التي ستناط بالدور الاردني الاقليمي.

والجدير بالذكر ان الاردن تسلم خلال الايام القليلة الماضية معدات واليات عسكرية اميركية كما انه يتوقع ان يتسلم عددا من طائرات اف ١٦ حيث يجري الآن تدريب عدد من الطيارين لقيادتها كما سيتم ارسال فرق فنية الى تركيا من اجل اكتساب الخبرات في مجال صيانة هذه الطائرات.

هكذا عن الأصل



الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

كيف نرد على Baby نتنياهو!!

تتسابق الاحزاب الصهيونية لخدمة شعبها وتحقيق المزيد من الانجازات والمكتسبات له على حساب شعب او شعوب الغير، وبالرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب الفلسطيني كنتيجة لاتفاقيات اوسلو وعلى حساب الحق العربي والاسلامي في ارض فلسطين المباركة، الا ان العدو الاسرائيلي يأبى الا وان يستمر في عنجهيته وغطرسته ويحاول اخذ ما تبقى من اللقمة الصغيرة التي تم وضعها في فم القيادات الفلسطينية.

فالعدو الاسرائيلي حصد عبر الاتفاقيات والمعاهدات التي ابرمت مع عدد من الاطراف العربية ما عجز عن تحقيقه بقوة السلاح، فلم يستطع بعد هزيمة حزيران ان ينتزع من الفلسطينيين او العرب اعترافا بشرعية وجوده على ارض فلسطين وعلى انقاض الشعب الفلسطيني الذي تم طرده وتهجيره بالقوة، ولم يكن له ان تفتح ابواب العواصم العربية واسواقها امام قياداته ومنتوجاته لتعزز قوة ومتانة نظامه واقتصاده على حساب الاقتصاد العربي، لولا التنازلات من الكيس الفلسطيني اولا والعربي ثانيا.

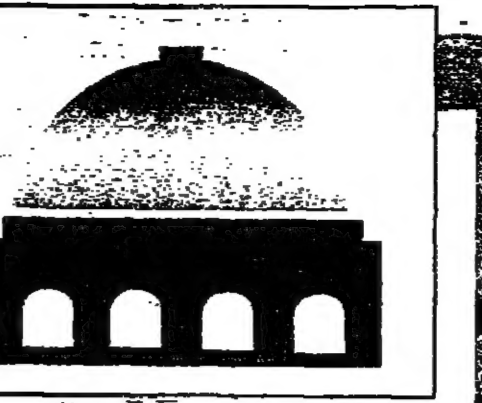
فلماذا اذن يستمر في اعطاء ما تم الاتفاق عليه طالما انه يؤمن بان الجانب الفلسطيني قد يقبل بما دون ذلك ولقناعته بان امريكا لا يمكن لها ان تمارس ضغوطا فعلية عليه، وعلى العكس من ذلك يستمر القادة الصهاينة بالطلب من القيادات الامريكية بان عليهم ان يروا من خلال العين اليهودية لا من عين المصالح الامريكية ولا من اجل عيون هؤلاء المشردين التائهين الهائمين يستجدون حقهم!

لذا فالمطلوب فلسطينيا ان لا يقفوا سدا وحاجزا وعقبة لحماية اليهود من الجماهير الفلسطينية بل عليهم ان يدعموا الشعب وتنظيماته العسكرية والشعبية ويحثوه على القيام بالواجب الذي لم يتوان يوما عن ادائه طوعا وذلك ليوقعوا مزيدا من الخسائر في صفوف اعداء امتنا، ولنؤجج ثورة الغضب العارمة وليعرف نتنياهو واسياده بان الشعب الفلسطيني حي لا يرضى بالضيم ولا يتنازل او يفرط بحقه وانه لم يقبل بما حصل الا صاغرا مرغما. فالصهاينة لا يفهمون الا لغتهم..

واما على الصعيد العربي فيتوجب عليهم دعم ومساندة الشعب الفلسطيني بنضاله من خلال على الاقل قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والسياحية وكافة اشكال العلاقات مع «اسرائيل» وعليهم ايضا ممارسة الضغط على امريكا واوروبا للقيام بانزال العقوبات على «اسرائيل» فآن الاوان ان نتحدث من موقع قوي وليس الاقوى او حتى الند للند، فنعي جميعا جبروتهم وطغيانهم وتفوقهم العسكري والاقتصادي والذي ساهمت اقطار عربية بتجسيده.

وعلينا نحن جماهير الامة العربية والاسلامية ان نستمر في تعبئة امتنا وشحذ هممهم وفكرهم بان «اسرائيل» ومن ورائها ستبقى العدو اللدود الى ان يأذن الله بتغيير احوالنا بعد ان نغير ما بانفسنا!

برلمانيات



مناقشة نيابية مستفيضة للموازنة

مطالبات عديدة تحتاج الى عشر موازنات لتنفيذها

تخفيض الانفاق ضرورة قصوى للاقتصاد الاردني

مظاهر انفاق غير مسؤولة يجب ايقافها

صالح شعواطة — د. بسام العموش — د. محمد عويضة — ابراهيم سمارة

من المؤكد ان يوافق مجلس النواب على الموازنة العامة لعام ١٩٩٧ كما وردت من الحكومة، مع وعد حكومي بتنفيذ ما يمكن من مطالبات النواب التي وردت في كلماتهم اثناء جلسات المناقشة.

وكانت اللجنة المالية والاقتصادية لمجلس النواب قد اوصت بالموافقة على مشروع الموازنة مع الاخذ بعين الاعتبار التوصيات التي وردت في تقرير اللجنة. ومنها ضرورة تقليص حجم النفقات الجارية فقد قدرت لعام ١٩٩٧ بـ (١٤٨١) مليون مقابل (١٣٩٠) مليون دينار عام ١٩٩٦ اي بنسبة نمو مقدارها ١٠٪ واكدت اللجنة ان الاستهلاك الحكومي يرتفع بنسب تصاعدية بعكس ما هو مستهدف في برنامج التصحيح وبعكس ما ذكرته الحكومة في خطاب الموازنة بخصوص الاتجاه نحو تخفيض الاستهلاك الحكومي اضافة الى ان الزيادة في الانفاق الجاري لا تتناسب مع نسب نمو الانفاق الراسمالي مخالفا للتوجه نحو الخاصية.

كما اشارت اللجنة الى ان نسبة نمو النفقات الجارية لعام ١٩٩٧م بعد استبعاد فوائد القروض الخارجية ودعم المواد التموينية تقدر بحوالي (٦.٦) وهي نسبة تتجاوز السقف الذي تم تحديده في بلاغ رئيس الوزراء والخاص باعداد مشروع الموازنة لعام ١٩٩٧ والبالغة ٤٪.

وتعرض تقرير اللجنة الى عجز الموازنة فاشار الى انه يبلغ (٤٨٣.٥) مليون دينار وهذا يتطلب اتخاذ الحكومة عدة اجراءات لتخفيض حجمه بحيث يتم زيادة الايرادات المحلية من خلال كفاءة التحصيل وتحسين ومنازل وجبايتها مع ترشيد الانفاق الحكومي غير المبرر.

واكدت اللجنة ان اعباء المديونية وخدمة الدين الخارجي لعام ١٩٩٧م ما زالت كبيرة اذ تبلغ خدمة الدين (٤٧٨.٢) مليون دينار مقابل (٤٥٨.٢) مليون دينار لعام ١٩٩٦م، لهذا فان اللجنة طالبت الحكومة باجراء المزيد من الاتصالات مع الدول والمؤسسات التي وعدت بتقديم العون والمساعدة للاردن في هذه المرحلة الانتقالية- مرحلة السلام- للوفاء بالعهود التي قطعتها تلك الدول والمؤسسات على نفسها لمساعدة الاردن في تخفيض حجم مديونيته.

وتعرض تقرير اللجنة الى مشكلتي الفقر والبطالة وابدى ارتياحه لانخفاض معدل البطالة في عام ٩٩٦م من ١٥٪ الى ١٣٪ ولكنه اشار الى ان حل هاتين المشكلتين يحتاج الى تنمية اقتصادية شاملة تؤدي الى ايجاد فرص عمل جديدة.

وقد تمحورت المناقشات التي دارت في مجلس النواب خلال الثلاثة ايام الماضية على هذه القضايا، فمنهم من ايد مشروع الموازنة دون تحفظ لانه دليل على سلامة المسيرة الاقتصادية وحسن تلمسها للطريق، كما يدل على النجاح النسبي للسياسة المالية والنقدية الحكومة الاردنية.

وهناك من رفضه لوجود العديد من الاختلالات الاقتصادية الخطيرة فيه.

وبغض النظر عن الرفض والقبول فقد ركز النواب على العديد من القضايا المهمة منها اولا الانفاق الحكومي فقد اشار اكثر من ثلث النواب ان زيادة نسبة الانفاق لا يتلاءم مع برنامج التصحيح الاقتصادي، وقد قال النائب الدكتور بسام العموش في هذا الشأن: ان مجرد تصاعد الانفاق الحكومي يدل على عدم الشعور بالمسؤولية، ويدل على عدم الرغبة بتخليص الاردن من المديونية.

- ان قارىء الموازنة يشعر انها تعود لدولة غنية لان الانفاق الحكومي هو انفاق من لا يملك مشكلة والا كيف تقرر الحكومة ما خصصته في هذه الموازنة لمباني السفارات ومنازل السفراء فصيانة منزل السفير الاردني في لندن صيانة سنوية حصدت من موازنتنا في العام الماضي خمسين الفا، وتخصص الحكومة لذلك عام ١٩٩٧ ستين الفا.

وصيانة مكاتب السفارة في باريس تحتاج (٩١٠) الاف دينار، وهذا يذكرنا بمنزل احد المسؤولين في عمان حيث بلغت تكاليفه اربعة ملايين دينار، وصيانة منزل مندوب الاردن الدائم في نيويورك تحتاج الى مائة وثلاثين الفا، وصيانة مكاتب السفارة في واشنطن تحتاج الى خمسين الفا. هذه عينة من الارقام التي كتبت في موازنة ١٩٩٧م وهي دليل واضح على ان حكومتنا لا تئن الجباية من المواطن فتطيل تحسن الانفاق في اوجه ضرورية وكان سفراءنا يسكنون في بيوت الطين او خيام المشردين.

وثانيا المديونية فقد اشار النواب الى خطورة زيادة اعباء الديون الخارجية فيقول الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني بهذا الشأن طوحظ تزايد اعباء الديون الخارجية من الفوائد من ٩٧.٧ مليون دينار في عام ١٩٩٠ الى ١٣٧.٢ مليونا كاعادة تقدير في عام ١٩٩٦ والى ٢٣٦ مليونا في ١٩٩٧م اي بنسبة زيادة مقدارها ٦٨.٤٪ عن عام ١٩٩٦ و١٣٦.٤٪ عن عام ١٩٩٥م، كما ان تسديدات القروض في عام ١٩٩٧م سيبلغ ٢٤٧ مليون دينار وهو نفس المبلغ الذي دفع (كاعادة تقدير) في عام ١٩٩٦م. وهذا يشير الى ان اعباء المديونية لم تقل بل تزداد اذ ارتفعت في عام ١٩٩٦.

وتعرض النائب محمد عويضة الى هذا الامر فقال في موازنة عام ١٩٩٦م خصص مبلغ (١٤٠) مليون دينار لدفع فوائد القروض الخارجية، فيما ارتفع الرقم في مشروع الموازنة الى (١٥٦) مليون دينار وبزيادة مقدارها ١١٪ وهي زيادة تدعو الى التساؤل خاصة ان الحكومة واجهزتها الاعلامية لم تتوقف لحظة عن الاشادة بشطب الديون الخارجية مثل الدين الاميركي، كما انها لم تتوقف لحظة عن تبشيرنا بتحويل بعض الديون الى قروض جديدة بشروط ميسرة او حتى الى استثمارات اردنية. هذا كله عن فوائد القروض الخارجية فاذا اضفنا الى ذلك فوائد الديون الداخلية واقساط الديون الخارجية الداخلية نكون امام ظاهرة تنذر بالخطر الكبير.

وثالثا: البطالة والفقر، فقد اشار اكثر من ثلث النواب بزيادة المخصصات التي تم اعتمادها من اجل معالجة هاتين المشكلتين ولكنهم اشاروا الى عدم كفاية هذه المبالغ، وقال النائب ابراهيم سمارة بهذا الشأن «اولت موازنة هذا العام اهمية خاصة لمعالجة مشكلة الفقر والبطالة من خلال زيادة مخصصات شبكة الامان والسلامة الاجتماعية من ١٩.١ مليون دينار عام ١٩٩٦ الى ٢٨.٥ مليون دينار عام ١٩٩٧ بنسبة نمو بلغت ٤٩.٢٪ وعلى الرغم من اهمية زيادة المخصصات في تخفيف حدة هذه المشكلة الا ان هذه الزيادة وحدها لن تجتث هذه المشكلة، الامر الذي يتطلب وضع خطة وطنية شاملة».

وهذا ما يدعو اليه النائب صالح شعواطة الذي يقول «اول القضايا العادلة هي انصاف الفقراء وليس المن عليهم. الفقراء لا يريدون المعونة الوطنية، لا يريدون ان يتسولوا، يريدون حقا لهم ولاطفالهم. يريدون خطة شمولية لمكافحة وانهاء البطالة.. وقبل ذلك يريدون خطة تنموية شمولية تأخذ بالاعتبار كل العناصر المطلوبة لهذه الخطة بما فيها خطة التعليم والتعليم العالي».

ورابعا عجز الموازنة، فقد حذر العديد من النواب من زيادة ضريبة المبيعات او رفع الدعم عن بعض المواد المدعومة او الاقتراض لتغطية قيمة العجز في الموازنة، لان ذلك سيزيد من الاعباء على كاهل المواطن الاردني، حتى ان البعض منهم طالب برد مشروع الموازنة حتى يتم تعديله بحيث يتم اسقاط العجز فيه.

خامسا: الاسعار فقد اكد الكثير من النواب ان مستوى ارتفاع الاسعار يرهق المواطن ويزيد من اعبائه وطالبوا ان تخصص الموازنة مبالغ لرفع رواتب الموظفين من اجل تعزيز قدرتهم على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة.

وكانت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب قد اوصت بضرورة تحسين اوضاع الموظفين بما يكفل معالجة التآكل في رواتبهم وبما يتناسب مع الارتفاع الحاد في الاسعار.

وتلاقت كلمات كافة النواب بهذه النقطة، لذلك فمن المتوقع ان يصوت المجلس على توصية اللجنة بهذا الخصوص، كما انه من الممكن ان تبادر الحكومة الى اعلان زيادة رواتب الموظفين قبل التصويت على الموازنة وذلك تشجيعا للنواب من اجل الموافقة عليها.

وتعرض النواب في كلماتهم الى الكثير من القضايا الاخرى المهمة مثل تخصيص نفقات كافية لانقاذ الوضع البيئي المتردي في الاردن، وزيادة المخصصات لوزارة الصحة لتوفير الادوية للمواطنين.

كما ركز معظمهم على الوضع الزراعي وظروف المزارعين الصعبة فعلى سبيل المثال لا الحصر قال النائب نادر ظهيرات «ان الحديث عن قطاع الزراعة يدمي القلب ويجرح الفؤاد، وقد قيل ان الدين هم في الليل ذل في النهار ولكنني اقول ان الزراعة اصبحت هم في الليل ذل في النهار».

واستعرض النواب العديد من المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي منها فتح الاسواق امام المنتجات الزراعية الخارجية، وهذا اضر كثيرا بالمزارع الاردني، كما ان عدم الالتزام بصيغة زراعية واضحة اضعف القطاع الزراعي بشكل لم يسبق له مثيل.

وتطرق النواب الى قضية خصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة الكبرى، فمنهم من رفضها لانها حسب رأيهم تؤدي الى تحكم الاجانب في اقتصادنا، ومنهم من ايدها ودعا اليها لانها ستساعد على تنمية الاقتصاد الاردني وتطويره.

ان كلمات النواب كانت شاملة بكل المقاييس فلم تترك اية قضية اقتصادية او مالية او بيئية الا واشار النواب بشأنها، ولكن من غير المتوقع ان على كافة الاقتراحات التي تقدم بها النواب ان تنفذ، ولكن من المؤكد ان يؤيد التوصيات التي اقرتها اللجنة المالية والاقتصادية بشأن كافة الوزارات وسنتذكر اهمها هنا بشكل سريع، اولا وزارة المالية والبنك المركزي فقد طالبت اللجنة بتخفيض الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى على وسائط النقل العام للنتج مثل الشاحنات والقلابات تلك المستخدمة من قبل المزارعين والمقاولين لتعزيز انتاجية هذه القطاعات كما اوصت بالتزام الحكومة بتقديم موازنات المؤسسات العامة المستقلة اثناء الدورة العادية لمجلس النواب للاطلاع عليها. وطالبت البنك المركزي المضي في اجراء تقييم دوري لاجراءات البنك المركزي والمتعلقة بعمليات التحرير النقدي والمالي التي اتخذها البنك مؤخرا بما فيها اجراءات تحديد اسعار الفائدة لما لهذه الاجراءات من اثر على النظام النقدي والاستثماري، وطالبت باجراء تدقيق من هيئات واطراف محلية للتأكد من سلامة تصفية او دمج المؤسسات المالية المتعثرة تحت رقابة البنك المركزي.

وثانيا وزارة التخطيط طالبتها ببذل المزيد من الجهود مع الجهات المقرضة والمانحة لتخفيف اعباء الدين الخارجي والايفاء بتعهداتها اثناء مفاوضات السلام وما ترتب على المملكة من استحقاقات لعملية السلام واكدت عليها ضرورة توجيه التمويل نحو المشاريع المنتجة والهادفة لبناء الاقتصاد الوطني والمساهمة في انتاج السلع والخدمات تحقيقا للاكتفاء الذاتي وامكانية التصدير الى الخارج.

وثالثا وزارة الزراعة طالبتها باعادة هيكلة الوزارة وزيادة قدرتها وتفعيل دورها في التخطيط والارشاد والانتاج والتسويق، وكذلك اعطائها الدور الرئيسي للسيطرة على مياه الري، ووضع استراتيجية وطنية طويلة المدى خاصة بالقطاع الزراعي من حيث تنظيم الانتاج وتسويقه وزيادة رعاية المزارع وتوفير الحوافز للاستثمار في هذا القطاع.

رابعا: وزارة المياه والري طالبتها بتحديث شبكات المياه في المدن والقرى لتقليل الفاقد من المياه الذي بلغ اكثر من ٥٠٪ مع تقدير اللجنة الخطوات التي بذلت في هذا الاتجاه.

واعادة هيكلة سلطتي المياه ووادي الاردن ورفع كفاءة الجهاز الاداري وتعزيز الجهاز الفني فيهما.

خامسا: وزارة الصناعة والتجارة طالبتها بالاسراع في تطوير القوانين والانظمة والاجراءات اللازمة لتشجيع الصناعة والاستثمار المحلي وجلب الاستثمار الخارجي، كما اكدت عليها بضرورة زيادة الرقابة على الشركات المساهمة من حيث الادارة وسلامة النهج حفاظا على حقوق المساهمين وتشجيعا للاستثمار والمساهمة في هذه الشركات وذلك لتسريع السير في عملية الخصخصة.

سادسا: وزارة الصحة طالبتها بتوسيع قاعدة التأمين الصحي ليشمل ايضا حوادث الطرق المجهول فاعلها والحالات الانسانية الاخرى ليصل في النهاية الى التأمين الصحي الشامل، والعمل على شمول جميع منتسبي الضمان الاجتماعي بالتأمين الصحي على ان تتولى مؤسسة الضمان الاجتماعي تغطية التكاليف المالية.

وفي النهاية نود ان نؤكد بان مستوى النقاش في مجلس النواب كان يعلو عندما كان يتحدث نواب المعارضة لا سيما ان مطالبهم كانت عديدة ولهم موقف معارض من سياسة الحكومة الاقتصادية والمالية، وكان ينخفض عندما كان يتحدث نواب الوسط لانهم في غالبيتهم ايدوا الموازنة واجراءات الحكومة الاقتصادية والمالية.

مصطلحات جديدة

ردد الكثير من النواب العديد من المصطلحات التي تطالب الحكومة بتنفيذ مطالباتهم واقتراحاتهم واغلب هذه المصطلحات تم استخدامها في الكثير من الجلسات السابقة وبالتحديد في جلسات الموازنة، ولكن في هذه الجلسات تم استخدام مصطلح جديد وهو (على الحكومة العودة الى رشدها) وكانها قاصر صغير لا يعرف ماذا يريد، طبعا هذا المصطلح لم يعجب الحكومة، لان من يحتاج الى الرشد حسب رأيها هم بعض النواب الذين يتحدثون كثيرا دون انجاز حقيقي.

سقوط طائرة بنواب الاردن!

اعترف النائب فواز الزعبي بتقصير النواب في خدمة المواطنين من كافة مناطق المملكة فقد قال اثناء القائه الذي القيم في مجلس النواب ان النواب يخدمون ابناء مناطقهم الانتخابية ولا يلتفتون ابدا الى معاناة واحتياجات الاخرين في المناطق الاخرى، لذلك تمنى ان يجمع النواب في طائرة يحدث فيها خلل ما وتسقط ويموت كافة النواب باستثناء اولئك الذين حازوا على رضا ومحبة الله اثناء عملهم كنواب، تماما كما حدث مع سليمان عرار الذي نجا من سقوط طائرة اثناء احدى سفراته، ولكن هل يعتقد النائب المحترم فواز الزعبي ان الله سوف ينقذه؟ الله اعلم.

وزراء العدل يناصر بعضهم بعضا

رهن النائب سليمان السعد التميم طلب استجواب وزير العدل السابق بموافقة نواب جبهة العمل الاسلامي، وهذا الامر اعتبره العديد من المراقبين تراجعا واضحا عن تأكيده تحت القبة بانه سيطلب استجواب الوزير على خلفية تسليم اياد نجم الى امريكا. واشار هؤلاء المراقبون الى ان النائب لم يقصد حقيقة استجواب الوزير المذكور وانما ارسال رسالة الى قواعده الانتخابية تشير الى حرصه على الدفاع عنهم وعن قضاياهم هذا اولا اما ثانيا فانه هدف الى الحصول على بعض التنازلات مع الحكومة، وقد يكون هذا التغيير قد تم بعد لقائه مع وزير العدل الحالي في الجلسة التي تلت تلك الجلسة حيث اقنعه الوزير الدغمي بسحب الاستجواب.

الكيلاني حرك الموضوع

حرك النائب د. ابراهيم زيد الكيلاني موضوع قانون الانتخاب باعتباره الشغل الشاغل الآن لاعضاء مجلس النواب وذلك بدعوته لانعقاد اللجنة القانونية التي يراسها لبحث الموضوع.

مصالحة وزريقات.. تحية

تحية نوجهها للدكتور محمد مصالحة والسيد زيد زريقات على جهودهما الكبيرة في كتابة التعديلات على موظفي المجلس من خلال التدقيق في كل صغيرة وكبيرة واطلاعهما على مختلف القوانين العلم.

وهما مواظبان على الدوام من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة بعد الظهر.

مطالبات النواب مستمرة بالرغم من عدم تنفيذها

كالعادة فان اغلب النواب تباروا في طرح احتياجات مناطقهم الانتخابية، فلم تخل كلمة من كلمات النواب التي القيت خلال الثلاثة ايام الماضية من مطالبات خدماتية للمناطق الانتخابية التي ينتمي اليها النواب.

والغريب ان النواب لم يستفيدوا من تجاربهم السابقة، والمتمثلة بان اغلب المطالبات تبقى حبرا على ورق لا ينفذ منها شيء.

طبعا نحن نجد لهم العذر، فالدورة هي الاخيرة ولا بد من مغازلة الناخبين من خلالها، وانسب الاوقات لذلك الان اثناء الرد على خطاب الموازنة.

الوقت من ذهب

طالب النواب الحكومة بترشيد الانفاق، ولم يلتزموا هم انفسهم بذلك، فقد انفقوا الاف ورقات الورق من اجل كتابة كلماتهم وتسابق النواب فيما بينهم الفوز بالطول كلمة، فقد كانت جميع الكلمات طويلة جدا وسببت الكثير من الملل للنواب اولا والحكومة ثانيا والحضور ثالثا.

ومن المؤكد ان اغلب هذه الكلمات لن تقرأ من المواطنين، لان المواطن اذا اراد ذلك فعليه ان يصرف الكثير من الوقت، والوقت هذه الايام من ذهب.

الرجاء العودة الى مقاعدكم

طلب النائب عبد العزيز جبر من اعضاء الحكومة الرجوع الى اماكنهم من اجل ان يستمعوا الى مطالب النواب وملاحظاتهم على الموازنة العامة. وقال كيف يمكن ان نتحدث والحكومة غير موجودة للاستماع الينا.

وعندها بادر د. عبد الله النسور بالعودة الى مقعده للاستماع الى كلمة النائب ولكن يا ترى هل المهم الاستماع الى الكلمات ام تلبية المطالبات؟ نعتقد ان الثانية هي الاهم ولكن متى يتم ذلك؟ لا احد يستطيع ان يتكهن بهذا. لذلك على الاقل يجب ان تتواجد الحكومة في المجلس، لان عكس ذلك يعني ان الحديث سيوجه الى النواب الذين لا يستطيعون تنفيذ اي شيء.

النصاب مطلوب.. يانواب

ربما يكون مشروع الموازنة هو اهم مشروع يناقشه مجلس النواب لاقراره والغريب وبالرغم من اهميته الا ان جلسة يوم الاربعاء الصباحية ١٢/٢٥ حضرها ٣٨ نائبا فقط علما ان النصاب القانوني للجلسة هو ٤١ نائبا.

يا جماعة الخير.. وحدوا الله الموازنة بين ايديكم.

الاخ مش عاجبه

احد موظفي مجلس الامة دائب على التذمر والشكوى والسباب واللعن على الساعة التي جاءت به الى المجلس ويؤكد للموظفين انه خسر جراء قبوله بالعمل في مجلس الامة.

الموظفون المساكين لا يردون عليه فهم يعلمون انه مدعوم ولكنهم يتداولون فيما بينهم لماذا لا تستقيل اذن.

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

اضربوهم.. اضربونا

ماذا يسوّي الكاتب ان لم يكن مؤثرا في كل ما يكتب؟؟

ماذا يقدم الكاتب لمجتمعه من خدمات اذا لم يعر من يستحق التعرية ويشيد بمن يستحق الاشادة؟؟

وما هي قيمة ذلك الكاتب الذي لم يستطع اخراج الفئران من جحورها؟؟

وكيف يمكن للكاتب ان يدّعي انه كاتب اذا لم يتعرض للضرب من خفافيش الليل الجبانة؟؟

اضربوهم.. اضربونا.. لاننا سنبقى نعرّي ونكشف كل ما نعرفه من حقائق..

كسروا نظاراتنا.. فهي ليست اصلب من نظارات باسل طلوزي الذي لا يرى مترا واحدا امامه بدونها.. فهو ولد اعمى لا يرى.. ولكي يرى عوراتكم استعان بنظاراته التي حرمتموه منها..

اضربونا.. واخصونا مثلما حاولتم خصي يوسف غيشان.. فلقد انجبنا واصبح لدينا قافلة من الاولاد.. فلم يعد يهمنا.. وانتظروا بعدها اعلان «اتحاد المضروبين الاردنيين» ليشكل صفعة على وجه كل هذا الجهل.. وهذا الحقد... وبعدها يظهر للعيان من الضارب، ومن المضروب؟

الناطق الرسمي باسم حزب البعث الاردني احمد النجداوي لـ«الاردن»

ارفض تلقي اية تعليمات حتى ولو كانت من صدام حسين

لا نسعى للوصول الى السلطة في الاردن

لا اخشى على المصالح الاردنية من جانب العراق

لا ارتباطات تنظيمية لنا بالحزب في العراق

نفى السيد احمد النجداوي الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي وجود اية علاقة تنظيمية تربط بين الحزب الذي يمثله والسلطات الحاكمة في بغداد او القيادة القومية لحزب البعث في العراق. كما اكد عدم مشاركة حزب البعث في عمليات التخريب والحرق التي وقعت في جنوب المملكة على اثر القرار الحكومي برفع اسعار الخبز والعلف.

واشار الى ان الحكومة لم تطو صفحة احداث الجنوب حتى الآن ولم تقم بتنفيذ التعليمات التي وردت في الرسالة الملكية السامية بهذا الخصوص.

واكد السيد النجداوي على ان كافة القضايا المتعلقة باحداث الجنوب لن تنتهي دون صدور عفو عام او خاص عنها.

وشدد على ضرورة تعزيز العلاقات الاردنية- العراقية بالرغم من كافة الخلافات التي وقعت في الماضي.

جاءت اقوال السيد احمد النجداوي هذه ضمن المقابلة التي اجرتها معه «الاردن» واليكم تفاصيلها:

* ما هو تقييمكم للمسيرة الديمقراطية في الاردن؟

- هذا المشكلة هل توجد ديمقراطية في الاردن بالنسبة للناظر من الخارج وللاعلام الاردني يوجد، ولكن لو كانت هنالك مسيرة ديمقراطية لما جرت الاعتقالات الاخيرة وما زج بقيادات حزب البعث ومنها امينه العام في السجن وهو حزب مرخص رسميا حسب قانون الاحزاب.

* تقول الحكومة ان سبب تلك حصول تخريب وحرق في تلك الاحداث؟

ان حزب البعث لا يمكن ان يحرق ولا يقبل ذلك ومع كل هذا اتهمونا باننا فعلنا ذلك، لقد رفع البعض علم العراق اثناء الاحداث، فهل هذا يعني ان حزب البعث شارك فيها؟ انني اؤكد جازما ان حزب البعث لم يشارك او يحرض على الحرق او اتلاف اية مؤسسات، اننا حزب معارض نحاول اطلاع الجماهير على محاسن ومساوئ ما يجري ولكنا لا نحرض، لهذا نحن حزب معارض، اما اذا طرحنا وجهة نظر تتفق مع الحكومة، عندها لا نصبح كذلك.

لقد حضرت بعض التحقيقات مع عدد من الشباب الذين تم اعتقالهم على اثر الاحداث الاخيرة، وعلى سبيل المثال فقد تم اعتقال احد الشباب بعد عودته من الضفة الغربية ولم يشارك ابدا في الاحداث التي وقعت في الجنوب. كما ان اعتقال امين سر الحزب تيسير الحمصي عمل لا ينسجم مع الديمقراطية، فهو رجل كبير في السن ونقيب الصيادلة لمدة سنوات، ولا يمكن ان يحرض على الحرق او الاتلاف.

ان الاحداث وقعت في الجنوب ولكن الاعتقالات بشكل واسع جرت في مدن اربد والسلط والمفرق وغيرها، اذا النية مبيتة ضد الحزب، وهذا عمل لا يتلاءم مع الديمقراطية. واذا كانوا لا يريدون حزب البعث فكان الاجدر بهم ان يمتنعوا عن ترخيصه، واذا قاموا بسحب ترخيصنا فهذا لن يؤثر علينا كثيرا فنحن نعمل بترخيص او بدونه.

* لقد طوت الحكومة صفحة احداث الجنوب، على اثر رفع اسعار الخبز والاعلاف، فهل قمتم انتم كحزب بطي هذه الصفحة؟

- من قال ان صفحة الجنوب قد طويت فهي لم تنته، ولم يصدر عفو عام او خاص عن المعتقلين على خلفية هذه الاحداث، نسمع عن تصريحات وتوجه لطي الصفحة، ولكننا لم نلمس شيئا، فما تزال القضايا عالقة عند مدعي عام امن الدولة، وما يزال الاشخاص الذين احيلوا الى محكمة امن الدولة ممنوعين من السفر الى الخارج، ويوجد لدي صور من الكتب الموجهة الى دائرة الحدود والاجانب تمنعهم من السفر، وقبل ايام واثناء توجهنا الى صنعاء لحضور مؤتمر مقاومة التطبيع تم اعاقة الاستاذ تيسير الحمصي عن السفر لمدة ساعة ونصف بالرغم من امتلاكه لكتاب من رئيس محكمة امن الدولة يجيز له ذلك.

ان وقف الملاحقة بنظرنا لا يعني شيئا، لان اعادتها ممكنة في اي وقت، ان طي صفحة الجنوب لا يتم الا بصدور عفو خاص او عام وفق احكام الدستور.

* اذا كيف تفسرون رسالة جلالة الملك الحسين الى رئيس الوزراء بهذا الشأن؟

- لم يصدر عفو عن افراد او عن جماعات حتى الآن، ولا يوجد شيء على ارض الواقع والحكومة لم تنفذ الرسالة الملكية بانهاء قضايا الجنوب وتصريحات وزير العدل عبارة عن كلام في الصحف ليس اقل او اكثر.

* سبق ان ذكرت بان الاعتقالات التي جرت لاعضاء وكوادر حزب البعث على اثر احداث الجنوب، كانت لها علاقة بما حصل في مدينة اربيل في العراق، هل من الممكن ان تقدم لنا تفسيرا لهذا القول؟

- كان العراق سيتعرض الى مؤامرة اميركية كبرى ستنطلق من مدينة اربيل، وعندما دخلت القوات العراقية الى هذه المدينة استطاعت الاستيلاء على كثير من الوثائق والمخططات المتعلقة ببدء المؤامرة.

وقد ثبت هذا الامر من عملية الترحيل التي قامت بها اميركا للعملاء (عرب واكراد) الذين عملوا معها للاعداد لهذه المؤامرة، وقد بلغ عددهم حسب اعترافات اميركا (٧٠٠٠) شخص.

ان الوثائق التي ضبطت في اربيل والتي ستكشف في الوقت المناسب تحتوي على الكثير من الاسماء والمخططات، لهذا قامت القوات الاميركية بالاعتداء على العراق، فقد جن جنونهم عندما تم اكتشاف المؤامرة التي كانوا يعدون من اجل ضرب العراق قيادة وشعبا.

وبالمناسبة فالاميركان ضربوا العراق لانه اكتشف هذه المؤامرة وليس لانه دخل المنطقة الكردية.

لقد كان الاردن في فترة من الفترات يدعو الى اسقاط النظام العراقي، وكانت هذه الدعوة تلتقي مع سياسات اجنبية، وبحكم هذا التلاقي كان لا بد من توجيه اتهامات ضد العراق ونحن كحزب بعث عربي اشتراكي في الاردن حاولوا تشويه دورنا وذلك من اجل خلق شكوك حول العراق، ولضرب حزب البعث بمجمله سواء كان في الاردن او في العراق لغايات الوصول الى تغيير الوضع في العراق، وجاءت احداث الجنوب وهي عفوية جدا ليس لحزبنا اي دور في عمليات التخريب التي وقعت، وتم استغلالها لتوجيه الاتهامات للحزب والعراق بان لهما دورا فيها.

* ان العراق في الظروف الحالية لا يمكن ان يكون له اي دور في احداث الجنوب ولكن لماذا جرى اختيار هذا الوقت للاساءة للعراق؟

بتقديرنا ان هذا الامر له علاقة بما جرى في شمال العراق، فلو تقدمت احداث اربيل عن احداث جنوب الاردن لما تم اتهام العراق ولكن الذي حدث هو العكس، اي ان احداث اربيل كانت لاحقة لاحداث الاردن.

كما اعتقد ان ما وقع في الجنوب شكل مناسبة لمنع الشارع الاردني من التعبير عن رأيه فيما يحاك ضد السلطة المركزية في العراق.

* كيف تقيمون العلاقات الاردنية العراقية في المرحلة الحالية؟

- ان علاقات الاردن مع العراق دخلت في منعطفات ودهاليز كثيرة بعضها بكل اسف كان حادا جدا، لقد حصل انعطاف حاد ومفاجئ في العلاقات دون اية مقدمات الى جهة اخرى، نعتقد انها لم تكن في صالح الاردن.

وقد نبهنا كثيرا وخاصة عندما كنا نقول ان العراق عمق الاردن الاستراتيجي والاقتصادي والبشري، وان الاردن بالمقابل هو الخط الامامي المتقدم للعراق من جهة جبهته الغربية، لذلك لا غنى لاي منه عن الاخر كما انه لا غنى للعراق عن سوريا، ولا غنى لسوريا عن العراق.

ان الجهات الاستعمارية المعادية لامتنا تسعى دائما الى توسيع شقة الخلاف بين هذه الدول الثلاث باعتبارها الجناح الشرقي للوطن العربي وذلك من اجل الانفراد والسيطرة عليهم.

لقد تعاملت الجهات الرسمية العراقية مع التشنجات التي صدرت من قبل الجانب الاردني بكل موضوعية، فلم ينساقوا الى الرد عليها، بل حافظوا على مستوى جيد من العلاقات مع الاردن، حتى بعد ان وقعوا اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء مع الامم المتحدة وكان الكثيرون قد توقعوا ان العراق سوف يقلب ظهر المجن للاردن ولكن هذا لم يحصل، بل كان دائما يؤكد على ضرورة الابقاء على التلاحم الاردني العراقي مهما كانت الظروف.

ان هذه العلاقات يجب ان لا تتأثر بردود فعل اي قرار سياسي او تصريح لمسؤول اردني معين، لا سيما ان الشعب الاردني هو مع العراق قلبا وقالبا رغم السياسات الرسمية.

* بحكم علاقاتك العربية ومعرفتك اكثر من الاخرين في الساحة العراقية كيف تقيم موقف القيادة العراقية مع الاردن بعد قصة حسين كامل وتوقيع اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء؟

- لقد تجاوز العراقيون قصة حسين كامل والاحتكاك الذي جرى على اثرها، وحسب معرفتي كان العراق يسعى بقدر المستطاع الى انهاء هذا الاحتقان رغم الاساءات التي وقعت.

ولن يتغير موقف الرئيس صدام حسين تجاه الاردن والشعب الاردني اطلاقا، وانا متأكد من توجهاته لانه لا يرهن علاقات العراق مع الاردن على ضوء تصرف هذا السياسي او ذاك او وفقا لتصريحات هذا المسؤول او ذاك، لهذا فانني لا اخشى على المصالح الاردنية من جانب العراق، وانا واثق من هذا، وقد حرص العراقيون اثناء مباحثاتهم مع الامم المتحدة على ان يكون ميناء العقبة ميناء اساسيا لمستورداتهم وتجارتهم كميناء البكر، وكانت الامم المتحدة تحاول حصر تجارة العراق بالموانئ التركية وميناء البكر، ولكن العراقيين رفضوا ذلك.

ان العراق حريص على الاردن ونرجو ان يأخذ الاردن هذا الامر بعين الاعتبار.

* هل توجد قيود تمنع حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن من محاولاته لتحسين العلاقة مع العراق بحكم الفكر الواحد والعلاقة المشتركة؟

- نعم ان السلطات الاردنية تضيق على حزب البعث وتتدخل في شؤونه وتحركاته وبالتالي هذا يحد من قدرة الحزب على استثمار طبيعة العلاقة الفكرية والروحية من اجل تسيير وتنمية المصالح الاردنية.

* هل توجد ارتباطات تنظيمية بينكم وبين القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق؟

- نحن لسنا تابعين لاحد، انما مرجعيتنا روحيا وفكريا مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي، التي يؤمن بها ايضا حزب البعث في العراق والقيادة القومية.

ونحن لا نتلقى تعليمات من احد، وبالمناسبة حزبنا اقدم من حزب البعث في العراق، وانا كقيادي اردني ارفض ان اتلقى تعليمات من اي شخص لانني لست موظفا.

* هل التقى وزير الخارجية العراقي معكم بعد لقائه بجلالة الملك في بيت رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي؟

- لا توجد علاقة تنظيمية بيننا وبين حزب البعث في العراق، هم (البعثيون العراقيون) لهم سياستهم ويتحكمون بامورهم الداخلية وسياستهم الخارجية ونحن كذلك لنا سياستنا وسلطاتنا، انا كقيادي في حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن منذ فترة طويلة لم التق بالصحاف وزير الخارجية العراقي ابدا، وقيادة الحزب لم تلتق به ونحن نتجنب الالتقاء مع اية شخصية عراقية تزور الاردن، واذا التقينا باحد منهم فيكون ذلك بمحض الصدفة.

وطبعا لا يجوز ان يستشيرنا وزير خارجية العراق بشؤون العراق ونحن لا نستشيرهم بشؤون الاردن.

* تواجه العملية السلمية على المسار الفلسطيني صعوبات عديدة مما قد يهدد بفشلها. ما هي افاق هذه العملية من وجهة نظركم؟

- عارضنا الذهاب الى مؤتمر مدريد لاننا توقعنا فشله كما توقعنا ان تفشل كافة الاتفاقيات التي عقدت، وهذا التوقع نابع من درايتنا بخبث الصهاينة ومكرهم وقدرتهم على التملص من اي التزام، وطبعا هذا الامر ليس مقصورا على بنيامين نتنياهو او اسحق رابين او على هذه الشخصية اليهودية او تلك، ان التملص من الاتفاقيات عمل تاريخي لليهود فلم يسبق ان التزموا بشيء، هم يجبرون الاخرين على الالتزام ويحاولون التملص من التزاماتهم بشتى الوسائل.

لهذا كان واضحا ان الاتفاقيات التي وقعها ياسر عرفات مع الاسرائيليين ستؤول الى الفشل، وانه لن يحصل على اي شيء من الكيان الصهيوني.

ان النتيجة التي حصل عليها تمثلت في اضعاف حركة التحرر الفلسطينية والعربية، ان القبول في عقد الاتفاقيات لاجهاض انتفاضة الشعب الفلسطيني وبالتالي فقد المفاوض الفلسطيني سلاحه امام هذا العدو.

لا اعتقد ان ياسر عرفات سيحقق اي انجاز، وهذا يؤكده مماطلات الاسرائيليين في الكثير من القضايا ومنها عدم انسحابهم من المدن التي قالوا انهم انسحبوا منها، كما ان الطرق الالتفافية حول المدن والقرى والارياف الفلسطينية لم تنجز بعد، فلا يستطيع احد ان ينتقل من مكان الى اخر دون الرجوع الى الجيش الاسرائيلي، حتى لاعضاء ما يسمى بمجلس وزراء السلطة الفلسطينية لا يستطيعون الوصول الى اي مكان الا باذن من السلطات الصهيونية، وكذلك اعضاء المجلس التشريعي، فما هذه السلطة التي لا تستطيع تأمين وصول اعضائها الى اجتماعاتهم واماكن عملهم.

* في ظل المأزق الذي تعيشه مسيرة السلام بعد مجيء نتنياهو الا يجب عليكم كحزب اردني ان تقتربوا من الحكومة الاردنية لا سيما ان خطابها السياسي الموجه الى اسرائيل اختلف عن السابق؟

- ان لنا رؤية مختلفة عن الحكومة، هي تختلف الآن مع نتنياهو ولكننا مختلفون مع الكيان الصهيوني من منطلق الوجود، لذلك لا نستطيع ان نلتقي مع الحكومة الاردنية ما دامت تقر بوجود اسرائيل.

لماذا تستنكر الحكومة وجود وجهات نظر مختلفة، ففي الكيان الصهيوني هناك من يطالب باسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، وهناك من يطالب باقل من ذلك، ولكن لا يوجد احد ضد وجود دولة اسرائيل، حتى الاحزاب العربية الموجودة في داخل الكيان الصهيوني لا تطرح موضوع ازالة الكيان.

اكتشف العرب بعد مجيء نتنياهو ان اليهود معادون للعرب وانهم متطرفون ولا يجوز التعاون معهم، لقد اكتشفنا ذلك منذ زمن طويل، ورؤيتنا هي الاصح بتقديرنا.

* هل تسعون للوصول الى السلطة في الاردن؟ وما هو طريقكم لتحقيق ذلك؟

- نحن في الاردن بالذات لا تطرح موضوع الوصول الى السلطة، فالمطروح هو تحقيق مبادئ الوحدة العربية، اننا نعمل ضمن سقف الدستور وستبقى حزبا معارضا ليست لديه اية مخططات لتغيير نظام الحكم في الاردن، فعملنا ديمقراطي من خلال ايصال ممثلين عنا الى البرلمان وايجاد ممثلين لنا في النقابات وفي كافة الهيئات الشعبية والحزبية.

* اذا طلب منكم المشاركة في الحكومة فهل توافقون؟

- لم يطرح علينا موضوع المشاركة في اية حكومة، واذا طلب منا ذلك فسيتوقف على سياسة الحكومة التي ستتشكل، اذا كانت تتفق مع مبادئنا فنحن على استعداد للمشاركة فيها، واذا كانت عكس ذلك فلن نشارك.

* من هو رئيس الحكومة الاقرب اليكم والذي ستشتركون في حكومته لو طلب منكم ذلك؟

- نحن لا نقترب من اي رئيس حكومة الا بمقدار اقتراب برنامجه من طموحات شعبنا ومصالحه ونحكم على رئيس الوزراء من برنامجه السياسي، ولا ندخل الاشخاص باعتبارنا ابدا.

* ما هو تقييمكم للمؤتمر الاول للاحزاب العربية الذي انعقد مؤخرا في عمان؟

- لقد كان مؤتمرا ناجحا بصرف النظر عن النتائج، ونأمل ان يتكرر ويصبح دوريا، لانه وبكل اسف لم تتمكن الاحزاب العربية من القيام بدورها على اكمل وجه لاسباب تاريخية عديدة اهمها ان معظم الانظمة العربية تحارب الاحزاب، ما عدا تلك الاحزاب التي ترضى عنها السلطات الحاكمة. طبعا يوجد هناك بعض الاستثناءات ففي بعض الدول ومنها الاردن توجد فيها احزاب تخالف احيانا توجهات السلطة، لهذا فان الاردن شكل ارضية سليمة لانعقاد هذا المؤتمر.

وقد شارك حزبنا في هذا المؤتمر، وقدمنا ورقة عمل قرأت في احدى جلساته، ونحن راضون تماما عن نتائجه.

ولكني اود القول هنا اننا لا نتفق مع الرأي الذي يدعو الى اعادة قراءة الخارطة السياسية العربية والتكيف مع الواقع الحالي، لانه لا يجوز ان نبني مستقبل شعبنا وامتنا على واقع مريض، ان الانظمة العربية هي حرة فيما تتجه اليه، لا نستطيع ان نمنعها، ولكن للاحزاب منطلقاتها ولا يمكن اعادة صياغتها من جديد بما يتناسب مع الواقع الحالي لان ذلك سيعني ان نجد منطلقات لا تتفق مع طموحات وثوابت الامة.

* كيف تقيمون نتائج مؤتمر صنعاء لمقاومة التطبيع؟

- لقد شاركت مع رفاقي في هذا المؤتمر، الذي كان مخططا له ان يسخر لخدمة بعض الانظمة العربية، فقد كانت هناك اطراف عربية تحاول ان تستثمر هذا المؤتمر لصالحها.

شارك في هذا المؤتمر ٨١ شخصية اردنية من مختلف الاحزاب والاتجاهات، وقد تنبهنا الى محاولات البعض لاستثماره واستطعنا اقناع المؤتمرين باستثناء المرتبطين بانظمة عربية حكومية معينة بضرورة تسخير نتائج المؤتمر لخدمة الاهداف الحقيقية التي يطمح لها المواطن العربي عموما، فمثلا كانت عملية التفاوض مع العدو الصهيوني قضية خلافية في المؤتمر، لا سيما انه مخصص لمقاومة التطبيع، ولكن التطبيع نتيجة للاصل وهو التفاوض والتسويات والمعاهدات، وكيف يمكن ان نقاوم النتيجة (التطبيع) دون ان يكون لنا موقف واضح من القضية الاصلية. وقد استطعنا تجاوز هذه المسألة الخلافية من خلال توفيق الاراء بحيث ان خلافنا مع العدو الصهيوني هو خلاف وجود وليس خلاف حدود وبالتالي فان التفاوض يتناقض مع الوجود.

نحن راضون عن نتائج المؤتمر، وكان للوفد الاردني دور وثقل بارز وكان مصدر اعجاب كل الوفود المشاركة في المؤتمر.

* عقد المؤتمرات عادة عربية اصيلة ما هي فوائد عقد المؤتمرات للاحزاب العربية؟

- مؤتمراتنا العربية كثيرة، اما بالنسبة لمؤتمر الاحزاب، فانا اعتقد ان الفائدة تتم على الاقل من خلال الاطلاع على تجارب الاخرين.

ليس لدى الاحزاب التي حضرت المؤتمر قوة تنفيذية، لان اغلبها احزاب معارضة فهي تطرح وجهة نظرها وتحاول ان تكسب الشارع لصفها، ولكن ما دامت القوة التنفيذية بايدي الحكومات فعملها له حدود ولا يمكن ان يبلغ مداه.

لم تؤمن الحكومات العربية بعد بالاحزاب كمؤسسات وطنية ذات رسالة، يجب ان تستشار في القضايا العامة التي تهم المواطن، حتى القضايا المصيرية لا تؤمن الحكومات ان للاحزاب دورا فيها، فمثلا اتفاقية وادي عربة او غيرها لم يقم احد باستشارة الاحزاب، هناك من يقول ان هذه الاحزاب لا تمثل الاغلبية، ولكن على الاقل لها وجهة نظر وقد تكون هي الصحيحة ويجب سماعها، لانه عندما تفرض وجهة نظر ما يسمى بالاغلبية وهي حكومية لا تستطيع الاحزاب الاصلاح عندئذ.

ان هذه المؤتمرات ستؤدي الى خلق منابر موحدة في العالم العربي، بحيث يكون هناك منبرا قوميا ومنبرا اسلاميا ومنبرا ماركسيا.. ويجب ان تعم هذه المنابر لان الوطن العربي وحدة واحدة، ولكن للاسف لن تقبل الحكومات بذلك، لانها تعتبره امتدادا غير مشروع ومخالف لقانون الاحزاب، ان المشكلة تتمثل في ان الدساتير العربية تنص على الوحدة العربية ولكن القوانين المحلية تكرس القطرية، لهذا فان الكثير من الاحزاب مضطرة للعمل القطري وليس للعمل الشامل.

بتقديري ان فائدة هذا المؤتمر خلق تحرك حزبي موحد على صعيد الوطن العربي.

* هل انت متفائل من قدرة العرب على النهوض والتقدم الى الامام؟

- نعم انا متفائل بحكم انني بعثي ومؤمن بامتي ومبادئ الوحدة والحرية والاشتراكية وسابقى كذلك حتى النهاية، ولن افقد ثقتي بهذه الامة لانها ذات تاريخ طويل، مر عليها الكثير من الانكسارات، ولو كان العرب في تلك الحقبة الماضية من الزمن قد فقدوا الامل لكانت هذه الامة قد اندثرت في ذلك الحين.

نحن امة عربية اسلامية مهما كانت عاديات الزمن ونؤمن بانها ستنهض، وهذه ليست اول ولا اخر مراحل التاريخ، فبعد عصر الانحطاط شعر الكثيرون بالانكسار ولكن ظهر صلاح الدين الايوبي، ونحن نعتقد ان الامة التي فيها شعب مثل الشعب العراقي الذي يرفض الخنوع والاستكانة ويقاوم الحصار لمدة زمنية طويلة تجاوزت الست سنوات ويرفض الاستسلام سيكون لها بالتأكيد مستقبل عظيم.

على هامش اجتماعات السوق العربية

غرفة جمركية عربية موحدة لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية

عقد مجلس الوحدة الاقتصادية دورته ٦٤ في القاهرة في الرابع من الشهر الحالي، وقد خصصت الدورة لبحث موضوع السوق العربية المشتركة وبحث سبل دفع تطوير العمل به وبحث المعوقات التي تعترض تنفيذ احكام السوق.

واكد الامين العام للمجلس الدكتور حسن الابراهيم ان الساحة الاقتصادية العربية تشهد دعوات متواصلة الى تطوير جذري للعمل الاقتصادي العربي المشترك والتحرك به نحو اقامة تكتل فعال يحقق به الوطن العربي افضل مصالحه.

ولهذا فان اتفاقية السوق العربية المشتركة قد ادمج فيها قرار اقامة الاتحاد الجمركي العربي الذي يعني توحيد الامور الجمركية للدول الاعضاء في غرفة جمركية مشتركة، وهذا يمثل تطورا هاما لفتح الطريق مستقبلا نحو تحويل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الى اتحاد جمركي شامل.

واشار الى ان تحديات السلام تفرض على الامة العربية الالتزام بمواثيق واهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية لمواجهة التغيرات الاقتصادية الاقليمية والعالمية.

ومن جهة اخرى قال الامين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد، اننا نعيش في ظل نظام عالمي جديد تقوم قواعده على التجمعات والتكتلات الاقتصادية الكبرى، وفي ظل هذا يتطلب منا ان نقوي من اجهزة العمل العربي المشترك لتمارس الدور المنوط بها بما ينسجم والمصلحة العربية العليا.

وبلا شك فان تفعيل دور مؤسسة العمل الاقتصادي العربي المشترك سوف يتيح للامة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا فضلا عن الكبرى على التعامل مع موقع التكافؤ مع الشركاء الاخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن، وفي هذا الاطار كان قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية وبناء على قرار مؤتمر القمة العربية الاخيرة على قيام منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية واتجاوزها بالتدريج على مستوى السنوات العشر القادمة وذلك تمهيدا لاقامة السوق العربية المشتركة.

وفي تطور اخر اكدت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان دعوة وزير الخارجية عمرو موسى لعقد مؤتمر عربي للتعاون الاقتصادي قد لاقت ردود فعل عربية ايجابية وقد بدأت بالفعل مشاورات للاعداد لعقد المؤتمر بمساهمة العديد من الجهات العربية على رأسها جامعة الدول العربية ومشاركة الخبرات العربية التي تحملت مسؤولية تنظيم مؤتمري عمان والقاهرة الاقتصاديين، وكذلك الاتحادات والجمعيات العربية النوعية مثل اتحاد المستثمرين العرب وجمعية الادارة العربية.

وسوف يكون المؤتمر الموسع للتعاون العربي ملتقى لرجال الاعمال والمستثمرين والخبرات العربية الاقتصادية من اجل بلورة صيغة عربية للعمل العربي المشترك.

وفي هذا الاطار قال اتحاد المستثمرين العرب في القاهرة ان رجال الاعمال والمستثمرين العرب اصبحوا الان اكثر من اي وقت مضى ادراكا لاهمية التعاون العربي بل انهم اصبحوا يقودون مسيرة التكامل الاقتصادي العربي بعد ان ظهرت الحاجة الملحة لهذا التكامل في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية مثل اتفاقية التجارة العالمية والتكتلات الاقتصادية الاميركية والاوروبية وفي الشرق الاقصى، وفي هذا الاطار فان عقد مؤتمر المستثمرين العرب هو تحرك ايجابي ياتي في الوقت المناسب كما ان اقامة ملتقى اقتصادي عربي يعقد سنويا يمثل الاتجاه الصحيح.

«الاردن» تنشر ما عتمت عليه وسائل الاعلام

النص الكامل لكلمة النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب خلال مناقشة الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩٧

اولا: الصدق منجاة

لهذه الموازنة ملامح الموازنات السابقة يغلب عليها الانفاق الجاري المتكرر: فحين يقدر خطاب الموازنة ان الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة سوف ينمو بنسبة ٦,٠٪ بينما تقول ارقام الموازنة غير ذلك، فنسبة نمو النفقات الجارية المقدرة لعام ١٩٩٧ والبالغة (١٤٨١ مليون دينار) عن مستواها في العام ١٩٩٦ والبالغة اوليا ١٢٢٠,٤ مليون دينار يقدر باكثر من ٢١٪، ويعني ذلك ان الاستهلاك الحكومي يرتفع بنسب متصاعدة، ويتم توجيه نسب اكبر الموارد المالية للانفاق الجاري، في وقت يقول فيه خطاب الموازنة بان من اهداف الموازنة تخفيض الاستهلاك الحكومي من خلال ضبط الانفاق الجاري.

معالي الرئيس الزملاء الكرام

تتوقع الموازنة العامة ارتفاع الايرادات العامة خلال عام ١٩٩٧ بما نسبته ٤,٥٪ عن اعادة تقدير عام ١٩٩٦ ولكن الايرادات المحلية يتوقع ارتفاعها بما نسبته ٨,٢٪ وهذه النسبة اعلى من النسبة التي يتوقع ان يزيد بها الناتج المحلي الاجمالي وهي ٦,٥٪ وبالتالي فان السمة الغالبة على السياسة المالية هي سياسة جبائية ترفع الانفاق الاستهلاكي الحكومي على حساب رفاهية المواطن وانخاراته كما لوحظ تزايد العبء الضريبي على المواطن بشكل يفوق طاقته الضريبية مما يرهق كاهله وبالتالي تخفيض للمدخرات وما يؤدي اليه ذلك من اثر سلبي على الاستثمار.

وقد ارتفعت تقديرات الضريبة العامة على المبيعات بما نسبته ١٣,٨٪ ولتشكل ٤٢٪ من اجمالي الايرادات الضريبية الامر الذي يؤكد عدم احلالية هذه الضريبة محل ضرائب الاستهلاك ومن ثم ارتفاع الاسعار وما ينجم عن ذلك من آثار سلبية على الطبقة الفقيرة وذوي الدخل المتدني والمحدود.

من جهة اخرى لوحظ تراجع الايرادات المقدرة من المساعدات والمنح الخارجية بنسبة ١٧,٨٪ في الوقت الذي يجب ان تزيد هذه المساعدات والمنح نظرا لاقبال الاردن على الدخول في عمليات الخصخصة ومنظمة التجارة العالمية والسير قدما في عملية السلام. مع تحفظنا عليها كحزب جبهة العمل الاسلامي وفي الوقت الذي تقدم فيه الولايات المتحدة ضمن الدول المانحة ثلاثة مليارات دولار لبنان وتحرمنا من اية مساعدة مما يؤكد ان امريكا وضعتنا بالجيبه وحالفتنا وهي لا تريد لنا خيرا.

والجدير بالذكر ان النفقات الجارية قد ارتفعت حصتها في اجمالي النفقات العامة من ٧٦,٧٪ في عام ١٩٩٦ الى ٧٧,٣٪ في عام ١٩٩٧ فيما تراجعت حصة النفقات الرأسمالية في اجمالي النفقات الى ٢٢,٧٪ (٢٣,٣٪ في عام ١٩٩٦) على الرغم من زيادتها بنسبة ١٠,٤٪. وحتى النفقات الرأسمالية فقد بولغ في تقديرها حيث ان حوالي ١٧٪ منها هي مصروفات جارية من الرواتب والاجور والنفقات الاخرى والاثاث وبشكل لا يضيف الى التكوين الرأسمالي الثابت، ومن اللافت للنظر ان بند الدراسات والابحاث والاستشارات لم يحظ بالرعاية المطلوبة اذ ان النفقات على هذا البند في تراجع مستمر خلال السنوات القليلة الماضية في اجمالي النفقات الرأسمالية والعامة في وقت تنفق فيه الدول اموالا طائلة على هذا البند ولا غرو فان قلة الانفاق على هذا الباب يفسر تعثر تنفيذ الكثير من المشروعات العامة والحكومية، اما قبل تنفيذها او خلال مراحل تنفيذها.

اطالب الحكومة باصلاح الخلل وسد هذه الثغرات.

معالي الرئيس

ان الاتجاهات التي يتضمنها خطاب كل موازنة عامة في كل سنة حول تخفيض عجز الموازنة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي لا تتحقق فقط من خلال عناوين مثل تحسين كفاءة تحصيل الايرادات العامة، وضبط الانفاق العام بل من خلال تخفيض بالارقام المطلقة للموازنة العامة، وهذا يقتضي تجميد قيمة الانفاق العام مع تطبيق تشريعات وانظمة تدفع القطاع الخاص للقيام ببعض المهام التي تولتها الحكومة سابقا وهنا اقدر للحكومة توجهها لتفعيل دور القطاع الخاص الذي يعتبر ركنا اساسيا في سياسة الدولة وادعو للمضي والمسارعة في تفعيله ودعمه.

مبالغات في بعض الانجازات:

١- بالغ خطاب الموازنة بالتقليل من حجم الديون الخارجية بنسبتها الى عام ١٩٩٠، ولم يتطرق لمناقشة زيادتها في السنوات الاخيرة وكثيرا ما يشار الى برنامج التصحيح الاقتصادي بانه سبب النمو الاقتصادي للعامين: ١٩٩٢ و ١٩٩٣، وفي هذا تجاهل للسبب الاوضح في ذلك النمو يعود مئات الآلاف من العاملين في الخليج ولا سيما الكويت عام ١٩٩٠-١٩٩١، واستثماراتهم في العقارات وفي القطاع الاقتصادية المختلفة، وكانت مدخراتهم ايضا من اسباب زيادة رصيد العملات الاجنبية في الاردن، ومع وصول استثمار العائدين ذروته، بدأ التراجع الكبير في الاستثمار والتراجع النسبي في النمو الاقتصادي بشكل واضح عام ١٩٩٦.

معالي الرئيس...الزملاء الكرام

٢- بالنسبة المديونية الخارجية يشير خطاب للموازنة ان رصيد الدين الخارجي المسحوب تراجع من ٧٦١٥ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٦٤٩٥ دولار في نهاية شهر تشرين الاول هذا العام، فانخفضت نسبة الدين الى الناتج المحلي من ١٩٠٪ عام ١٩٩٠ الى ٩٠٪ عام ١٩٩٦ ووجه المبالغة وعدم الدقة هو مقارنة خطاب الموازنة للوضع في عام ١٩٩٦ لعام ١٩٩٠ الذي وصل فيه الناتج المحلي حده الادنى قياسا بالسنوات الثلاث التي سبقته والسنوات اللاحقة، ولم يناقش التقرير الزيادة في المديونية في السنوات الثلاث السابقة، وتظل نسبة المديونية الى الناتج المحلي ٩٠٪ عالية ومثيرة القلق في كل الاحوال.

٣- بالنسبة لنسب النمو من الناتج المحلي، فيشير خطاب الموازنة الى انها بلغت ٥,٢٪ ويعتبرها نسبة نمو جيدة، ولكن يتجاهل ولم يشر الى ظاهرة تراجع هذه النسبة خلال السنوات الثلاث الماضية.

٤- عجز الموازنة: يلاحظ ان الموازنة تحقق عجزا قبل التمويل بمقدار ٥٦ مليون دينار بعد ان حققت وفرا مقداره ٧٥,٩ مليون دينار عام ١٩٩٦ وهذا يعكس ما يهدفه برنامج التصحيح الاقتصادي.

٥- يلاحظ تزايد في العجز التجاري لعام ١٩٩٦ بنسبة ٢٣,٥٪ حيث زادت نسبة الصادرات ٨٪ والمستوردات ذات الحجم الاكبر زادت بنسبة ١٦٪.

ملامح متشابهة:

ولا بد من البيان هنا ان هذه الموازنة تشبه الموازنات لكل الحكومات السابقة، يغلب عليها الانفاق الجاري المتكرر الذي لا يمكن معالجته الا من خلال سياسة حازمة صارمة تجعل الموازنة اداة اصلاح فعال من ادوات السياسة الاقتصادية وتجعل الضرائب وتحديد نسبها وسيلة لتحقيق التنمية المستديمة والعدالة في توزيع الدخل، بدل ان تكون في معظم توجهاتها مجرد اداة لتمويل الانفاق الحكومي.

ثانيا: البطالة والفقر:

نأمل ان يكون تنفيذ الانفاق لمخصصات الحزمة الاجتماعية الضرورية لمواجهة تفاقم البطالة والفقر اكثر فعالية في تحقيق الاهداف منها، وان تتم متابعة الجهات القائمة عليها، ليكون الانفاق في محله ويعطي النتائج المرجوة في ايجاد فرص عمل من خلال تشجيع الاستثمارات الفردية الممولة من الصناديق الاجتماعية (صندوق التنمية والتشغيل، وصندوق المعونة الوطنية، مع ضرورة الاهتمام الاكثر بالانفاق الاستثماري والتنموي الذي يحقق دخلا مستمرا بمقابل المعونات الاستهلاكية، وعملا بهدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي قدم للسائل (قدوما وحبلا وطلب منه ان يحتطب ويعيش بدل ان يسأل الناس اعطوه او منعوه ان اليد العليا خير واحب الى الله من اليد السفلى».

ثالثا: معوقات الاستثمار ونمو الاقتصاد:

كيف يمكن لقطاع الصناعة ان ينمو ويتقدم وهو يعاني من منافسة شديدة من الدول المجاورة وغيرها التي تقدم دعما لصناعاتها لا يتوفر للصناعة الاردنية، وكيف يمكن ان تحمي الاردن صناعة واقتصادا وهناك لاصحاب نفوس مريضة قاموا بالضغط على مسؤولين واعضاء في شركة مصانع الاسمنت لبيع انتاجها كاملا لشركة يهودية، ولكن المسؤولين في شركة الاسمنت رفضوا رفضا قاطعا هذا الطلب وكان انتماؤهم لدينهم واستهم اقوى من هذه الضغوط، ان الوعي الايماني والقومي، والاصلاح التشريعي هما الضمانتان لحماية الصناعة الاردنية من المنافسة المهلكة، واملنا بالحكومة ان تسارع لتقديم تشريعات وتعديلات وتحديث على القوانين يتناسب مع خطورة المرحلة وتحدياتها، وان الاقتراحات التي قدمتها غرفة صناعة عمان وجمعية رجال الاعمال لازالة هذه المعوقات في قطاع الصناعة، والقطاعات الاقتصادية غير الصناعية جديرة بالدراسة والعمل لمعالجتها واذكر منها.

أ- قطاع الزراعة الذي يواجه محدودية المياه، ومحدودية الاسواق الخارجية، واختناقات التسويق، وغيرها من المشكلات التي اوقعت المزارعين بخسائر متراكمة، ويهدد الزراعة في الاردن بالهلاك.

ب- قطاع النقل: الذي تراجع في عدد شاحناته الى اقل مما كان عليه سنة ١٩٩٠ نتيجة سياسات غير عملية من حيث التعرفة والرسوم المفروضة.

ج- والمقاولات.. تراجعت عددا وحجما.

د- وبالنسبة التجارة فتشير الى تزايد عدد الشيكات المرتجعة عبر السنوات الماضية لتزيد من ١٩٥ الف شيك عام ١٩٩١ الى ٤٤١ الف شيك ١٩٩٥ ولن تقل عن ذلك سنة ١٩٩٦ حسب الارقام المتوفرة.

هـ- وقطاع البنوك، فقد حصل اغلاق وتعثر البنوك خلال السنوات العشر الماضية والتي تشمل بنك البتراء وبنك الاردن والخليج، وبنك الاعتماد والتجارة الدولية، والبنك الوطني الاسلامي، وبنك عمان للاستثمار، وشركة الاوراق المالية، حيث ادت التغيرات في السياسات النقدية، وعدم الكفاءة وفاعلية الرقابة وغيرها الى ازمات هذه البنوك، وخسارة الخزينة الاردنية بسبب ذلك لا يقل عن ٤٠٠ مليون دينار والحيتان الكبار عادة لا يجدون من يحسن الحزم معهم، وايقاع العقوبة بهم، وصدق النبي الكريم «ان مما اهلك الامم من قبلكم انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق منهم الضعيف اقاموا عليه الحد».

ز- قطاع شركات التأمين: من المقرر ان يتراجع هذا القطاع من حجم ٦٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ اقساط سنوية، الى ٥٠ مليون دينار ١٩٩٦. هذا عدا عما يترتب من تراجع في نوعية الخدمات وخسائر وعدم التمكن من قيام القطاع بدوره الاستثماري للتأمين، وكان من اسباب ذلك السياسة الحكومية التي لم تقدم الحوافز والدعم لدمج شركات التأمين لتكون شركات التأمين بحجم اكثر وفعالية وكفاءة ادارية اكبر، وما هو يتراجع هذا القطاع بسبب الارتجال والقرارات الحكومية بفتح باب التسجيل للشركات الجديدة واتباع الهوى الشخصي والله المستعان.

ح- توجه المستثمرين الاردنيين للخارج.

لقد ادى وجود المعوقات في الاردن، ووجود حوافز اكثر جاذبية في دول اخرى الى وجود ما يقدر بـ ٨٩٤ شركة برأسمال اردني في رومانيا، واستثمارات بمليارات الدولارات في كندا، و ١٥٠ مصنعا اردنيا في مصر، وكثير من المصانع برؤوس اموال الدولارات في دول الخليج.

وفيما يلي مزيد من التفصيل عن هذه الملاحظات:

أ- الايرادات:

١- تتوقع الموازنة ارتفاع الايرادات العامة بحوالي ٤,٥٪ عن اعادة التقدير لعام ١٩٩٥ ولكنها ترتفع بحوالي ١٩,٢١٪ عن الايرادات الفعلية لعام ١٩٩٥.

٢- ارتفعت الايرادات الجارية بما نسبته ٤,٧٪ عن اعادة تقدير عام ١٩٩٦ ولكنها ارتفعت بحوالي ١٨,٢٪ عن الايرادات الجارية الفعلية لعام ١٩٩٥.

٣- يتوقع ان ترتفع الايرادات المحلية بما نسبته ٨,٢٪ عن اعادة التقدير لعام ١٩٩٦، وهذه النسبة اعلى من النسبة التي يتوقع ان يزيد بها الناتج المحلي الاجمالي وهي ٦,٥٪، وبذلك يلاحظ ان السمة الغالبة على السياسة المالية هي السياسة الجبائية، واذا ما اخذنا بعين الاعتبار مرونة الضريبة الى الناتج المحلي الاجمالي وهي اعلى من ١ (كما اثبتتها الدراسات التي اجريت في هذا الصدد) فيعني ذلك ان معظم الاضافات او الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي ستذهب الى الاستهلاك الحكومي على حساب رفاهية المواطن واستهلاكه الخاص من جهة، وعلى حساب المدخرات الخاصة التي تذهب الى الاستثمار الحقيقي من جهة اخرى، وقد لوحظ في السنوات القليلة الماضية ان الاستهلاك الحكومي النهائي يتصاعد بوتيرة اعلى كثيرا من الزيادة في الاستهلاك النهائي الخاص، ففي حين ارتفع الانفاق الاستهلاكي النهائي الحكومة خلال السنوات ١٩٩٣ و ١٩٩٤ و ١٩٩٥ بما نسبته ٨,٥٪ و ١٠,٨٪ و ١٢,٤٪ على التوالي فان الانفاق الاستهلاكي النهائي الخاص قد نما بنسب متدنية جدا واقل كثيرا من تلك التي تحققت للاستهلاك الحكومي حيث بلغت تلك النسب ٢,٧٪ و ٠,٧٪ و ٤,٤٪ للسنوات المذكورة على التوالي.

وهذا يؤكد تزايد دور الدولة الاقتصادي بخلاف الدعوات الى تقليص هذا الدور وتبني سياسات الخصخصة.

٤- زادت الضرائب بحوالي ٤٠ مليون دينار او بما نسبته ٥,٤٪ عن اعادة تقدير عام ١٩٩٦ ولكنها ترتفع بحوالي ١٥٣ مليون دينار عن ضرائب عام ١٩٩٥ اي بنسبة ٢٠٪ وهي نسبة مرتفعة بلا شك حيث يتزايد العبء الضريبي على المواطن بشكل واضح وبنسبة اعلى من الطاقة الضريبية التي يستطيع ان يتحملها المواطن بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام.

٥- يلاحظ ان ضريبة المبيعات تتزايد بشكل ملفت للنظر حيث بلغت كاعادة تقدير لعام ١٩٩٦، بحوالي ٢٣٧ مليون دينار لترتفع الى ٢٨٤ مليون دينار كمقدرة لعام ١٩٩٧ اي بزيادة نسبتها ١٣,٨٪ ولتشكل ٤٢٪ من اجمالي الايرادات الضريبية مقابل ٢٨,٤٪ في عام ١٩٩٦ ولكنها ترتفع بحوالي ١٠٧ ملايين دينار عن عام ١٩٩٥ او بما نسبته ٢٨,٥٪ عن عام ١٩٩٥.

وهذا يعني تزايد الاعباء على المواطن لارتفاع الاسعار على اعتبار ان الضريبة على المبيعات تنعكس في النهاية على المستهلك، هذا الى جانب ارتفاع الرسوم الجمركية والضرائب الاضافية المرتبطة بها مما يزيد الاعباء على الطبقة الفقيرة وذوي الدخل المتدني والمحدود، ناهيك عن اثر تلك الضرائب الجسيمة على ارتفاع تكلفة السلع والخدمات بشكل عام الامر الذي سيؤثر سلبيا في النهاية على اسعار الصادرات الاردنية وفرصتها في المنافسة في الاسواق الخارجية.

٦- لوحظ تراجع الايرادات المقدرة من المساعدات والمنح الخارجية من ١٨٥ مليون دينار الى ١٥٢ مليون اي بنسبة ١٧,٨٪، وهذا يخالف الامال المعولة على زيادة هذه المنح والمساعدات الاقتصادية في ضوء الدعوات لتحول الاقتصاد الاردني الى اقتصاد حر بمعنى الكلمة وتسريع عمليات الخصخصة والدخول في منظمة التجارة العالمية وكذلك في اتفاقيات شراكة اقتصادية كاتفاقية الشراكة الاردنية- الاوروبية، وسيكون لذلك آثار سلبية على الاقتصاد الاردني لتعرضه الى منافسات حادة نتيجة رفع الحواجز الجمركية جزئيا او كليا، هذا الى جانب ضرورة الحصول على منح ومساعدات خارجية اعلى من السابق نتيجة دخول الاردن في عملية السلام والوعود التي كانت الدول المهتمة في هذه العملية تطلقها بمنح مساعدات سخية الدول الداخلة في عملية السلام.

ب- النفقات:

١- تتوقع الموازنة العامة زيادة النفقات بمبلغ ٢٢٨ مليون دينار اي بزيادة نسبتها ١٣,٥٪ عن مجموع النفقات المعاد تقديرها لعام ١٩٩٦ هذا في مقابل زيادة نفقات عام ١٩٩٦ عن عام ١٩٩٥ بما نسبته ٤,٥٪، اي ان النفقات العامة قد زادت بوتيرة متسارعة، وقد توزعت هذه الزيادة على النفقات الجارية التي ارتفعت بحوالي ١٨٧ مليون دينار لتزيد بما نسبته ١٤,٤٪ ولتشكل ٧٧,٣٪ من اجمالي النفقات مقابل ٧٦,٧٪ في عام ١٩٩٦، كما حازت النفقات الرأسمالية على زيادة مقدرة بمبلغ ٤١ مليون دينار لترتفع بما نسبته ١٠,٤٪ ولتشكل ٢٢,٧٪ من اجمالي النفقات العامة مقابل ٢٣,٣٪ في عام ١٩٩٦، وهذا يشير الى تزايد الاهمية النسبية للنفقات الجارية من اجمالي الموازنة وانخفاض الاهمية النسبية للنفقات الرأسمالية وتوجه الانفاق العام في معظمه نحو الانفاق الجاري في وقت نحن احوج ما لم نكون فيه الى الانفاق الاستثماري الذي يضيف الى التكوين الرأسمالي الثابت ويعمل على تقليل معدلات البطالة ويرفع كفاءة البنية الاساسية الجاذبة والمحفزة للاستثمار، ثم ان النفقات الرأسمالية وكما يشير تاريخ الموازنة لا يتم انفاقها عادة بالكامل اما لعدم توفر القروض التي تمول منها هذه النفقات او لقصور الاجهزة الحكومية في تنفيذ المشاريع خلال السنة المالية الامر الذي يعني المبالغة في تقدير النفقات الرأسمالية ويشكل يزيد على قدرة الاجهزة الحكومية على التنفيذ الكامل لها، وبالتالي سيكون هناك مبالغة في البحث عن الايرادات التي تمول تنفيذ هذه النفقات.

٢- وحتى مكونات النفقات الرأسمالية فلنا عليها الملاحظات التالية:

٢-١ شكلت الرواتب والاجور والنفقات الاخرى ما نسبته ١٥,٦١٪ من هذه النفقات وهذه نفقات جارية بحتة واذا ما اضفنا اليها بند التجهيز والاثاث وبما نسبته ١,٠٣٪ من النفقات الرأسمالية يتضح ان ما نسبته ١٦,٦٥٪ من اجمالي النفقات الرأسمالية هي بطبيعتها نفقات جارية.

٢-٢ شكلت القروض والمساهمات ١٠,٦٢٪ من النفقات الرأسمالية وهذا البند لا يشكل استثمارا بالمعنى الدقيق للاستثمار وانما هو مساهمات في بعض المؤسسات وقروض وسلف لتغطية خسائر مؤسسات القطاع العام والتي اصبحت تشكل عبئا على المال العام بدل ان تكون رافدا له ومصدرا لرفد الموازنة بالاموال، وهذا ما يوجب اعادة النظر في كافة المؤسسات الخاسرة وتصفيتها او بيعها للقطاع الخاص وبالتالي التوفير على الموازنة العامة مبالغ طائلة تذهب هدرا وتحسب خطأ في خانة الاستثمار العام.

٢-٣ من جهة اخرى ان بند اللوازم في هذه النفقات يشتمل على كثير من اللوازم المستهلكة والتي لا تمت الى الاستثمار او النفقات الرأسمالية بصلة وقد شكلت هذه اللوازم ما نسبته ٢,١٧٪ من اجمالي النفقات الرأسمالية فكثير من هذه اللوازم مواد قرطاسية واوراق طباعة واقلام وغير ذلك من اللوازم التي كان من الواجب ادراجها تحت بند النفقات الجارية.

٢-٤ شكل بند الدراسات والابحاث والاستشارات ما نسبته ١,٨٣٪ من اجمالي النفقات الرأسمالية او ما قيمته ٨ ملايين دينار تقريبا، وهذا المبلغ ضئيل جدا بالمقارنة مع النفقات الرأسمالية ذاتها ومبلغ لا يذكر اذا ما قورن باجمالي النفقات العامة اي ما نسبته ٠,٤٪، وهذا يعني ان المشروعات الرأسمالية لا تنال حقها من الدراسات والابحاث والاستشارات سواء في مراحل التصميم او التخطيط او التنفيذ، الامر الذي يؤثر سلبيا في اداء تنفيذها، وتشير التقارير الى تعثر الكثير من المشروعات الحكومية في مراحل التنفيذ لانها لم يتم ايلاؤها العناية الكافية من الابحاث والدراسات.

٢-٥ لوحظ ان حصة بند الدراسات والابحاث والاستشارات من النفقات الرأسمالية في تدن مستمر حيث شكلت في عام ١٩٩٥ ما نسبته ٢,٥٪ من النفقات الرأسمالية تراجعت الى ٢,٠٦٪ كاعادة تقدير في عام ١٩٩٦ وتراجعت الى ١,٨٣٪ كمقدر في عام ١٩٩٧، وهذا مؤشر خطير على اهمال جانب هام من الانفاق الرأسمالي في الوقت الذي يتم فيه تلبية طلبات المحروقات السيارات العامة والتي وكما تشير اليه بعض التقارير يتم استخدام جزء منها لقضاء الاحتياجات الخاصة.

٢-٦ لوحظ تزايد اعباء الديون الخارجية من الفوائد من ٩٧,٧ مليون دينار في عام ١٩٩٥ الى ١٣٧,٢ مليونا كاعادة تقدير في عام ١٩٩٦ والى ٢٣١ مليونا في عام ١٩٩٧ اي بنسبة زيادة مقدارها ٦٨,٤٪ عن عام ١٩٩٦ و ١٣٦,٤٪ عن عام ١٩٩٥، كما ان تسديدات القروض في عام ١٩٩٧ سيبلغ ٢٤٧ مليون دينار وهو نفس المبلغ الذي دفع (كاعادة تقدير) في عام ١٩٩٦، وهذا يشير الى ان اعباء المديونية لم تقل بل تزداد اذا ارتفعت في عام ١٩٩٦ الى ٧٨٧٢,٤ مليون دولار مقابل ٧٧٦٨,٩ مليون دولار اي بنسبة ١,٣٪ في حين ارتفعت القروض المسحوبة بنسبة ٢,١٪ هذا بالاضافة الى ان نسبة هذه الديون في عام ١٩٩٧ ستبقى تشكل قرابة ٩٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي اذا ما بقيت على مستواها في عام ١٩٩٦، ومن هذا نستنتج ان على الحكومة ان تسعى لشطب جزء من هذه الديون او رسملتها مع ان الوسيلة ليست حلا ناجعا على اعتبار ان الدائنين سيتحولون الى مالكين لاصول رأسمالية في المملكة ولكنها ستكون اهون الشرور اذا ما استخدمت في استثمارات مدرة للدخل والصادرات.

٣- ارتفع دعم المواد الغذائية من ٢٩,٤ مليون دينار الى ٤٨ مليون دينار في عام ١٩٩٧ اي بزيادة مقدارها ١٨,٦ مليون دينار او بنسبة ٦٣,٣٪ في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار الخبز على المواطن الى حوالي ثلاثة اضعاف سعره السابق، وفي الوقت الذي تم فيه تخفيض المستفيدين من البطاقة التموينية بشكل ملحوظ من جهة، ومن جهة اخرى فان انخفاض اسعار القمح الدولية لا تبرر استمرار هذا الدعم بهذا الشكل بل تخفيض الاسعار مواكبة لحركتها الدولية.

ج- الاسعار

جاء في خطاب الموازنة من معدل الزيادة في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة يتوقع ان يبلغ في عام ١٩٩٧ حوالي ٤٪، وهذا مخالف لمجريات الامور في عام ١٩٩٦ حيث يتوقع ان يزيد على ٧٪ حيث ان معدل العشرة شهور الاولى من عام ١٩٩٦ شهد زيادة الرقم بنسبة ٧٪ عن نفس الفترة من العام السابق.

ولا يجوز ان تنسب اخر شهر في السنة الى اخر شهر في السنة السابقة الحصول على تغير الاسعار خلال سنة كاملة بل يجب ان تعتمد المتوسطات الاثني عشر شهرا من كل سنة للخروج برقم اقرب الى الصحة، لذلك فان الرقم القياسي لعام ١٩٩٦ يتوقع ان يبقى في حدود ٧٪ ان لم يرتفع خلال الشهرين الاخيرين من السنة.

وعليه فان الانفاق العام الحقيقي خلال عام ١٩٩٧ سيكون بمعدل ٦,٥٪ فقط على اعتبار ان الاسعار ستنمو بنفس معدل عام ١٩٩٦ (٧٪)، وسيقل عن تلك النسبة الى ٣٪ اذا ما اخذنا بالاعتبار زيادة السكان بنسبة ٣,٥٪ سنويا.

وقفة مع الاردن: ان ذكر هذه المعوقات يقتضي وقفة مع الوطن، وقفة مع الاردن خالية من الانانية والهوى والمصالح الشخصية، تستفيد فيها من اراء اهل الخبرة لتصحيح مسيرتنا الاقتصادية قبل ان تتفاقم المشكلات، وتتدخل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للتصحيح على طريقتهم التي ستزيد المواطن الاردني والوطن اعياء واحمالا تزيدنا تبعية للاجنبي وتحرمنا من نعم الاستقلال الاقتصادي واستقراره والله الموفق.

معالي الرئيس...الزملاء الكرام

- ان امن الاردن واستقراره ورخاءه ثمرة لموازنة علاقاته وارتباطاته القومية والدولية، ان تدفق النفط العراقي، ورفع الحصار عن العراق الشقيق له اثر كبير على تحرك السوق وبث الحياة فيه، ولنعترف جميعا ان معاهدة وادي عربة التي اعلنت الحكومة وقت ابرامها انها دفنت مؤامرة الوطن البديل، قد افقدت الاردن توازنه العربي والوطني، وجرت الوطن الى مآس اقتصادية حيث البطالة والفقر وكساد الاسواق.. وها هو الوطن البديل الذي حسبنا اننا دفناه تعود مؤامرته من جديد بسياسة الحكومة العبرية بتشجيع الاستيطان التي ركلت معاهدة وادي عربة واوسلو مع رؤوس اطفالنا وابنائنا في القدس والخليل وغزة ونابلس وتنكرت لكل عهودها ومواثيقها واعلنت تهويد القدس وبدأت بتهويد الاقصى وشق الانفاق مع اسفله واتمنى ان تقوم الحكومة بالغاء معاهدة وادي عربة واستدعاء سفيرنا في تل ابيب والمضي قدما في توثيق علاقاتنا السياسية والاقتصادية مع الدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها العراق وسوريا والسعودية ودول الخليج ومصر واحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك.

واتمنى احذر الحكومة ان تستقبل المعارضة السودانية التي تتلقى العون من الصهيونية للقضاء على عروبة السودان واستقلاله، وانتا لنأسف اشد الاسف ان يتجه الصادق المهدي الى حريق الحاقد على العروبة والاسلام المدعوم من الصهيونية والاستعمار، والى اوغنديا صديقة الصهيونية وان الاردن بلد الهاشميين الاحرار ان يكون بفضل الله تعالى (مسجد الضرار) ولا وكرا للمعارضة الخائنة لدينها وعروبتها وسودانها، وان يستقبل الزعيم المنشق عن امته وعروبته وان ما قدمه الاردن للسودان في ايام محنته وشدته لا يجوز ان نفرط فيه ونهدمه. ولنصبح كالتي نقضت غزلها من بعده انكاثا واما هيبة الحكومة ومجلس النواب فلم يسلم منها نائب ولا وزير ولا رئيس حكومة، من خلال برنامج «اهلا حكومة» ان من اسباب حفظ البلد واستقراره هيبة رموزه في نفوس الناس ولا ادري لمصلحة من ان نهدم قيمة الاحترام لرجل الدولة في نفوس الشعب ونجعله في موضع الهزء والسخرية.

ولا ادري لمصلحة من تهدر اموال الامة في التلفزيون على مثل هذه البرامج التافهة المسلحة، كفى الاردن محنته واحزانه حتى نضع على الجروح ملحا يزيدها الما وحرقة.

انني اطالب الحكومة بالعودة عن قانون خصخصة الاذاعة والتلفاز وموظفو هذه الاجهزة ورواتبهم وانشاء هذه الاجهزة مولت من ضرائب الشعب الاردني وماله، فلا يجوز ان تسلب منه، ومن رقابته، لتتحول الى شركات محتكرة تهدم وتشتم، وتحطم قيم الامة واخلاقها كما يريد اعداؤها بلا رقيب ولا حسيب والله المستعان هو حسبنا ونعم الوكيل.

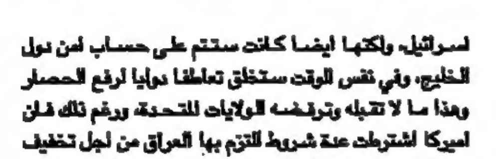
مستشار نتنياهو:

أمن الخليج مرتبط بأمن اسرائيل

الأمن الاقليمي ضمانة السلام في حال انهيار المفاوضات مع الفلسطينيين



قمة الخليج والأمن المفقود



نتنياهو: نحن نقترح وانت تنفذ

العراق سينهض من كبوته وسيواجه إيران وإسرائيل معا

لم تخف اسرائيل اهتماماتها في دول الخليج العربي من واقع ما تتمتع به تلك البلاد من ثروات طبيعية خاصة النفط وجراء هذه الاهتمامات فقد اكد دوري غولد المستشار السياسي لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في محاضرة نشرها مؤخرا معهد واشنطن لدراسات الشرق الاوسط جاء فيها:

بعد حرب عاصفة الصحراء في عام ١٩٩١ وما الت اليه نتائجها، ومن بعدها جاءت عملية السلام في الشرق الاوسط فقد ظهرت عدة عوامل في المنطقة من بينها «السلام الاقليمي» وهذا السلام الاقليمي رغم تسميته المنطقة الا انه واجه ويواجه معارضة مصرية خاصة عندما يتم طرح ايران واسرائيل وتركيا.

من المعروف ان مصر فشلت في منع الهجوم العراقي على الكويت واحتلالها، ففي تلك الفترة واجه العرب انقسامات حادة تجاه احتلال الكويت، ففي ذلك الوقت وبعد خروج القوات العراقية من الكويت ظهرت اصوات تطالب بتشكيل نظام امني شرق اوسطي ليشمل دولا غير عربية مثل اسرائيل وايران وتركيا، وجاءت مفاوضات السلام لتعطي هذه الفكرة دعما.

هذه الفكرة ركز عليها شمعون بيريس في كتاب اصدره مؤخرا بعنوان «الشرق الاوسط الجديد» وكان سمو الامير الحسن ولي عهد الاردن من مشجعي هذه الفكرة ايضا حيث طالب ان يكون على غرار التعاون الاوروبي، وجاءت معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل لتكرس التعاون في مجال اظهار هذه الفكرة الى حيز الوجود.

وظهرت فيما بعد اهتمامات دولية في اقامة سلام وتعاون امني في المنطقة، وقد تجلى ذلك في الدعوة الى عقد مؤتمر مدريد، والدعوة الى ضرورة ضبط التسلح والامن في المنطقة.

وفي هذا السياق قال وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في محاضرة له في جامعة هارفارد، اننا مهتمون جدا في بناء سلام وامن في الشرق الاوسط اضافة الى النهوض بالاقتصاديات للمنطقة، من المؤكد ان كريستوفر كان يخطط لجعل المنطقة على غرار الاتحاد الاوروبي او الاسيوي.

بالنسبة لاسرائيل، فهي الدولة الوحيدة التي بحاجة ماسة الى مثل هذا الاتحاد او الوحدة الامنية والاقتصادية والذي لا يمكن تحقيقه الا من خلال السلام بين العرب واسرائيل.

بعد اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، وضع شمعون بيريس الامن الاقليمي في سلم الاولويات، وقد اقترحت اسرائيل على الولايات المتحدة تشكيل لجان مشتركة من اجل ولادة الامن الاقليمي ليسير جنبا الى جنب مع محادثات السلام خاصة مع الجانب السوري.

لقد قبلت الولايات المتحدة العمل بالاقتراح الاسرائيلي وتم تشكيل لجنة لهذا الغرض خلال زيارة وزير الدفاع الاميركي وليم بيري الى اسرائيل في كانون الثاني عام ١٩٩٦، في نفس الفترة اقترح بيريس ان يتم توسيع الحلف الاسرائيلي الاميركي ليشمل دولا اخرى في المنطقة.

الحلف الجديد المقترح، اكد بيريس للجانب الاخر بانه لن يكون بديلا عن حلف شمال الاطلسي ومهماته في الشرق الاوسط وقد رأى بيريس في ذلك الوقت ان يضم الحلف تركيا ودولا اخرى في المنطقة، لكن مصر تعارض انشاء مثل هذا الحلف الا بعد ان تتخلص اسرائيل من اسلحة الدمار الشامل التي تملكها خاصة وان هذه الاسلحة (النووية) هي مدار خلاف بين اسرائيل ومصر.

اما بالنسبة للاردن فلم يعارض انشاء مثل هذا الحلف من موقع ان الامن في المنطقة ينبع من استقرار الامن في الاردن، ورغم ان الامن الاردني متين الا ان ذلك لم يمنع الاردن من المشاركة في تكوين مجلس التعاون العربي الذي كان يضم مصر والعراق واليمن اضافة الى الاردن، ففي ذلك الوقت تم انشاء هذا المجلس لمواجهة التحالف السوري الايراني خاصة قبل وابان الحرب الايرانية العراقية.

ورغم ذلك وبعد البدء في عملية السلام فقد اكد سمو الامير الحسن ولي العهد، انه اذا ما اريد للشرق الاوسط ان يتمتع باستقرار دائم، فان ذلك لن يتحقق الا بدعوة دول المنطقة الى تكوين منظومة امنية تضم الدول العربية وغير العربية في المنطقة بما في ذلك العراق وايران وتركيا.

على الجانب المصري، من المعروف ان مصر ومنذ انشاء الجامعة العربية، تتمتع باكبر قوة عسكرية وسياسية، ولهذا فانها ترى ان تكوين نظام امني عربي هو الحل الوحيد، وقد عبر عن ذلك احد المسؤولين المصريين بالقول، يجب تكوين حلف عربي يتمتع بهوية عربية، وان فتح الحدود بين دول المنطقة من واقع الحلف الاقليمي سيمكن اسرائيل من السيطرة على المنطقة.

اسرائيل من جهتها تدفع في سبيل انشاء هذا الحلف، ففي مؤتمر الدار البيضاء في عام ١٩٩٤، في ذلك المؤتمر كانت مصر تخشى ظهور دولة اسرائيل كمنافسة لها في الهيمنة على المنطقة خاصة عندما بدأت اتصالاتها بدول الخليج مثل دولة قطر حيث تم بحث مسألة تزويد اسرائيل بالغاز القطري الامر الذي اعتبرته مصر انه يهدد قناة السويس.

في الحقيقة، مصر ليست معنية باقامة حلف امني في المنطقة، ولكنها مهتمة في استقطاب دول مثل تركيا لعب دور في امن الشرق الاوسط وكذلك حصول مصر على دور اكبر من خلال الاردن والعراق.

بالنسبة للمصريين، تبقى اسرائيل رغم توقيع معاهدة السلام، هي الخطر الاكبر على مصالح مصر خاصة وان اسرائيل تتفوق من الناحية التسليحية النووية، ولهذا فان مصر تسعى الى تعديل ميزان القوة من خلال وحدة المواقف العربية تجاه الاسلحة النووية الاسرائيلية اضافة الى اقامة حلف عربي يضم الدول العربية في افريقيا واسيا.

ولهذا، فان مصر لم تتوقف لحظة واحدة عن معارضة قيام حلف امني يضم كافة دول المنطقة، الا بعد تخليص المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، وبعد ذلك سيتم النظر في مسألة ادخال اسرائيل في هذا الحلف.

والرفض المصري يستند الى عدة حقائق، منها ان الجمود في مسار السلام، وطالما ان السلام لم يتقدم فان مصر ترى ان اسرائيل ليست على استعداد للمشاركة كدولة من ضمن مجموعة دول المنطقة، ولهذا ايضا فان مصر تفكر في مثل هذه الحالة انه يتوجب اقامة حلف بديل عن الحلف الاقليمي بواسطة اقامة حلف عربي.

ويقول غولد، هناك اسباب واطر لاقامة الاحلاف مثلا عندما تم انشاء حلف شمال الاطلسي كانت اوروبا تتعرض لعداء وخوف من الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو، وعندما تمت الدعوة لانشاء الحلف تجاوبت الدول الاوروبية من واقع الخطر المشترك الذي تتعرض له، اما في الشرق الاوسط فان اقامة حلف امني اقليمي يختلف كليا عن حلف الاطلسي، فهذا الحلف هو لفائدة دول المنطقة، فاسرائيل بحاجة الى هذا الحلف المحافظة على امنها من خلال اقامة السلام، والاردن يرى نفسه محاطا بدول قوية، ومصر تحتاج الى تثبيت مكانتها كدولة كبيرة وقوية في المنطقة، وبعيدا عن ذلك، فاذا ارادت دول المنطقة ان تنعم بالاستقرار والامن، فعليها قبول التعاون.

مثلا في الحرب الايرانية العراقية، استطاعت ايران اختراق الدفاعات العراقية في عدة مواقع، والدول العربية واسرائيل معرضة لمثل هذا الاختراق.

الان يمثل العراق اكبر تحد للامن العربي واسرائيل ودول الخليج، فقد حاول النظام العراقي تهديد جيرانه في الخليج وايران، ففي عام ١٩٨٠ دخل العراق في حرب مع ايران استمرت ثماني سنوات، وفي عام ١٩٩٠ قام العراق بغزو واحتلال الكويت معلنا انها جزء من اراضيه، وقبل ذلك هدد السعودية بشأن ترسيم الحدود، وقبل ذلك ارسل العراق جيوشه للمشاركة في الحرب العربية-الاسرائيلية، وفيما بعد اطلق صواريخه على اسرائيل، ولهذا فان العراق يعتبر من الد الاعداء بالنسبة لاسرائيل ودول الخليج.

منذ عام ١٩٩٢ والولايات المتحدة تعمل على تحييد السلاح والقوة العراقية، وقد نجحت في ابعاد الخطر العراقي الذي كان يهدد المنطقة والعملية السلمية ودول الخليج، ورغم النجاح الاميركي الا انه لا يزال هناك الكثير من الثغرات التي تمثل الخطر المستقبلي على المنطقة، مثلا، بعد رفع الحصار الدولي عن العراق فان الانظار العالمية ستتجه نحو بغداد والتي ستكون قادرة على استعادة قوتها.

ان استمرار فرض الحصار على العراق، امر مهم جدا لامن اسرائيل، قد يكون العراق مهتما في فتح قنوات اتصال باسرائيل، ولكن ذلك يعني من النواحي العملية، هو تحسين صورة العراق في الغرب الاوروبي والاميركي، قد يعلن العراق انه مستعد للانضمام الى العملية السلمية، وهذا يعني ايضا انه يكسب المزيد من التعاطف الدولي، لقد جرت محاولات لفتح قنوات عراقية اسرائيلية كان اخرها في ايار عام ١٩٩٥، ولكن الولايات المتحدة منعت ذلك وقام مارتن انديك بابطال الاتصالات.

في مقابلة اجرتها «الوطن العربي» مع اسحق رابين، قال رابين انه يوجه الدعوة الى دول المنطقة للانضمام الى العملية السلمية بما في ذلك العراق، واضاف اننا ندعو صدام حسين ان يثبت حسن نيته والانضمام الى المسيرة وقطف ثمار السلام.

وبعد دعوة رابين، قال شمعون بيريس الذي كان يشغل وزيرا للخارجية ان العراق طلب فتح قنوات للاتصال، ولكن الطلب العراقي رفض، الطلب العراقي ليس جديدا، ففي اثناء الحرب الايرانية العراقية اجتمع طارق عزيز بعدد من المسؤولين الاسرائيليين من بينهم اللواء المتقاعد «افرام تاميره» الذي شغل منصب مدير مكتب رئيس الوزراء شمعون بيريس.

لقد جرت الاتصالات في ذلك الوقت، حيث كان العراق على علاقة وثيقة بالولايات المتحدة وفي نفس الوقت كانت القوات الايرانية تحتل اجزاءا واسعة من العراق، في عام ١٩٨٩ اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين بوزير الدفاع اسحق رابين الذي اكد الاجتماع ولكنه لم يعلن عنه الا في حدود ضيقة للغاية، وهناك اجتماعات تمت بين مستشاري رابين السياسيين مثل مجاكوس نيراح، مع مسؤولين عراقيين.

العراق.. العدو، مستعد لفتح قنوات الاتصال مع اسرائيل، ولكن الوضع كان في ذلك الوقت مختلف جدا، لان السياسات يتم وضعها في واشنطن، ولكن بعد رفع الحصار ستعمل على اقامة وتعزيز الاتصالات).

الولايات المتحدة اعتبرت الاتصالات العراقية- الاسرائيلية عبئا كبيرا عليها في مجلس الامن خاصة وانها كانت تواجه الضغوط من قبل فرنسا وروسيا لتخفيف الحصار الدولي على العراق، هناك ايضا معايير اقليمية منعت من مواصلة الاتصالات مع العراق، مثلا كانت هذه الاتصالات ستصلب مواقف الرئيس السوري حافظ الاسد الذي سيعمل في هذه الحالة على افشال العملية السلمية برمتها اضافة الى انه سيكون اكثر استعدادا لتوتير اوضاع المنطقة من خلال ادخالها في اجواء الحرب او حتى شن الحرب ضد اسرائيل.

الاتصالات مع بغداد، بالرغم من انها جميعا في مصلحة اسرائيل، ولكنها ايضا كانت ستتم على حساب امن دول الخليج، وفي نفس الوقت ستخلق تعاطفا دوليا لرفع الحصار وهذا ما لا تقبله وترفضه الولايات المتحدة، ورغم ذلك فان اميركا اشترطت عدة شروط التزم بها العراق من اجل تخفيف الحصار من بينها الالتزام بعدم تهديد امن دول الخليج.

في المقابل، ان استعادة العراق لعلاقاته مع بعض دول الخليج تم على حساب المصالح الاسرائيلية ومن المعروف ان دولة قطر لم تشارك في هجوم التحالف على العراق، وكذلك فعلت السعودية والقوات التي اشتركت بفاعلية هي قوات البحرين والامارات، دولة قطر لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد والسفير العراقي بقي في قطر يمارس مهام عمله كالمعتاد.

الان ترى الاطراف الخليجية ضرورة لاعادة توازن القوى في تلك المنطقة من واقع تعاظم القوة والخطر الايراني، ولذلك فليس من المستغرب ان تقوم دولة قطر وسلطنة عمان بفتح القنوات تجاه العراق، كما ان السعودية بدأت تنتهج سياسة قريبة من بغداد، وكان ذلك واضحا في زيارة جلالة الملك الحسين ومحادثاته مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله وقولهما ان العراق استجاب لجميع قرارات الامم المتحدة وقد حان الوقت لرفع الحصار الدولي عن العراق وتخليص الشعب العراقي من المعاناة التي يعيشها.

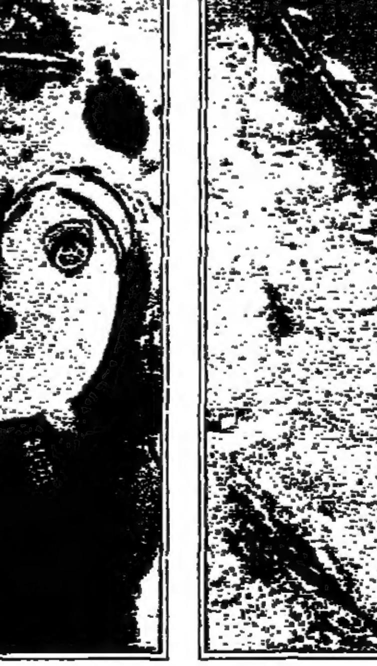
المزعج لاسرائيل هو نجاح العراق في المستقبل من تكوين قوات عراقية- خليجية مشتركة والذي سينجم عنه مخاطر كبيرة لاسرائيل، فاذا ما نجح العراق في ذلك فانه سيقوم بنقل اسلحته الثقيلة من الجنوب لينصبها بالقرب من الحدود الاردنية، فان ذلك يعني بالطبع تهديد الامن الاردني والاسرائيلي.

لا شك ان موضوع مراقبة التسلح وبيع السلاح لدول المنطقة سيحقق نتائج قليلة، فالخطر الذي سيصيب اسرائيل ودول الخليج سيكون ناجما عن النشاط السياسي العراقي والذي لم يحدده او يأتي على ذكره قرار الحظر التجاري الدولي على العراق، ولكن هذا ايضا يعود الى صانعي القرار في الغرب من حيث وضع شروط ملزمة للعراق بعدم التعرض لاسرائيل والخليج.

ولكن يبقى في النهاية ان دخول دول المنطقة في حلف للامن الاقليمي سيمنع العراق من التفكير في شن اي عدوان على جيرانه.

هناك ايضا عوائق امام اقامة حلف اقليمي لامن المنطقة، ويتمثل في فشل جهود السلام الفلسطينية الاسرائيلية وهذه المحادثات (السلام) قد تم تحديد نقاطها في كامب ديفيد، فقد اعتمد اتفاقي اوسلو (١) و (٢) على بنود وردت في معاهدة كامب ديفد بين مصر واسرائيل، وانحصرت مهمة اتفاق اوسلو في توضيح الصورة امام الفلسطينيين والاسرائيليين حول الامور التي يجب طرحها للمناقشة والامور التي يتم تأجيلها الى حين الانتهاء من الامور الاولى، اما في المرحلة اللاحقة (المرحلة النهائية) فانه سيتم بحث قضايا الحدود والمستوطنات والقدس.

وطالما ان الوضع السلمي الحالي المتعثر اضافة الى فشل الجهود السياسية المبذولة في تحريكه فلا شك ان العملية السلمية ستتعرض لازمات وربما ستؤدي الى انهيار العملية السلمية.







السلاح العراقي ... المرعب!

الأمن لاسرائيل ام العرب







المقاومات ... سلاح فلسطيني

السلاح التركي في خدمة الجميع

الخطر الايراني قادم

كامب ديفيد حدد اوسلو بشدة

«كامب ديفيد» حددت بنود اتفاق اوسلو

السؤال الكبير المطروح الآن على ساحة المنطقة يقول، هل انهيار المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية ستطيح بكل الانجازات التي تحققت منذ مؤتمر مدريد؟ حسب قول احد المحللين الاميركيين، لا شك ان انهيار السلام سيلحق الضرر بامن اسرائيل وبامن دول الخليج، فالولايات المتحدة كانت تدافع عن امن هذه الدول قبل وبعد مؤتمر مدريد وحتى قبل حرب عاصفة الصحراء، فالنفط كان هاجس الولايات المتحدة وكيفية المحافظة على تدفقه بعيدا عن التهديدات من اي طرف كان، جراء ذلك واجهت الولايات المتحدة ظروفا صعبة جعلتها تتخذ مواقف مزدوجة من حيث المحافظة على امن اسرائيل من جهة والمحافظة على مصالحها في الخليج من جهة ثانية، ومن اجل ذلك فقد عمدت اميركا الى اشراك دول الخليج في تولي امور الامن فيها وذلك من خلال زيادة مبيعات الاسلحة المتقدمة والمتطورة الى السعودية، والكويت ودول خليجية اخرى، فيما تتولى اميركا الدفاع بشكل مباشر عن الامن الاسرائيلي.

في عام ١٩٨٠ وجدت اميركا الحل في تحاشي الخطر الامني على دول الخليج من خلال قيام الحرب العراقية الايرانية والتي عززت الولايات المتحدة من وجودها في الخليج، وابان اندلاع الانتفاضة لم تتمكن الولايات المتحدة من تحسين صورتها في السعودية والكويت، ولكن بعد حرب عاصفة الصحراء حاولت الولايات المتحدة استثمار هذه الحرب ونتائجها لمصلحتها ومصلحة اسرائيل حيث عملت على فك ارتباط دول الخليج بالمحادثات السلمية المستقبلية وتحديدا بالقضية الفلسطينية، وبالرغم من ذلك فان ربط الامن الاسرائيلي بالخليجي لم ينجح خاصة وان دولة قطر وسلطنة عمان (مثلا) ستقومان بتجميد علاقاتهما باسرائيل في حال وصول محادثات القدس الى طريق مسدود.

وجراء ذلك فان وجود حلف اقليمي لا يسمح لمثل هذا الوضع بالحدوث خاصة وان الدول الاعضاء ستجبر الدول الاخرى على غض النظر عن الخلافات التي تحدث في مفاوضات السلام وغيرها.

بالنسبة لدول الخليج، فهي ايضا مهتمة مثل اسرائيل في الانضمام الى حلف اقليمي، فالدول الصغيرة في مجلس التعاون الخليجي ستقلص في اعتمادها على القوة السعودية، وفي نفس الوقت يعطي السعودية حرية التحالف مع عدد من الدول القوية للمحافظة على حدودها من اي اختراق سواء كان عراقيا او ايرانيا، ولهذا فانه لا عجب في السعي الحثيث من قبل سلطنة عمان ودولة قطر تجاه اسرائيل.

السعي القطري والعماني نابع بالتأكيد من واقع خلافاتهما الحدودية مع المملكة السعودية، وهذا كان جليا من التقارب العماني مع ايران وفي نفس الوقت قبولها استقبال الوفد الاسرائيلي في اجتماعات لجنة المياه التي عقدت في مسقط واثارت غضب الانظمة العربية في ذلك الوقت.

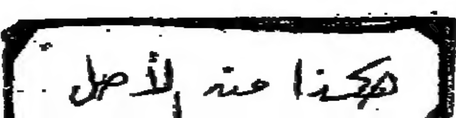
وزير الخارجية العماني رد على تلك الانتقادات والغضب العربي بقوله، ان اللغة العربية تنفع في التحدث في قضايا محلية، ولا تصلح للحديث عن منطقة الشرق الاوسط، وان الجامعة العربية فقدت فاعليتها، فعندما تم تكوينها كان الهدف منها تحرير فلسطين، اما الآن فقد تخطتها الاحداث ولا يجوز العودة الى الماضي.

ومهما كانت التفسيرات بشأن قيام حلف امني اقليمي فانه بلا شك سيصون الامن الاسرائيلي وامن دول الخليج الصغيرة.

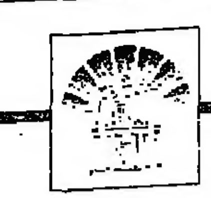
وتبقى الخلاصة في ان قيام تحالف امني اقليمي تنضم اليه اسرائيل ودول الخليج سيكون مفيدا جدا للدول الاعضاء وسيمنع وقوع الحروب الصغيرة في حال وصول العملية السلمية الى طريق مسدود على غرار ما حصل في المواجهات بين اسرائيل وحزب الله والتي ادت باسرائيل الى شن حرب «عناقيد الغضب».

وان قيام الحلف على غرار حلف شمال الاطلسي فانه لا شك سيمكن من محافظة كل دولة عضو على امنها.





هكذا من الأصل



بوح الأثير

محمد صالح حمزة

طاجكستان الثلث والثلث كثير

النظام الطاجيكي بزعامة الرئيس امام علي رحمانوف لا يكاد يبسط سلطانه على ثلث الاراضي الطاجيكية.. علما ان نظام رحمانوف مدعوم بما يزيد من ٢٥ الف جندي روسي مبتوتين في انحاء البلاد اضافة الى المساعدات الاقتصادية والدعم السياسي الذي تغدقه روسيا على نظام دوشنبه.

الصراع بين نظام ووشنبه المعارضة الطاجيكة عمره يزيد على اربع سنوات وتطوراته مرشحة لمزيد من التعقيد والحرب سجال بين قوات المعارضة والقوات الحكومية وكلما وقعا اتفاقا تعرض للنقض من احد الجانبين او من كليهما على الغالب.

واذا نظرنا تلقاء المعارضة وجدنا انها تضم بالاضافة الى حركة النهضة الاسلامية بزعامة عبد الله النوري الاحزاب التالية:

- الحزب الديمقراطي
- حزب البعث القومي
- حزب لعل بدخشان القومي
- حركة الاحياء الوطنية بزعامة عبد الله جانوف رئيس الحكومة الطاجيكية السابق الا ان الجانب العسكري للمعارضة يقتصر على حركة النهضة التي تقدر قوتها العسكرية بحوالي ١٥ الف مسلح.

القوات العسكرية لحركة النهضة تسيطر على مناطق واسعة من طاجيكستان وعلى ضواحي عديدة من العاصمة دوشنبه ومن المدن الرئيسية التي تقع تحت سيطرة هذه القوات، على سبيل المثال لا الحصر، جرغنال، غرم، طاجيك اباد، كمسمول اباد، طويلدرة، وشنفاو التي تضم مناجم الذهب الطاجيكي وهي تبعد حوالي ١٨٠ كم عن العاصمة دوشنبه.

في منتصف كانون الثاني الجاري وقع الرئيس الطاجيكي رحمانوف اتفاقية للمصالحة الوطنية ووقف اطلاق النار مع زعيم المعارضة عبد الله نوري، ارتاحت له الحكومة الطاجيكية بصورة ملفتة بينما توجس منه قادة المعارضة، فقد ذكر السيد اكبر توره جان زاده النائب الاول لزعيم المعارضة بأن هذا الاتفاق تم تحت ضغوط معينة كما اتهم الجانب الحكومي بالتملص من الحل.

ومع العلم بان الاتفاق الجديد يوجب انسحاب قوات المعارضة العسكرية من العديد من المواقع التي يسيطرون عليها الا ان الواقع يشير الى حدوث عمليات ضد القوات الحكومية من جانب قوات المعارضة في اليوم التالي لتوقيع الاتفاق مما يشير الى ان القادة الميدانيين غير راضين بدورهم عن هذا الاتفاق..

الموقف الروسي الذي يسعى الى ابعاد اي دور غير دوره في المسألة الطاجيكية يجمع جميع الخيوط بيده فهو من جهة يشكل المصدر الرئيسي للدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي لحكومة رحمانوف.. ومن جهة ثانية يحتفظ بقنوات وعلاقات مع المعارضة موظفا ذلك كله في عرقلة نجاح اي اتفاق بين الطرفين معتمدا على ان بقاء الازمة مشتعلة يضمن البقاء الروسي في طاجيكستان..

الا ان الوضع الروسي، الاقتصادي بصورة خاصة، لا يساعد على ذلك فالاوضاع في طاجيكستان تمتاز: باقتصاد منهار، وتدهور في الوضع المعيشي مما يزيد من احتمالات رفع الدعم الروسي لنظام دوشنبه الذي لا يسيطرا اصلا سوى على ثلث البلاد كما اسلفنا.

ان استمرار الصراع العسكري في طاجيكستان يستنزف الطرفين الحكومة والمعارضة ولا يستفيد منه سوى الجانب الروسي مما يستدعي حكمة بالغة من الجانبين وخطوات شجاعة نحو مصالحة وطنية تغلب مصلحة البلد والشعب الطاجيكي الذي قدم الكثير من ابنائه واستقراره وامنه في هذه الطاحونة الراعبة ونزيف الدماء الموجع.

تتمة .. حكومة ادارية من (١٥) وزيرا تقود الانتخابات القادمة

الملكية باقرار قانون مؤقت للانتخابات يمكن ان يدعى البرلمان حسب المعلومات بعد انتهاء دورته الحالية الى الاجتماع لفترة وجيزة لاقراره على ان يستبعد تماما خيار تأجيل الانتخابات.

وحتى الآن تجمع جميع القوى السياسية على فكرة (الصوتين لكل مواطن) بدلا من الصوت الواحد الامر الذي يحظى ايضا بقبول «القصر» ويفترض حسب المعلومات المتداولة ان تشرف حكومة ادارية انتقالية على عقد الانتخابات القادمة، ويقول المراقبون ان هذه الحكومة ستتألف من (١٥) وزيرا، ويجب ان لا تكون قد دخلت في (صدامات) مع الجسم السياسي.

وعلمت «الاردن» في هذا الاتجاه ان عدة شخصيات سياسية مقربة من «القصر» اقترحت ان يعهد لشخصية قضائية بارزة بتشكيل حكومة انتخابات ادارية وانتقالية، وهو الامر الذي سيحدث -ان حدث لاول مرة في الاردن- ويبدو هذا الاقتراح وجيها لانه يحسم الخلافات والاجتهادات المتوقعة حول هوية الرئيس القادم للوزراء.

وفي السياق ذاته، لكن من جهة اخرى علمت «الاردن» ان جلالة الملك تحدث ايضا قبل سفره عن ضرورة تعزيز مفهوم المعارضة البرامجية بدلا من المعارضة السلبية، وربط ذلك بضرورة ان تبادر الحكومة لتوسيع قاعدة الحوار الوطني مع الاطياف السياسية على هامش البحث في قانون جديد وعصري للانتخابات.

ويأتي مفهوم «المعارضة البرامجية» على هامش الاتصالات المكثفة التي اجراها «القصر» مؤخرا مع عدد من رموز العمل السياسي في البلاد، حيث تؤكد المعلومات ان متغييرات هامة على مستوى الدولة ستشهدها فترة ما قبل الانتخابات البرلمانية القادمة.

تتمة ..عرفات و نتنياهو اتفقا على تأجيل الانسحاب من الخليل

* ان عرفات لا يمكنه توقيع الاتفاق المعدل بشكل مختلف عن اتفاق اوسلو والقاهرة بشأن الخليل.
* ان نتنياهو اذا ما وقع الاتفاق فان الاسرائيليين سيقارنونه بالاتفاق الذي ابرمته الحكومة العمالية السابقة.

ويقول ان الزيارة التي قام بها يوسي بيلين الى عرفات يوم الثلاثاء قبل الماضي كانت من اجل تهدئة عرفات الذي كان يكيل السباب والشتائم للامريكيين ودنيس روس لان الجانب الاميركي كان وراء التعديل الذي سيحفظ مكانة نتنياهو.

اما بالنسبة لنتنياهو فيقول انه يخشى حدوث ثورة شعبية في وجهه اذا ما تمت مقارنة الاتفاق الحالي بالاتفاق الموقع مع الحكومة السابقة، حيث سيطالب الجمهور الاسرائيلي بتفسير اسباب وقوع الضحايا بسبب تنفيذ الاتفاق، ولماذا لم ينفذه ويلقي اللوم على الحكومة السابقة ولماذا انتظر اكثر من ستة اشهر.

وحول الفروق في الاتفاقين قال المسؤول الفلسطيني انها ليست جوهرية ومع ذلك فان عرفات لن يوقعها وكذلك نتنياهو، ولذلك فان الاعلان عن قرب موعد بحث موضوع الانسحاب من منطقة (ب) هو في الاصل غطاء لكيفية الخروج من مأزق الخليل.

والجدير بالذكر ان عرفات طلب من رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريس عدم الانسحاب من مدينة الخليل لان السلطة الفلسطينية كانت غير مستعدة لدخول المدينة التي تسيطر عليها حركة حماس.

تتمة .. العراق يدعم الجبهة الشعبية وحماس ماديا ومعنويا

النضال من هناك الا ان الجانب الايراني طلب من الوفد ان تكون العمليات «الجهادية» لصالح ايران وان تتم في الاماكن والوقت الذي تحدده ايران الامر الذي شعر فيه الوفد انه مقيد الحركة.

وجراء الخلاف مع ايران توجه وفد من الجبهة الشعبية الى اليمن لمقابلة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حيث وعد بتقديم المساعدة من خلال التوسط لدى بغداد لاستقبال المنظمات الراغبة في الاقامة في بغداد.

بعد عودة الوفد الى دمشق قام مسؤول في الجبهة الشعبية بجس نبض القيادة السورية في مسألة التوسط لدى بغداد من اجل التنسيق وتحقيق الحد الادنى في موضوع مقاومة اسرائيل، وقد استجابت سوريا لهذا الطلب خاصة وان تصرفها تجاه المنظمات الفلسطينية تم بضغوط امريكية.

وعلمت «الاردن» ان وفد الجبهة الشعبية قابل عددا من المسؤولين في قمة هرم القيادة العراقية الذي وعد باستضافة الجبهة وتمويلها بعد ان تثبت قدرتها على التحرك على الساحة الفلسطينية المعادية لمسيرة السلام والتطبيع مع اسرائيل.

والجدير بالذكر ان العملية التي نفذت في مدينة رام الله وادت الى مقتل مستوطنة وابنتها واعلنت الجبهة الشعبية مسؤوليتها عنها جاءت متزامنة مع زيارة وفد الجبهة الى بغداد.

ومن جهة اخرى فقد اجرت في بغداد محادثات بين وفد من حركة حماس مكون من محمد نزال وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي، من اجل نقل نشاط الحركة من دمشق الى بغداد، وقد اجريا مباحثات مطولة مع قيادات عراقية عليا بهذا الخصوص.

وعلمت «الاردن» ان القيادات العليا العراقية وجهت العتاب الشديد لوفد الحركة بالقول انتم تتلقون الدعم من ايران وان يكون الفرس اكثر غيرة على فلسطين من ابناء الرافدين ورغم هذا العتاب الا ان الوفد حصل على وعد بتقديم الدعم اضعافا مضاعفة عما تقدمه ايران.

وفي المقابل وعد وفد حركة حماس الجانب العراقي تصعيد العمليات الاستشهادية ضد اسرائيل اضافة الى تكثيف الجهود في تعطيل السلام والتطبيع.

تتمة .. املاك اللاجنين في فلسطين مقابل املاك اليهود عند العرب

حيث قال ان السلام يعني فقدان هذه الفئة حقها في العودة او التعويض واذا ما اصر العرب على بحث هذه القضية فعليهم ايضا ادراج قضية املاك اليهود في الدول العربية وعمل «مقاصة».

واكد المندوب الاسرائيلي على ضرورة حل مشكلة اللاجئين من خلال توطينهم في البلاد المضيفة لهم بعيدا عن اسرائيل.

وتقول المعلومات التي حصلت عليها «الاردن» انه جراء اصرار الطرفين العربي والاسرائيلي على موقفيهما في رفض بحث مشكلة اللاجئين والمهاجرين اليهود جرى تأجيل الاجتماع الى اوائل الشهر الاول من العام القادم حيث ستعقد اللجان الاجتماع في سويسرا.

وقد ذكر المندوب الاسرائيلي ان لليهود املاكا كبيرة اشتروها في الضفة الشرقية قبل سبعين عاما منها ما يقع في منطقة مطار الملكة علياء الدولي والتي كانت تعرف بمنطقة (الجيزة/ زيزيا) ومنها ما اشتراه مندوب الوكالة اليهودية المليونير يعقوب طون في الاغوار الشمالية من ثلاث عائلات معروفة ومنها ما يقع في منطقة مصنع الاسمنت في الفحيص والتي باعها للوكالة اليهودية شخص هاجر الى امريكا بعد ذلك.

تتمة .. مذكرات سعودية لقطر وعُمان ضد التطبيع التجاري مع اسرائيل

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية ان الطلب السعودي تم التعبير عنه بواسطة مذكرات رسمية وصلت مؤخرا الى امير قطر وسلطان عُمان، ويذكر ان اسرائيل فشلت مؤخرا بسبب الضغوط السعودية المذكورة في اتمام اقامة معارض تجارية اسرائيلية في سلطنة عُمان ودولة قطر.

وكانت السعودية قد «انزعجت» من خطوات التطبيع التجاري التي اتخذتها عُمان وقطر مع اسرائيل في الاونة الاخيرة.

وعبرت السعودية في رسالتها عن استيائها الشديد من اي محاولات بهذا الاتجاه، وطلبت ايقاف جميع مظاهر التطبيع مع اسرائيل.

المعروف ان هناك اوساطا متنفذة في السعودية تحكمها نظرة ايديولوجية متشددة من العلاقة باسرائيل، وتعتقد الدوائر السعودية ان اسرائيل تحاول «الاستفراد» بدول الخليج، الامر الذي يهدد نفوذ الرياض في منطقة الخليج.

عناقيد الغضب
والقمة العربية

١٩٩٦

تفجيرات السعودية
تصدير النفط العراقي
مقتل حسين كامل
العمليات الاستشهادية

لعل صور البؤس والمعاناة التي عاشها العالم خلال العام المنصرم (١٩٩٦) ابلغ دليل على ان ذلك العام لم يتحقق فيه ما كانت تحلم به شعوب العالم من استقرار وسلام.

وبالرغم من انتهاء الحرب في البوسنة الا ان مناطق كثيرة من العالم شهدت كوارث كان من ابرزها الحرب الدائرة في زائير حيث قتل مئات الالاف واذا كانت افريقيا قد شهدت حروب ابادة فان الوضع في افغانستان كان اكثر ضراوة وشراسة نظرا لتعدد اطراف الصراع والتي كان الشعب الافغاني باكمله ضحية تلك الصراعات.

واذا كانت الحروب من سمات العام الماضي فقد اودت الحرب الروسية في الشيشان بعشرات الالاف القتلى والجرحى اضافة الى تشريد شعب بكامله واتت ايضا التوترات بين الهند وباكستان والصين والولايات المتحدة وكذلك بين الكوريتين الى استنفار الاطراف لشن الحروب.

اما بالنسبة للكوارث الاخرى فقد عقد في اواخر العام الماضي مؤتمر روما حيث تمت مناقشة الفقر في العالم اضافة الى حقوق الانسان والمرأة وفي امريكا الجنوبية اشتعلت حرب الجياع وتجارة المخدرات التي غزت تلك المنطقة.

وقد شهد العالم ايضا مشكلات عدة من بينها انتشار البطالة والامراض وسوء الاوضاع الاقتصادية الدولية.

اما على المستوى العربي فقد كانت مشكلة تعثر السلام الفلسطيني - الاسرائيلي من ابرز الاحداث وكذلك القصف الاسرائيلي الى جنوب لبنان والاحداث الدامية في البحرين والتفجيرات السعودية واستمرار عزل العراق بالرغم من رفع الحصار الجزئي عنه (النفط مقابل الغذاء).

وقد شهد العام الماضي مقتل صهري الرئيس العراقي صدام حسين حسين كامل وشقيقه صدام بعد عودتهما الى بغداد من الاردن وشهدت فلسطين المحتلة اربع عمليات تفجيرية نفذتها حركتا حماس والجهاد الاسلامي ضد الجنود الاسرائيليين وكذلك توقف المفاوضات السورية الاسرائيلية وفي نفس العام استضافت مصر قمة مكافحة الارهاب.

وقد شنت اسرائيل عملية عناقيد الغضب ضد لبنان وارتكبت مذبحة قانا ضد المدنيين حيث قتل حوالي ١٧٥ شخصا وجرح ٣٥١ آخرون وفي مصر قتل ١٨ سائحا يونانيا على يد الجماعات الاسلامية وكذلك شهد الكفاح الفلسطيني آخر مراحله عندما الغت منظمة التحرير الفقرة الخاصة بابادة اسرائيل. في الجزائر قتل الاسلاميون سبعة رهبان فرنسيين.

وفي نفس العام تم انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لحكومة اسرائيل، وتوصل العراق والامم المتحدة الى اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وشهد العام ايضا انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة وتمت مصالحة الرئيس الاسد مع الرئيس عرفات وفي السعودية حدث انفجاران في الرياض والخبر قتل فيهما عدد من الجنود الاميركيين وفي الصومال قتل الجنرال محمد فرح عيديد.

وقد تعرض العراق في ذلك العام الى هجوم بالصواريخ الاميركية ردا على مساعدة الجيش العراقي لفريق من الاكراد في شمال العراق، وفي الاردن جرت اضطرابات في مناطق الجنوب اثر قرار رفع اسعار الخبز وفي القدس جرت اشتباكات عنيفة بين الشرطة الفلسطينية والمواطنين من جهة والقوات الاسرائيلية من جهة اخرى بعد فتح نفق الاقصى.

تحول اميركي تجاه العرب

وقد شهد العام الماضي انعقاد القمة الرباعية في واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي كلينتون وحضرها جلالة الملك الحسين والرئيس الفلسطيني عرفات ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو وفي نفس العام تم اعادة انتخاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسا لدولة الامارات العربية وجرت انتخابات وتم عقد مؤتمر القمة الخليجية حيث تعيين دولة البحرين، وشهدت منطقة الشرق الاوسط جولة قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك تبعها زيارات لمسؤولين اوروبيين، وفي قطر قام الامير حمد بتعيين ابنه وليا للعهد وتمت المصالحة بين الاسرة الحاكمة وتم فصل مهام امير البلاد عن مهام رئيس الوزراء.

وفي القاهرة عقدت القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، وشهدت الجزائر استفتاءا لتعديل الدستور، وشهد السودان قصة هرب رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الى ارتيريا، وكان اخر المطاف في عام ١٩٩٦ تصدير اول شحنة من النفط العراقي ومحاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين.

ماذا يتوقع السياسيون لعام ١٩٩٧

توقعات لعام ١٩٩٧

توقع التقرير السنوي لمجلة «ايكونوميست» البريطانية ان يشهد هذا العام انهيار اتفاقيتي السلام الاسرائيلية - المصرية والاردنية الاسرائيلية بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية المتصلبة تجاه الشرق الاوسط والسلام.

ويتوقع المحللون السياسيون ان تقوم الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل للالتزام بالعملية السلمية وتوقعوا ان تعدل الولايات المتحدة من سياستها المتحازة الى اسرائيل، ويقولون ان الضغوط الدولية على اسرائيل لقبول مبدأ الارض مقابل السلام، التي يرفضها نتنياهو سيعطي الدور لرجال الاعمال الاسرائيليين واليهود لان تكون كلمتهم هي المؤثرة في السياسات الاسرائيلية الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط.

ويقولون ان العنف سيندلع بين العرب واسرائيل على خلفية كيف سيتم تقسيم فلسطين مرة ثانية، وان العالم العربي سيكون في هذا العام كتلة واحدة يجمعها الموقف تجاه اسرائيل وكذلك سيؤدي الوفاق والتوافق الاقتصادي الى لم الشمل العربي، وجراء ذلك فان الولايات المتحدة ستكون مضطرة ولاول مرة على تعديل سياستها تجاه اسرائيل وستمارس بمساعدة دول الاتحاد الاوروبي ضغوطا على اسرائيل لالزامها باتفاقيات السلام مع الفلسطينيين ومن اجل منع المواجهات المسلحة.

على الجانب الاسرائيلي فان المؤشرات تؤكد على ان الجنرالات القدامى سيرفضون اعادة الضفة الغربية والجولان الى العرب، وهو الامر الذي سينجم عنه انهيار اتفاقيتي السلام مع الاردن ومصر.

ويشير المحللون ان تقارير الخبراء الخاصة باعتماد اميركا والغرب على بترول العرب سيجبر ذلك الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل من خلال رجال الاعمال الاسرائيليين واليهود من ذوي النظرة العالمية لارغام نتنياهو على الامتثال لاتفاقيات السلام، خاصة وان الاقتصاد الاسرائيلي سيشهد تراجعا فيما ستقوم الدول العربية مجتمعة بمراجعة سياساتها المشتركة والوصول الى اتفاق يعزز اقتصادها. ويؤكدون ان منطقة الشرق الاوسط واحداثها ستعطي الحركات الاسلامية مزيدا من حرية الحركة اما على مستوى توقعات الاحداث في العالم فقد اشار المحللون الى ان اعمال العنف ستستمر في افريقيا خاصة في زائير ورواندا وبوروندي، اما في السودان فان الصراع سيتطور الى مواجهات عسكرية بين السودان وجيرانها.

اما في الولايات المتحدة فمن المتوقع ان ينشغل الكونغرس في البحث عن المزيد من فضائح كلينتون فيما ينشغل الرئيس في الاصلاحات الداخلية. وسيواجه الاميركيون قلقا متزايدا جراء تجميد الاجور جراء الاصلاحات الضريبية، وجراء ذلك فمن المتوقع ان يوجه الكونغرس دعوة لكلنتون الى تخفيض نسبة الضرائب، وبذلك تشتعل المواجهات في الكونغرس على اساس من هو المستفيد من هذا التخفيض، وهل هم الاغنياء ام المواطنون العاديون.

اما على المستوى الاجتماعي، فالمعارك الدينية سوف تستمر بشأن الاجهاض وتحريمه وسيضاف الى ذلك التجارب الجينية وتحريم القتل بدافع الشفقة. وعلى المستوى العالمي فان علاقات اميركا بدول العالم ستشهد توترات جديدة جراء رغبة ومطالبة اميركا فرض عقوبات على بعض الدول.

في اوروبا، ستظهر خلافات بين دول الاتحاد والولايات المتحدة حول سياسة توسيع حلف شمال الاطلسي، وستحاول اوروبا السير في اتجاه معاكس لسياسات الحلف والولايات المتحدة. اما في اسيا، فان بروز الصين كقوة عظمى سيسبب القلق للولايات المتحدة واوروبا، ولكن هذه الدول ستتعامل مع القوة الصينية كامر واقع ولن تحاول اثارة العداء مع الصين خاصة اذا ما التزمت بالابتعاد عن مناطق النفوذ الاميركية في المنطقة.

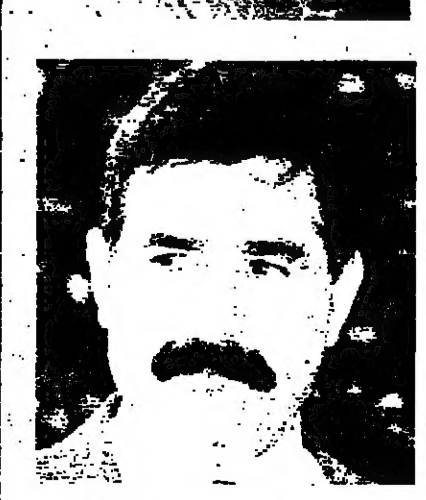
وعلى المستوى الاقتصادي فمن المتوقع ان تشهد كل من تايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وكوريا الجنوبية نموا اقتصاديا هائلا.

وفي بريطانيا توقع السياسيون فوز حكومة عمالية برئاسة توني بلير، وسينمو الاقتصاد البريطاني بوتيرة معقولة وستتقلص نسبة البطالة وستتدفق الاستثمارات الاجنبية على بريطانيا. اما في فرنسا فمن المتوقع ان يتم استبعاد رئيس الوزراء بعد الضغوط التي سيمارسها اليسار بشأن الاصلاحات الاقتصادية، كما ان العجز في الميزانية سيظل مرتفعا ولن يؤدي خفض ضريبة الدخل الى مساعدة الحكومة في عملية خفض الانفاق، وستبقى معدلات البطالة الاكبر في اوروبا.









انهيار عملية السلام وعودة العنف



عرب وعالم

د. محمد محاسنة- جامعة قطر

النظام العالمي الجديد.. والنظام العربي.. الى اين (١)

تعريف النظام العالمي ليس بالتعريف الذي يمكن ان يسلم من النقد كليا، لان اي تعريف لاي فكرة انسانية يبقى تعريفا نسبيا يمكن ان يوجه اليه النقد رغم اقتراب التعريف من الصحة، ولكي تلقي الضوء على ماهية النظام العالمي نعرف اولا المقصود بكلمة نظام، فالنظام هو مجموعة عوامل او عناصر متغايرة نشطة تعمل بشكل متغاير ومنتظمة في نفس الوقت من اجل الحصول على نتيجة معينة، ومثال ذلك بالنسبة لآلة ميكانيكية معينة هو مجموعة عناصر تتكون من دواليب وتروس ووقود بحيث يعمل كل عنصر منها عملا مختلفا ومغايرا لعمل الاخر في الاتجاه او نوع العمل والحركة ولكن مجموع عمل كل هذه العناصر يحقق منظومة تؤدي الى الحصول على نتيجة معينة كاندفاع السيارة الى الامام او الخلف او طحن دقيق مثلا او نشر اخشاب او حديد وهكذا.. وفي اطار النظام الدولي او الاقليمي يمكن تقريب النظام الدولي او العالمي الى الاذهان من خلال استخدام فكرة النظام العربي الاقرب الى الاذهان كنظام دولي اقليمي يسود مجموعة من الدول، ففي اطار العالم العربي هنالك مجموعة عناصر نشطة فاعلة تؤدي الى نتيجة في اطار العلاقات فيما بين هذا العالم العربي فهنالك عنصر اللغة الواحدة التي تجمع سكان الدول العربية، والتاريخ المشترك، والديانه، والاصول العرقية، ووحدة الجغرافيا باعتبار هذه الدول متجاورة ترجع اصلا الى كيان واحد، فهذه العناصر الفاعلة النشطة تعمل باتجاه الحصول على نتيجة واحدة وهي وحدة الاهداف والآمال والمشاعر فيما بين الشعوب في هذه الدول وهذه الوحدة تنعكس وبالتاكيد على تحديد علاقات الدول هذه مع بعضها البعض وفي اطار علاقات اي من هذه الدول مع الغير، هذا هو النظام العربي والذي سنتعرض له ولعلاقته مع النظام العالمي الجديد في مقالة قادمة، فما هو النظام العالمي الجديد تبعا لهذا المفهوم، ما هي عناصر النظام العالمي الجديد الذي سيحدد علاقات دول العالم كلها مع بعضها البعض؟

النظام العالمي الجديد الذي جرى الترويج له في بداية عقد التسعينات من هذا القرن من قبل الولايات المتحدة الاميركية نظام لم تتحدد عناصره حتى هذه اللحظة ولم تلحظ او ترصد نتائجه كنظام بشكل واضح حتى الآن، الامر الذي يجعل هذا النظام الذي نادت به الولايات المتحدة شيء قريب من الخيال والوهم، فما هو هذا النظام من وجهة نظر اصحابه الذين نادوا به وبوجوده وهم الاميركيون؟ واذا ما عرفت وجهة النظر الاميركية فهل يصلح ذلك لاعتباره نظاما عالميا وهل سيصمد هذا النظام ان كان موجودا. الولايات المتحدة او الرئيس الاميركي السابق بوش الذي اطلق مقولة النظام العالمي الجديد قصد من هذه المقولة ان الولايات المتحدة اصبحت هي القوة العظمى الوحيدة في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وان هذه القوة وهي الولايات المتحدة تسعى لاقرار الامن والاستقرار عالميا فيما بين الدول وبضمانة الولايات المتحدة التي تستطيع جعل العالم يحمل وجهة نظرها، وفي ظل فكرة هذا النظام فان دول هذا العالم يجب ان لا تهدد السلم العالمي وحرية حركة المواد الخام والبضائع ومصادر الطاقة فيما بين حدود هذا العالم لان الدول ومنذ فترة ليست بالقصيرة اصبحت تعتمد على بعضها البعض من خلال تداول الثروات والمواد الخام والبضائع بحيث اصبحت هذه العلاقات عنصرا من عناصر النظام العالمي الجديد، ولذلك فانه وباسم هذا النظام يمكن ان تحكم الولايات المتحدة على دولة بالحصار بحجة تهديد العلاقات الدولية والسلم العالمي، فهل يعتبر هذا النظام موجودا حقا وهل اصبح العالم سوقا واحدا لضمان انسياب البضائع والمواد الخام والوقود؟ سنجيب على هذه الاسئلة في المقالة القادمة تحت عنوان حقيقة النظام العالمي، وستكون المقالة الثالثة عن النظام العربي وعلاقته بالنظام العالمي.

توقع احتلال ايران للكويت

عقدت في اواخر الشهر الماضي ندوة في مركز دراسات المناورات الحربية الاميركية في قاعدة ماكسويل الجوية في الاباما ندوة حول احتمال قيام ايران بغزو الكويت وباقي دول الخليج في عام ٢٠١٠، وشارك في الندوة اكثر من ٢٠٠ ضابط وقائد عسكري اميركي اضافة الى كبار خبراء الاسلحة في المصانع الحربية الاميركية.

وقد اجمع المشاركون في الندوة على انه يتوجب على الولايات المتحدة تجنب الاعتماد على تحقيق نصر سريع في الحرب مع ايران على غرار ما تحقق في حرب عاصفة الصحراء.

وقال الجنرال جون جيمبر رئيس اركان سلاح الجو الاميركي للتخطيط والعمليات ان الايرانيين تعلموا الدروس من حرب عاصفة الصحراء وانهم لن ينجروا الى معارك مكشوفة ومباشرة مع القوات الاميركية، وفي نفس الوقت سيمنعون الولايات المتحدة من حشد قوات كبيرة على غرار الحشد الدولي في الحرب مع العراق.

ومن ناحية اخرى بحث المجتمعون اساليب استخدام اسلحة متطورة وربما اكثر تطورا من التي استخدمت ضد العراق، من اجل اخراج القوات الايرانية من منطقة الخليج، وفي هذا الصدد قال العقيد ديفد هاروود انه يتوقع ان تمتلك القوات الاميركية في ذلك الوقت اسلحة متطورة جدا خاصة وان الابحاث السرية في مسألة الاسلحة المستقبلية المقدمة من الشركات والمصانع قد جرى بحثها، وان المجتمعين اشادوا بهذه الابحاث.

العسكريون الاميركيون يضعون سيناريو جديدا لاخراج القوات الايرانية من الخليج

وقال الجنرال جيمبر ان الندوة اتاحت للعسكريين بحث كافة التفاصيل وتجربة العمل في مسرح عمليات عسكرية باستخدام اسلحة متطورة قبل ان يتعرض الجنود الاميركيون للخطر، فيما قال الجنرال توماس كيس من سلاح الجو بان نتائج وتوصيات الندوة سيتم استخدامها في مناورات ستجري في المستقبل وستكون بسرية تامة حيث سيتم على اثرها التوصية على نوعية الاسلحة التي تتناسب واحتياجات القوات الاميركية في الحرب القادمة.

وجراء هذه الندوة فقد اوصى المثقفون وقوات التدخل السريع والقادة الميدانيون الاميركيون بضرورة تخزين المزيد من الاسلحة المتطورة في منطقة الخليج خاصة على ظهر السفن الحربية المتواجدة في المنطقة تكون كافية لثلاثة الوية.

وقال مسؤول في القيادة المركزية انه سيتم في القريب تخزين اسلحة ومعدات تكفي للوائين في منطقة الخليج على الارض، وسيتم تخزين اسلحة متطورة جدا تكفي للواء واحد على ظهر السفن الحربية القريبة من المنطقة.

واضاف انه سيتم وضع دبابات ومدفعية وناقلات وذخيرة وشاحنات في الكويت، اما بالنسبة لاسلحة الالوية فقد اقترح ان يتم تخزين اسلحة تكفي للواء واحد في الكويت، واخرى في قطر والثالث سيكون في دولة الامارات العربية اذا قبلت ذلك، اما اذا اعترضت على تخزين الاسلحة فسيتم تخزينها على ظهر احدى السفن الحربية الاميركية في الخليج.

دور المعارضة في النشاط العام

بقلم
الاستاذ رضوان دعبول

ان النشاط العام او المشاركة الشعبية واجب وطني لكل فرد من افراد الامة، ومظهر من مظاهر الديمقراطية، وهو دور يمكن للسلطة او المعارضة او لكليهما معا ان تساهما فيه بشكل او بآخر بحيث يكون لكل منهما دوره، ومركزه، ووضعه، ويعطيها الشكل الذي ترغبه، ويعطيها النشاط المميز، فالمشاركة في الاندية الرياضية والجمعيات الخيرية، والنقابات، او اية نشاطات اخرى يشترك فيها مجموعة من الافراد تساعد بشكل او بآخر على تدعيم اواصر التعاون والمشاركة الشعبية في احياء روح التعاون والترابط في المجتمع.

وهذه النشاطات تتطلب الكثير، وقد تستوجب مستوى عاليا من الحنكة والخبرة والبذل، وابراز هذه النشاطات يتطلب نوعا من العلاقات مع قواعد السلطة لتظهر بالمظهر المطلوب، وتكون مقبولة لدى السلطة دون ان تكون قلقة منها لانها نوع من العمل المؤسسي الذي تعتمد عليه الديمقراطية.

واما نشاط المعارضة ضمن الاطر الديمقراطية فهو متعدد المجالات، ويمكن ان نذكر منها:

١- الاحتجاج
٢- مقابلة المسؤولين من اجل قضايا عامة
٣- نشاط اجتماعي (عمل حفلات، مشاركة في ندوات، القيام بمحاضرات، مشاركة في جمعيات خيرية، او ثقافية، او دينية)
٤- حضور الحفلات العامة
٥- مشاركة في جميع التجمعات المرخصة والنقابات، والمراكز الثقافية، او الاجتماعية.
٦- نشاط في الحملات الانتخابية في تلك التجمعات.
٧- التصويت، والترشيح في جميع تلك النشاطات لابراز اشخاص المعارضة

التصويت في الانتخابات:

١- يعزو كثير من المراقبين عزوف الشعوب عن ممارسة حق الانتخاب الى الاهتمام السياسي المحدود لدى جمهور الناخبين وذلك قد يكون مرده الى قناعة المواطن بعدم جدوى تكلفة عناء ممارسة هذا الحق طالما ان النتائج ستصب في صالح السلطة، وهذا في المجتمعات النامية التي تعتبر فيه الانتخابات مظهرا من مظاهر تسلط السلطة لتأكيد شرعية وجودها او تصرفها او تجاوزاتها فتضفي عليها صفة الشرعية بالتصويت الرمزي وقد تعمد السلطة مثلا الى وضع آلية معقدة لتسجيل الناخبين، فتؤثر على اهتمام المواطن في الانتخابات، فيعزف عن المشاركة فيها عدد كبير من المواطنين العاديين ويكون للسلطة في هذه الحالات حصة الاسد دون شركاء، كاستفتاء على رئيس لا منافس له، او انتخاب لقائمة السلطة ومرشحين مغمورين وضعت اسماؤهم لاكمال مسرحية او فصل من فصول الشكل فبعض البلدان تطلب من المواطن ان يتقدم بطلب اولي للمشاركة وتقوم السلطة بتحديث السجلات الانتخابية، فهذه الحالات المعقدة تسبب عزوفا لدى المواطن لاداء حقه الطبيعي في الانتخاب.

٢- البلدان المتطورة تدخل اسم الناخب اليا، وتسهل عملية الانتخاب فيكفي للناخب ابراز بطاقته الشخصية ليعطى ورقة الانتخاب في اي مركز كان وتمر عملية الانتخاب دون اي قلق من اي فئة والنتائج تكون عادة طبيعية منطقية لا تجد فيها من يعترض عليها.

٣- والسلطة يمكن ان تساهم في رفع مستوى الاقبال على الانتخاب كأن تقرر تعطيل دوائر الدولة يوم الانتخاب او تقره اثناء عطلة نهاية الاسبوع وكذلك يمكن ان تمنع سفر المواطن يوم الانتخاب قبل تأديته حقه في الانتخاب، وتركز وسائل الاعلام على شرح عملية وفكرة الانتخاب، او تحرض المؤسسات الشعبية على تذكير المواطنين، وكل هذا يساعد المواطنين على اداء حقهم في تقرير من يمثلهم التمثيل الحقيقي في السلطة.

٤- كذلك فان تنوع اشكال الانتخابات، تعود المواطن على ممارسة حقه فهناك انتخاب رئيس الدولة، وانتخاب مجلس النواب، او رؤساء بلديات وفي البلدان الاكثر تقدما يتم انتخاب القضاة، ورؤساء الشرطة او المدعين العامين ورؤساء خزنات المدن، ونلاحظ مثلا انه في فترة زمنية واحدة يدلي الناخب الامريكي بصوته (١٦٥) مرة مقابل (٤) مرات يدليها الناخب الانجليزي فالناخب الامريكي اصبح معتادا على المشاركة لكثرة ما تردد على صناديق الاقتراع.

٥- قد اظهرت بعض الاستفتاءات ان معظم الناس يدلون باصواتهم بسبب الاحساس بالواجب الديني الذي يحركه علماء الدين في نفوسهم بتذكيرهم بضرورة تولية الامر لخيار الناس، وتحميلهم مسؤولية النتائج وعواقبها ان تركوا هذا الامر.

المشاركة في الحملات الانتخابية:

ان ازدياد عدد المرشحين يجعل عدد الاشخاص الذين يشاركون في الحملات كبيرا وكل مجموعة تعمل لصالح مرشح معين يهمهم ان يفوز سواء كانوا اقرباء له، ابناء عشيرته، او حيه او النادي، او الجمعية التي ينتمي اليها وبالتالي حضور اجتماعات الحملة الانتخابية وشرح طريقة التصويت تتطلب مزيدا من المبادرات الفردية وهناك حاجة لتنسيق المشاركة مع الاخرين.

فالتبرع بالمال مساهمة في الحملة، وحضور الاجتماعات، وارتداء شعار او وضع لاصقة على السيارة نوع من الولاء لحزبه، او جمعية، او مرشح معين.

ولا بد من محاولات يقوم فيها الافراد فيما بينهم لاقناع الاخرين بضرورة التصويت مع شرح كيفية التصويت.

ومن الملاحظ فان اتساع دور وسائل الاعلام يؤدي الى التقليل من اهمية نشاط الحملات الانتخابية المخصصة لتوعية الجماهير، ثم ان ازدياد حنكة الجماهير، واهتمامهم بالسياسة يشجع على المشاركة بالسياسة بشكل عام، ويؤدي الى نشاط جماعي بشكل منظم ينقل دفة التحكم بالمشاركة الى يد الجماهير.

وان انتظام الافراد الذين يشتركون بنفس الاهتمامات في مجموعات العمل الجماهيري (مختلف انشطة المنظمات الشعبية) يساعد على تنمية الاهتمام والمشاركة، ولا بد من التفريق بين النشاطات الجماعية العامة كالمشاركة في الحفلات او المهرجانات، او حضور مبارياته وبين المشاركة في الانتخابات والحملات الانتخابية.

من هم المهتمون بالمشاركة بالحملات الانتخابية:

١- ان المرتبة الاجتماعية هي المتغير الاول الكامن المشاركة في الحملات الانتخابية فالمواطنون ذوو المرتبة الرفيعة يمتلكون الوقت الكافي والمال حيث ان المال وسيلة للحصول على المعلومات، والمعرفة والقدرة على ولوج عالم السياسة في اي مجتمع ديموقراطي.

٢- التقدم بالسن: عندما يتقدم الفرد بالسن فانه يضطلع بمسؤوليات اجتماعية تزيد من دوافعه لتطوير اهتمامه بالسياسة.

٣- الرجال يهتمون بالمشاركة بالحملات الانتخابية اكثر من النساء، فهم اكثر نشاطا وعلاقات اجتماعية، وقد يكون سبب تباين الموارد السياسية التي تضع المرأة في الجانب الاقل حظا في التعامل مع عالم السياسة. وفي بعض الاحيان يلفت النظر اهتمام فئة ما سياسية، او دينية بالانتخابات فتجد النساء متحمسات لتأدية حقهن الانتخابي، والواقع ان طبيعة المرأة بالاهتمام بما يتحدث به صديقاتها تجعل الحماسة بينهن جماعية ايجابيا او سلبيا.

٤- الارتباط الحزبي: ان التزام فرد ما في حزب ما، او هيئة او جمعية، تلزمه بتأدية حقه بالمشاركة في مختلف المجالات الاجتماعية ومنها تأدية واجبه وحقه الانتخابي.

٥- ان عدم الرضا بسياسات معينة تنتهجها الدولة او سلوك معارض غير مقبول، هو موقف سياسي يمكن ان يكون له تأثير بشكل او بآخر على انماط المشاركة.

وقد تتداخل هذه العوامل فيما بينها، فيمكن ان يكون بعض منها مجتمعا او جميعها لها تأثير في تقرير الفرد بالعمل في تنشيط الانتخاب او على الاقل المشاركة فيه.

وكذلك فان نسب المشاركة بين طبقات المجتمع تختلف من طبقة لاخرى، ولكن اذا كانت الفجوة كبيرة فان ذلك يدل على ان بعض المجموعات قد ابعدت عن الحياة السياسية لسبب او لآخر.

الجمهور المتغير والمشاركة السياسية:

ان جماهير المهارات التنظيمية الجماعات السياسية لها دور فعال في مجريات الاحداث الانتخابية، وبعضها قد يكون له دور فعال معاكس عندما تطلق شعار: الانتخابات مصيدة المغفلين، وتروج له وتطرح معوقات ملموسة الشعب بحيث يشعر انه غير مقتنع بما يجري فيعدل او يعزف عن المشاركة او النشاط.

سياسة الاحتجاج:

ستكون النخبة السياسية محرجة عندما تقرر فئة او جماعة من الناس الاحتجاج الذي يعتبر بمثابة آلة عمل مباشرة التصدي للمشروع، خاصة اذا كان المحتجون يركزون على قضايا محددة، او اهداف سياسية معينة، ولا بد من ادراك ان لكل من مكان الاحتجاج وزمانه دوره الهام في قوة هذا الاحتجاج ونجاحه.

وقد يتطور الاحتجاج الى وضع متاريس، واحراق اطارات او نحوها. ومن الملاحظات ان ظاهرة الاحتجاج اصبحت تتقلص في العديد من دول العالم بانتشار الوفرة اي ازدياد عدد السكان في المجتمعات المتقدمة، لان الاحتجاج في الغالب هو آخر الاعمال اليائسة التي يلجأ اليها المواطن مدفوعا بمشاعر الاحباط والحرمان.

وفي المجتمعات النامية، تكون الاعمال السياسية غير التقليدية هي متنفس الجماعات المحرومة من ممارسة السياسة من خلال القنوات التقليدية.

ومع ذلك يبقى السلوك الاحتجاجي الحديث منتظماً ومخططا له وتبقى الاحتجاجات حوادث منظمة حيث يرتب للاجتماع حافلات تستأجر ومواصلات سهلة، ومكان متسع ودعوة تحضيرية مناسبة، فالاحتجاج وسيلة سياسية واضحة لتعبئة الرأي العام.

اشكال الاحتجاج:

● الاشكال السليمة من الاحتجاج:

١- توقيع على التماس (معروض) يظهر فيه المعارضون الغرض من الالتماس، مع الرجاء بتنفيذ ما جاء في الالتماس.
٢- المشاركة في المظاهرات المشروعة:
في غالب الاحيان يقدم من يرغب بالقيام بالمظاهرة معروضا لوزارة الداخلية يحددون فيه:
أ- الغرض من المظاهرة
ب- تاريخ المظاهرة
ج- طريقة سير المظاهرة
د- المنظمون الرئيسيون في المظاهرة.
لاخذ علم وموافقة وزارة الداخلية او السلطة
٣- المشاركة في المقاطعة:
يمكن لفئة ما معترف بها، او هيئة، او جمعية ان تعلن عن عدم رضاها، او موافقتها على طلب ما للسلطة وذلك بان تقاطع اجتماعا او انتخابات، او مسيرة، وتدعو الناس لعدم المشاركة وفي هذا ابراز وكشف لامكانية تلك الجهة على الساحة الشعبية.
٤- المشاركة في الاضراب غير الرسمي.
اذا اعلنت فئة ما عن رغبتها في القيام بمظاهرة، او تجمع، او اجتماع، فيمكن لفئات اخرى ان تتبنى المشاركة في الاضراب وتبلغ السلطة، وبهذا فهي تتحمل المسؤولية ويمكن ان تشارك دون الاعلان، وبهذا يخف دورها في الاحتجاج لان من حق المنظم للاضراب ان يرفض المشاركة بالتعبير والخطابات (ان وجدت) ويعلن ذلك او ان يقبل او يرحب على اية حال، كل هذه الاشكال من الاحتجاج احتجاجات سلمية، مقبولة يمكن السلطة الديمقراطية ان تسمح بها طالما انها لا تشكل خرقا للقانون، او انها لا تتعارض مع الاهداف العليا للدولة او ان تكون مشروعة امنيا ويمكن التفاهم بين السلطة والمنظمين على ترتيب معين بهدف خدمة القضايا العامة والخاصة للوطن والدولة.

● اشكال الاحتجاج غير السلمية:

هي متعددة الانواع والاشكال وليس هذا مجال بحثها بالتفصيل وهي اما الاستيلاء على بناية او مقر او سفارة او تدمير ممتلكات او عنفا شخصيا محددا.

ولن ازيد في الشرح لان وقوع مثل هذه الاعمال او الوصول اليها لا يمكن ان يحمل مسؤولية ادبية فقط وانما يترتب على ذلك مسؤولية يعاقب عليها القانون ويحاسب، وهنا تدخل في متاهات هل وجود السلطة شرعي وهل المعارضة بناءة، وبالتالي فان بحثنا يشرح الموضوع في الاجواء الديمقراطية، وليس في حالات الصدام.

وخلاصة القول:

ان من اهم اهداف المجتمعات الديمقراطية هو توسيع مشاركة المواطن في العملية السياسية، ولذلك فان الزيادة في المشاركة الجماعية والاحتجاج والنشاطات الاخرى المرتبطة بمبادرة المواطن تصبح موضوع ترحيب، وهذا عنصر هام من عناصر الاسلوب الجديد للدور السياسي الذي يمارسه الافراد في الدول التي تتمثل فيها الديمقراطية تمثيلا صحيحا، ويجب على القادة السياسيين ان يسهلوا مشاركة السواد الاعظم من الشعب وان يحجموا ما تبقى من عوائق في طريق هذه المشاركة، ولو كانت التحركات من خلال معارضة لان فيها مسؤولية وفيها نوع من الثقة بان السلطة لها شركاء في اتخاذ القرار، فتدافع عن نفسها امام اي مشروع قرار او التزام يطلب اليها.

ان المشاركات الشعبية ضرورة والسماح لها وتقليد ما يمكن تقنينه من هذه المشاركات او المطالبات فيه خير المجتمع المحلي والدولي، حتى تترتب الاوضاع والقوانين والمعاهدات على اسس سليمة يكون فيها مفهوم العدل مطبقا، وممارسة السلطة والمعارضة ممارسة بناءة فيها الخير والعطاء.

الاساسيات في مشروع الموازنة لعام ١٩٩٧

اخذت الحكومة على عاتقها من خلال خطاب الموازنة الوصول الى نمو حقيقي في الناتج المحلي الاجمالي (هو بشكل عام مؤشر لقياس النشاط الاقتصادي الوطني والقدرة المالية للاقتصاد القومي) بنسبة ٥.٦٪ (وهي نسبه تراجعية عن عام ٩٥ الذي افرز نسبه وصلت الى ٦.٩٪) مع زيادة فرص العمل المتاحة والمحافظة على استقرار المستوى العام للاسعار وتخفيض عجز الحساب الجاري في بند المدفوعات كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي الى ما دون ٣٪ وتحقيق هذا النمو من خلال زيادة نشاط القطاع الخاص وتقطيه وحفز القطاعات الانتاجية وتوجيهها نحو الانتاج التصديري وغير ذلك.

واذا ما تفحصنا ملامح الانفاق العام المقترح فان اجمالي النفقات الجارية المقدر والبالغ ١٤٨١ مليون دينار يشكل ما نسبته ٧٧.٣٪ من اجمالي النفقات المقدرة والبالغ ١٩٣٦ مليون دينار، وتشكل نفقات الجهازين المدني والعسكري والبالغة ٨٨٥.١ مليون دينار ما نسبته ٦٠٪ منها تقريبا واذا ما اضفنا اليها النفقات الاخرى بما في ذلك دعم المواد التموينية وفوائد القروض ونفقات التقاعد والتعويضات يتبين لنا بان الدولة هي دولة معيلة من الدرجة الاولى وان الغالبية العظمى من مواردها تذهب الى الاعاشة.

اما النفقات الرأسمالية المقدرة فهي ٤٣٥ مليون دينار اي بزيادة ٣٩ مليون دينار عن سنة ١٩٩٦ ويمثل الفرق تقريبا نفقات دعم الخبز التي اعيد تحميلها على المستهلكين، واذن فان النفقات الرأسمالية كان يمكن لها ان تبقى على حالها وان الزيادة فيها كانت نتيجة تغيير اسلوب محاسبي تحملها المستهلكون ولم تكن نتيجة لزيادة في الانتاج او الموارد الوطنية.

وقد افادت مؤشرات الموازنه من حيث التكوين الرأسمالي والاستثماري بان مساهمة استثمارات القطاع الخاص قد ارتفعت لتصل في عام ١٩٩٦ الى ما نسبته ٨١.٤٪ من حجم الاستثمار الكلي وما زالت الاستثمارات في قطاع البناء والانشاءات تشكل نسبه عاليه من حجم الاستثمار ويتوقع تلك المؤشرات ان ترتفع نسبه الادخار الى ١٢.١٪ من الدخل المحلي الاجمالي لهذا العام ١٩٩٦، ومن المعلوم ان حجم الادخار يعتمد بالدرجة الاولى على حجم الدخل المتاح للمواطنين وهذا الدخل يتآكل باستمرار نتيجة لعوامل ومتغيرات خارجه عن السيطرة في كثير من جوانبها ومنها عوامل ارتفاع الاسعار المستمر والتباطؤ في سرعة ايقاع النشاط الاقتصادي العام الذي نلمسه ونعانيه يوميا رغم ان البعض يرى عكس ذلك ولا شك ان تسارع وتيرة الادخار ومن ثم الاستثمار يعتمد على مجالات التطورات السياسية في المنطقة لا سيما من حيث سير عملية السلام. على انه لا بد من



د. ماهر الواكد

متابعة عملية جذب المدخرات الاجنبية بهمة ونشاط والاستمرار بشكل اكثر كفاءة وجديه في شرح الاهداف الاقتصادية الاردنية والاوضاع المحلية وحزمة التشريعات المتعلقة بتشجيع الاستثمار وشرحها للمستثمرين الخارجيين بغية جذب المزيد من الاستثمارات وتوظيفها محليا ذلك لان المدخرات المحلية وحدها اذا لم تغذ بحوالات من الخارج واذا لم تتعاضد معها تدفقات مالية وافدة فانها لن تكون كافية لتحمل عبء البرامج التنموية المنشودة والمشاريع الحاضرة والمستقبلية للدولة كما انه قد بات من الضروري ان يعتاد قطاع الاعمال لدينا ومواطنونا على استثمارات اخرى غير تلك العقارية التي ما زالوا يرون بانها الاكثر امانا للدخل والاسرع في استرداد رأس المال وان يقتنعوا بان الصناعة والزراعة والخدمات هي مجالات واسعة ومجزية للاستثمار.

وتوضح مؤشرات الموازنة القادمة بان نسبة البطالة بين السكان الذين تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة قد بلغت لعام ٩٦ ما معدله ١٣٪ مقابل ١٥٪ لعام ٩٥، ورغم ان هذه النسبة ما زالت قابلة للتحدي من قبل الكثيرين الذين يوصلونها الى ١٧٪ الا انها ومع ذلك لا تزال عالية مما يستدعي ضبط سوق العمل المحلي امام العمالة الوافدة ومحاولة ايجاد اسواق عمل خارجية للعمالة الاردنية الفائضة وهي عماله مدربة ومتعلمة في غالبية الاحيان رغم ان المنافسة قد اصبحت اشد من ذي قبل في الاسواق التقليدية للعمالة الاردنية.

ومن اجل تليين مشكلة البطالة وتخفيض هم الدولة في الاعاشة فلا بد من تبيان ضرورة تفعيل اعمال صندوقي التنمية والتشغيل والمعونة الوطنية اذ لم يزد مجموع المبالغ التي قدمها الاول للتحويل عن حوالي ١٣ مليون دينار ولا زالت هناك امكانيات اكبر للتحويل يجب استقلالها، اما صندوق المعونة الوطنية فرغم انه قد قام بتقديم مبالغ اكبر بلغت حوالي ٧٣ مليون دينار تقريبا كمعونات متكررة وطارئة وتأهيل مهني وتأهيل جسماني الا انه لا بد ايضا من زيادة هذه المبالغ وتوسيع قاعدة المستفيدين منها وتوزيعها بشكل عادل على جميع المناطق حتى تصل الى شتى جيوب الفقر والفاقة.

وحسب تقديرات لجنة مراجعة تقديرات الحسابات القومية فقد ساهمت الصناعات في عام ٩٦ بما مجموعه ٣٤٩١.٤ مليون دينار من اجمالي الناتج القومي باسعار المنتجين والبالغ ٥١٤٦.٦ او بما نسبته ٦٨٪ منه الا ان نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية كانت ٨٢٪ عن عام ٩٦ حسب تقديرات اللجنة المشار اليها، اما بالاسعار الثابتة فكان مجموع مساهمة الصناعات ١٨٩٩ مليون دينار من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي باسعار المنتجين والبالغ ٢٨٩٨ مليون دينارا اي ما نسبته ٦٥٪ الامر الذي يدل على الاهمية الفائقة للقطاع الصناعي لاحتلاله النسبة الاعظم تليها مساهمة قطاع الخدمات ولهذا فيجب ان تحظى الصناعة بالاهتمام الاساسي من حيث مصانعتها وتنشيطها والاسراع في تعديل القوانين والتعليمات والاجراءات الناظمة لها وذلك بالطبع بعد التشاور مع قطاع المنتجين والاعمال اعترافا بالدور الاساسي الذي يحتله هذا القطاع في الاقتصاد الوطني حيث ساهم بنسبة ٧٩.٢٪ من اجمالي النشاط الاقتصادي في عام ١٩٩٦.

ولا بد في هذا المجال من تأكيد موضوع ضرورة السعي المستمر والجاد لفتح وتوسيع مزيد من الاسواق امام منتجاتنا الصناعية والزراعية حيث ان اجمالي صادراتنا المقدر سيكون بنسبة ٤٤.٦٪ من اجمالي مستورداتنا العام القادم وهذا يعني بحد ذاته انكشافا اقتصاديا لا بد من معالجته سواء بالاتفاقيات المتعلقة بزيادة حجم التبادل التجاري او اتفاقيات المدفوعات كي يكون بالامكان تعديل الميزان التجاري وجعله معتدل الميل ان لم يكن متكافئا.

وعود على بدء فعند الحديث عن زيادة وتعظيم موارد الخزينة العامة فيجب التأكيد على ضرورة تحسين جباية المال العام واغلاق منافذ التهريب كما يجب التأكيد بنفس الوقت على ضرورة البحث عن موارد اضافية محلية قد تأتي من استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة واستغلال الموقع الجغرافي ومحاولة التميز في قطاع الخدمات.

واخيرا وليس آخرا فان الموازنة السنوية هي خطة عمل موضوعة وبرامج عمل معدة يجب ان تؤخذ وتفهم بما يتناسب مع الظروف الموضوعية لوضعنا الاقتصادي مع ابقاء ابواب الامل مفتوحة باتجاه مستقبل اكثر اشراقا.

مناغشات... ومراوغات... وخذ وهات

هذه الصفحة حرة عربية مستقلة يعدها عبد الجبار ابو غربية

سعد زغلول حاضر البديهة الدائم

لم يكن لسعد باشا زغلول نظير في التخلص وفي الردود اللبقة المفحمة ومن ذلك انه عندما اصبح رئيسا للوزراء في عام ١٩٢٤م قال له طلبة المدارس العليا:

– لقد بايعنا الطالب حسن ياسين لزعامة الطلبة باعتباره خطيبا ومفكرا، اما الآن وقد خرج ابراهيم عبد الهادي من السجن بفضل دولتكم بعد ان قضى اربع سنوات طوال وهو خطيب مفوه مفتح، قوي العبارة، حلو النبرات، فهلا ترون ان يكون هو زعيما للطلبة؟

ولم يكن سعد زغلول قد سمع ابراهيم عبد الهادي خطيبا.. فرفض ما اقترحه الطلاب.. فلما سمعه بعد ذلك بهرته بلاغته وقوة خطابه وصدق نبراته وثوريته.. فهنأه وقبله، واعلن عن اعتزاز الحزب به، فانتهز الطلاب الفرصة وارادوا احراج الزعيم سعد زغلول..

فقالوا له:

– الا ترون دولتكم وقد اعجبتم بابراهيم ان تقلدوه زعامة الطلبة؟

فقال رحمه الله:

– لا.. لا ازال مصرا على الرفض.. لقد كنت قبل ان اسمعه استكثرها عليه.. اما الآن وبعد ان سمعته صرت استقلها عليه!

حكايات صحفية
سبق صحفي عمره ١٠ سنوات

حدث ان نشرت احدى الصحف الامريكية في عام ١٨٧٥م خبرا خاطئا عن وفاة الشاعر الشهير فيكتور هوغو، ومع ان الجريدة علمت بعد ذلك ان الشاعر الفرنسي ما زال حيا يرزق، فانها لم تعتذر، وبعد عشر سنوات اي في عام ١٨٨٥م مات هوغو فعلا، فكتبت الصحيفة نفسها بالبنط الكبير المانشيت التالي:

«لقد كنا اول من سبق الى اعلان وفاة الشاعر الفرنسي فيكتور هوغو وطبعا هذا السبق لم يسبق هذه الجريدة اليه احد، حيث انها قدرت ان الشاعر هوغو لا بد وان يموت مهما طال الزمن، وصدقت نبوءتها.

قالوا في الأمثال... وقلت في الأحوال

قالوا: ان تعش ترى ما لم تره

قلت: تابع بعض الوزراء والنواب اثناء المناقشات.. تستغني عن حضور المهرجانات والمسرحيات.. وحتى عن قراءة صفحة مناغشات.

قالوا: عملوها الصغار ووقعوا فيها الكبار

قلت: الكبير كبير حتى لو رموه بقاع البير

قالوا: ان لم يكن وفاق ففراق

قلت: لا تلتقي بخصمك يا شلش، ان كنت ستصيبنا بالعطش

قالوا: علامة القيامة لما نشرب من الحيط.. ونشوف النور في الخيط

قلت: علامة الساعة ان نفتقد الى الحب والوداعة، ونبتعد عن بيتنا بكل وقاحة

قالوا: اللي على راسه بطحه بيحسس عليها

قلت: كل واحد بطحته براسه، واكيد راح يعرف خلاصه

قالوا: اكل وحمد خير من اكل وصمت

قلت: اولم لعدوك يصبح صديقك، واولم لخصمك ينسى اسمك.

قالوا: اذا زل العالم زل بزلته عالم

قلت: اذا بقي علماء السلاطين يفتون.. فعالمنا بلا شك مفتون

عش يوما خاليا من الهموم
تعش يوما خالدا
اتحداك ان استطعت

نكتة من الشمالي
باريس

الاول لصديقه: هل وجدت صعوبة حين زرت باريس للمرة الاولى
الثاني: ابدا.. بالعكس.. كانت الامور بالنسبة لي سهلة جدا.. لكن اهل باريس هم الذين وجدوا صعوبة في التفاهم معي
ما عداهم لا احد

تعلم حسن الاستماع بنفس الحماس الذي تتعلم فيه سوء الكلام

سائد

الفتاة الذكية هي تلك التي تعرف جميع الاجابات وتنتظر السؤال

ناريمان

نسائيات

سئل اعرابي عن النساء، وكان على مشاكل معهن، فقال:

– افضل النساء اطولهن اذا قامت، واعظمهن اذا قعدت، واصدقهن اذا قالت، التي اذا غضبت حلمت، واذا ضحكت تبسمت، واذا صنعت شيئا جودت، التي تطيع زوجها وتلزم بيتها، العزيزة في قومها، الذليلة في نفسها، الولود، التي كان امرها محمود.

وطبعا هذا الاعرابي غير موجود، لان كل النساء في ايامنا هذه يحق عنه ان يقلن له: اخرس يا مهدود

يا متعتع الحجر
للشاعر بيرم التونسي

هذه القصيدة كتبها التونسي اثناء ثورة ١٩١٩ ضد الاستعمار الذي رمز له بالضيف البارد.

احمدك يا من فتحت الباب علينا
بعد لزمان لما ميتنا واستوينا
يا الله نصلي على طه نبينا
واتحفه بالفل والفضة الزكية
جالنا ضيف بارد وسالع وابن جزمة
نام ومزع في القماش والوقت ازمة
والضيافة بالكثير ما تكونش لازمة
غير ثلاث تيام وحتى بالتلاتية
لقمة الضيف في الفطور مية الف بيضة
غير ميتين طور كل طور مطوق وموضة
بعت هلشي وبعت ملكي وبعت بابي
والطاحونة والحمار والبطانية
اسال البنك العقاري وبنك روما
تصرف المبلغ وشيكات المرزومة
والقلم مش طالع الا بالحكومة
ان كانت تنفع وبالقدرة القوية

ذهب جميع عمرك

ركب نحوي في سفينة، فقال للملاح:

– هل تعرف شيئا من النحو؟

قال:

–لا..

قال:

– ذهب نصف عمرك

فلما اضطربت السفينة، واشتدت الريح وكادت السفينة تغرق قال الملاح للنحوي:

– هل تعرف السباحة؟

قال النحوي:

– لا..

فقال له الملاح:

– ذهب جميع عمرك

اكل من مال الله

ولى احد الامراء اعرابيا على عمل من اعمال الرعية، فخان الامانة وسرق المال، فعزله الامير، واستدعاه ليحضر بين يديه، فلما قدم عليه قال له الامير:

– يا عدو الله اكلت مال الله؟

فقال الاعرابي:

– وفال من اكل اذا لم اكل مال الله اني والله راودت ابليس الف مرة ان يعطيني فلسا واحدا، فما فعل.

نكتة من القسم الموسيقي

المطرب لصديقه:

– هل اعجبتك اغنيتي مجافاني النوم، وانا اغنيها صباح الامس

الصديق:

– بكل تأكيد... فقد غلبني النوم وانا اسمعها، على الرغم من انني استيقظت بعد نوم عميق ليلة الامس

حب الكاسب يحول حكماء الرجال الى حمقى...
اتصدقون ذلك؟

لولا كثرة السائلين

اراد رجل بخيل ان يستاجر دارا ليسكن فيها فصحبه السمسار الى دار ليعاينها.. فلما وقف بباب الدار منتظرا ان يفتحها السمسار، اقبل متسول فقير رث الثياب وتقدم من البخيل وقال له:

– لله يا محسنين حسنة لله

فقال له البخيل:

– الله يعطيك

فذهب المتسول في سبيله، وبينما هما واقفان فاذا بمتسول اخر يمد يده للبخيل قائلا:

– اعطني صدقة مما اعطاك الله.. انا فقير معدم

فقال البخيل:

– الله يحنن عليك.. سر في طريقك

فمضى المتسول، وبعد لحظات مر بهما متسول ثالث فصرفه ايضا، وجاء رابع فقال:

– اعطني يا سيدي مما اعطا الله

فقال البخيل:

– الله يعطيك.. على الله الرزق، مع السلامة

وبعد ان عاين البيت قال البخيل للسمسار:

– لقد اعجبني البيت لولا كثرة المتسولين في هذا الحي فرد عليه السمسار:

لا خوف عليك يا سيدي منهم، ما دمت تحفظ هذه الجملة التي تصرفهم بها، وليس يضرك من امرهم شيئا مهما كثروا او قلوا.

فخجل الرجل.. وذهب دون ان يستاجر الدار

عاشق سهران

طار اليكم عرضا فؤادي
وقل من ذكراكم رقادي
وقد جفى جنبي عن الوساد
ابيت قد حالفني سهادي

تعارف

اشتهر قائد الاوركسترا هانس فان بولوف بسرعة الخاطر، وفي احدى المرات كان يصعد بعجلة سلما ضيقا في مكان ضعيف الانارة فصدم بعنف رجلا كان ينزل السلم، فلم يكن من هذا الاخير الا ان صاح فيه قائلا:

– احمق...

فرد الموسيقي برفع قبعته وهو ينحني ويقول:

– تشرفنا، انا هانس فان بولوف.

سوف انظم حياتي

ساخر تركيا
الكاتب عزيز نيسين

خلاص، من الآن فصاعدا سوف انظم حياتي الكثيرة الفوضى، سأضع كتبي الخفيفة المشاكسة في صف واحد، فانا ارثي لرجال الشرطة، ياتون للتفتيش، فيقلبون محتوى الحقائب العتيقة والاكياس والصناديق، جرب ان تعثر على شيء بين سقط المتاع هذا، اما الآن فقد رتبت كل كتبي ومقالاتي وزواياي، كلها موضوعة على الرفوف بترتيب تام، واقتنيت قوائم وبطاقات وتعليقات، ان التفتيش يجري عندي كل اسبوع، والآن يومنح رجال الشرطة بكل هدوء ان ياخذوا من عندي اي كتاب يعجبهم واية مقالة يريدون وضعت برنامجا للاسبوع.

يوم الاثنين– الاستنطاق، ارجو من المدعي العام في اسطامبول لشؤون النشر ان يستدعيني للاستنطاق في الوقت المذكور فقط لا حيلة لك في ذلك، انه التنظيم.

يوم الثلاثاء – الذهاب الى القسم للادلاء بالافادات، استطيع استقبال الراغبين عندي

يوم الاربعاء– تفتيش البيت كل الرجاء من رجال الشرطة ان يقابلوني فقط في الوقت المخصص لذلك في البرنامج .

الخميس والجمعة– جلسات قضائية

اما بقية ايام الاسبوع فتخصص لاصدار الجريدة

يجب الاستمرار، ولا يجوز ترك هذا الجمهور من الناس، الشرطة، المحققين، المدعين العامين، القضاة عاطلين عن العمل.

ليس لدي رغبة كبيرة في التفكير بالموت، ولكني اعتقد انهم سيقولون عني بعد موتي:

«كان انسانا موهوبا، يتقن استخدام ريشته ولولا كل هذه الاستجوابات، التفتيشات، الاستنطاقات والجلسات، لكان يمكن ان يصبح كاتبا حتى».

نكتة من وزارة التربية
ما قل ودل

الاستاذ للتلميذ العائد الى المدرسة بعد غياب:

– كتبت امك في هذه الرسالة انك كنت مريضا ثمانية ايام فما كان مرضك؟

رد التلميذ:

– لازمت الفراش ثمانية ايام

الاستاذ:

–اعرف ذلك.. ولكن لماذا؟

التلميذ:

– لان امي لم تدعني اغادره خلال تلك المدة

الاستاذ:

– هي قالت ذلك برسالتها، ولكن لماذا؟

التلميذ:

– لان الطبيب طلب منها ذلك

الاستاذ:

– ولماذا يطلب الطبيب ذلك؟

التلميذ:

– لانني كنت شديد المرض

الاستاذ:

– ما هو مرضك؟

التلميذ:

– لقد كنت مصابا بانفلونزا شديدة يا استاذ.

ذنبها.. صحبته

طلق رجل امراته، فقالت له:

– ابعد صحبة خمسين سنة؟

فقال لها:

– مالك عندي ذنب غيره

الحب على طريقة معلم رياضيات

لك الثلثان من قلبي
وثلثا قلبه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى
وثلث الثلث للساقي
وتبقى اسهم ستة
تقسم بين عشاقي

معلم رياضيات ولهان

هكذا من الأصل

عين الكلام

عواد علي

المسرواية شكلا ادبيا

في سياق تحطيم القوالب الجامدة للانواعالادبية، وكسر تقاليدها المستقرة تظهر بين حين واخر نصوص ادبية تمزج بين نوعين من الادب، كالمسرحية والرواية، والقصيدة والقصة القصيرة، والمقالة والقصة. وغالبا ما يكون الدافع الفني هو السبب وراء ظهور هذه الاشكال الادبية. وساقتصر هنا حديثي عن الشكل الاول الذي يمكن الاصطلاح عليه (المسرواية)، وهو شكل تتضافر فيه الصيغتان المسرحية والروائية بشكل متوال، وقد ظهر في اوروبا اواخر القرن التاسع عشر، ولعل مسرواية فلوبير «غواية القديس انطونيوس»، واحدة من الاعمال المبكرة في هذا السياق، ثم يليه بعض اعمال توماس هاردي، وجيمس جويس، وبخاصة روايته الشهيرة «عوليس» التي اورد فيا فصلا مسرحيا:

وفي ادبنا العربي نستطيع ان نشير الى عدد من الاعمال التي لجأ فيها كتابها الى شكل المسرواية، ومنها «محاكمة ايزيس» للويس عوض، التي كتبها عام ١٩٤٦، ونشرت عام ١٩٩٢، و«نيويورك ٨٠» ليوسف ادريس التي ظهرت عام ١٩٨٠ و«خطية» و«لكع بن لكع» لاميل حبيبي. وغيرها من الاعمال.

وثمة تجارب اخرى حاول مبدعوها توظيف الحوار المسرحي الى جانب السرد والوصف، ولكنهم لم يفردوا لهذا التوظيف حيزا واضحا ومنفصلا يمكن اعتماده دليلا للتصنيف المقصود، ويظهر هذا الاستخدام في بعض اعمال نجيب محفوظ وغائب طعمة فرمان، وفؤاد التكرلي.

والسؤال الذي يمكن طرحه هو: ما الذي يفرق بين الشكلين الروائي والمسرحي؟

ان الاجابة، ببساطة هي ان الرواية تقوم على عناصر بنائية اولها الراوي الذي يؤدي وظيفة السرد، ويكون وسيطا بين المؤلف والشخصيات من جهة، وبين الشخصيات والقارئ من جهة ثانية. اما في الشكل المسرحي فلا تجد اثرا واضحا للمؤلف، ولا يظهر الا من خلال ارشاداته الثانوية للحركة والاخراج، والشخصيات هي التي تقوم بتحمل مسؤولية خطابها، ويحدد الفعل المسرحي قيمة الخطاب ومصداقيته، والعنصر الثاني هو الزمكان فالشكل السردي يمنح الكاتب امكانيات زمانية ومكانية كبيرة ومتنوعة، في حين ان الشكل المسرحي يفرض قيودا زمكانية على الكاتب تحد من حريته في الانتقال من زمان الى اخر او من مكان الى اخر.

ونلمس ايضا ضمن هذا الاختلاف بين الصيغتين السردية والمسرحية ان زمان/ مكان السرد مزدوج، وينتج عن ذلك عالمان: الحاكي «الراوي» والمحكي وبما ان الحاكي يسبق دائما المحكي فغالبا ما يكون السرد في اطار الزمن الماضي بالرغم من استخدام صيغة المضارع، اما زمان/ مكان الصيغة المسرحية فهو حاضر دائما بالرغم من تغير المكان في المسرحية، ومن هنا يكون وقوع الحدث في حاضر اتصال المتلقي بالخشبة فقط او بتمثلها على الورق بالنسبة للقارئ.

من كل ذلك يمكننا القول ان المسرواية تقنية مركبة تستثمر امكانيات الدلالة في صيغتي المسرحية والرواية، ومن هنا تنبع الحاجة الى هذا الصنف الادبي، وبخاصة ان ثمة تجارب سابقة في مجال المزج بين القصة والشعر، او التقنيات العديدة التي افرزتها الكتابات الروائية، كتيار الوعي، والمونولوج الداخلي، وتعدد الرواة، واللجوء الى تقنيات المسرح والسينما.

العبــــور...

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

اللازمة الاولى:
«قل لي في ايّ بحورِ الكونْ
تبحرْ
ترسو في ايّ موانئِ
مرفوعَ الراسْ؟
مكسورَ الأشرعة؟»

* * *

سفينةُ نوح اذا الموجُ كان وسادتَها
برحلتها الواثقة
- لا الوداعَ -
كانت القبّراتُ لها رفقةً عاشقة

* * *

تاهَ علم
تجولتُ في الارضِ
فلاحَ عليّ اختيارُ لاحدى طريقتين:
هذا المسارُ، وذاك المصيرْ
ولمّا التفتُّ، رأيتُ على البُعد ناراً
ونورْ
تعلقتُ ثم المتهْ
وانتهيتُ الى شجرٍ
يتمايل نحو اليمينِ ونحو اليسارْ
والقيتُ رحلي
وجئتُ هنالكَ اهلي
وسربُ النوارس كانتْ ترفرف بُشرى
وكل العصافير من كل لون تطير

* * *

مرهقٌ انْ تروّضَ نفسكَ
تحملها مشعلا في الدروبِ
تشمها طلضّياءِ هديةً
فقلبك يرتاحُ حين يرى التائهينَ الحيارى
اذا لمحوا الضوْءَ
لطمأنتْ نفوسهم للعبورْ

* * *

الحياة طقوسْ:
انتَ حرٌّ
اذا حوّلتكَ الحياةُ اندفاعاً وعزما ورفضا
انتَ عبدٌ
اذا كان الغدر ان يستبيحَ المروجْ
يدنّسُ طهرَ العروسْ
ويهتكُ ارضاً وعِرْضا
لا تقاتلْ مع الجبهةِ الظالمة
وتدافعْ مع القافلات اللّواتي
لا علامهنَّ رؤى حالمة
وصفاءُ نفوسْ

* * *

ملجاي وملاذيَ أفقٌ
اليه اغذُّ الخطى
ففيه السكينة
اليه تؤوب بتطوافيَ المضني نفسي الحزينة
.. قد الاقي بقمته العالية
ظلّ زيتونة عمّرتْ الفَ عامٍ
ولكنني لا ارى اثر لاحدْ
اتذكر اصحابيَ القدماءَ الذين مضوا
والذين مع الوحل اشباحهم تتصاغرْ
.. كم اناد يهمو واطيل النداءَ.. سدى
ما مضى لن يعود، فحدّقْ بعينيكَ نحو المدى
.. ذكرياتٌ باشلائهم وانهياراتهمْ
همْ اسرى، ولا يعشقونَ الضياءْ
فوجّهْ بعينيكَ نحو السماءْ
.. ثقيلٌ هو العبءُ مثل الجبالِ؟
ولكنْ عرفتُ بانّ صعودكَ
لمراقيْ السمُوْ
كان قرار التّقاةْ
ولا يعرف الندمَ المشمئزُّ
فؤادٌ صمَدْ.

* * *

اللازمة الاخيرة:
قردٌ مَنْ يزحف نحو الخلفْ
ما يُرقِصهُ
ويسكّيه
نَقْرٌ في دفّْ.

السيرة الذاتية لاحسان عباس

يحيى يخلف

تشدني كثيرا السيرة الذاتية، ولذلك فانني اقبل على قراءتها بانتباه وشغف، وخاصة عندما يتعلق الامر بتجربة انسان لعب دورا ما في حياة شعبه.

ومن الكتب التي قراتها، واحرص على الاحتفاظ بها واعادة قراءتها كلما سنحت الفرصة كتاب خليل السكاكيني «كذا انا يا دنيا».

وكتاب فدوى طوقان «رحلة جبلية.. رحلة صعبة» وكتاب بابلو نيرودا «اشهد انني قد عشت».

وهذا الاسبوع، اتيحت لي الفرصة للاستمتاع بمذكرات شيخ الادباء الدكتور احسان عباس والذي حمل عنوان «غربة الراعي».

واحسان عباس هو علم من اعلام الثقافة الفلسطينية، والثقافة العربية، وهو استاذ جامعي، وناقد، ومؤرخ، ومترجم، وينتمي الى جيل العمالقة الذين اسسوا لمدرسة النقد الادبي.

وقد عرفنا فيه الانسان الطيب الدمث الذي يتمتع بسجايا ابن البلد، الذي لا تغيره الشهرة ولا المناصب وعرفنا فيه خفة الظل عندما كان يقدم الشعراء في المربد او في الملتقيات المشرقية الاخرى. واشهد ان مذكراته التي كتبها بلغة بسيطة ورشيقة توفر لها الصدق الذي يقربها من القلب خاصة وهو يتحدث عن طفولته في قرية «عين غزال» ثم في مدينة حيفا، ومدينة القدس.

ومن خلال هذه السيرة الذاتية بتفاصيلها الحزينة والشجية، رسم صورة اوسع للوحة الحياة في فلسطين في الثلاثينات والاربعينات، وما كابدته فلسطين من ظلم الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني.

كما انه رسم لوحة رائعة لحياة الفلسطيني في زمن النكبة وكيف تحدى الانسان الفلسطيني اليأس بتمسكه وتشبثه بالحياة وبالعلم ذلك السلاح الذي واجه به قتامة الواقع.

هذه السيرة الذاتية القت الضوء على شخصية هذا الاديب الكبير الذي يقف الان على ابواب السبعين، والذي يشهد كما بابلو نيرودا على انه قد عاش، وانه كان قد شابه هذه الشهادة مسحة من الحزن وشيء من التشاؤم.

لكن الملاحظات التي يمكن ان نبديها على سيرة احسان عباس، انه في الثلث الاخير من كتابه اغفل- ربما عن عمد- بعض الاحداث الكبيرة، ولم يقل لنا شيئا عن اثرها في حياته، او في تجربته، ومن ذلك تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وعودة الحياة للشخصية الوطنية الفلسطينية، فمن غير المعقول الا يكون لهذا الحدث البارز في حياة الشعب الفلسطيني اي تاثير على كاتب كبير له قامة احسان عباس، وخاصة انه عاصر وعاش عن قرب من الموقع الذي كانت تتواجد به القيادة الفلسطينية، اعني مرحلة بيروت.

لقد اغفل كل علاقة ربطته مع منظمة التحرير او مع مؤسساتها، ولم يشر اليها سلبا او ايجابا، استحسانا او استهجانا، باستثناء اشارة عابرة في نهاية الكتاب حدد فيها رأيا في اتفاقيات اوسلو وهذا من حقه.

ومع ذلك فان كتاب «غربة الراعي» لاحسان عباس يشكل اضافة نوعية لفن رائع في ادبنا العربي، هو فن السيرة الذاتية، ويشكل صدوره دعوة لبقايا الادباء من جيل العمالقة، لتسجيل تجاربهم، ولكي لا تضيع تلك التجارب.

عن جريدة الاتحاد الحيفاوية

قصة قصيرة
اعتيــاد الاشيــاء

بسمة النسور

لانه كان واثقا من استحالة اجراء اي تغييرات جديدة بعد مرور كل تلك السنين، فان احساسا بالشماتة وصل حد النشوة قد طغى عليه، كانت جالسة قبالته تماما وقد عبرت ملامحها عن عجز وخيبة، لم يتمكن من مغالبة احساسه بالنصر، ولكنه كبح ابتسامة كانت ان ترتسم على وجهه، تاملها وهو يتململ في مقعده، ثم تنحنح واطلق بعض التنهدات، نهض باتجاه المطبخ، تناول كأس ماء وعاد الى الحجرة. كانت لا تزال ساهمة وقد تسمرت نظراتها عند زاوية واحدة، لم يكن ذلك مالوفا بالنسبة لامراة متوثبة متقدة الحماس دائمة الحركة مثلها.

كثيرا ما حاول ثنيها عن الافراط في العمل، وقد حدث بينهما اكثر من شجار حول هذا الامر بالذات، خصوصا عندما كانت تقع بين فترة واخرى فريسة المرض، ويأتي تشخيص الطبيب ليؤكد انها تنهك نفسها بشكل مبالغ فيه، وليوصيها بضرورة ان تمنح نفسها شيئا من الراحة.

لكن كل تلك النصائح لم تؤد الى اي نتيجة تذكر مع امراة اعتادت ان تقضي معظم وقتها في زحزحة قطع الاثاث الضخمة من اماكنها. فلا يكاد يمضي اسبوع على استقرار مقاعد الضيوف في حجرة المعيشة حتى تقرر ان من الافضل اعادتها الى حجرة الضيوف، لقربها من الباب الخارجي، وبالتالي لن يضطر الزوار الى اجتياز حجرة الطعام من اجل الوصول الى حجرة المعيشة. او ينبت في راسها اعتقاد مفاجئ بضرورة استبدال مكان حجرة النوم بمكان حجرة المعيشة، ويترتب على تلك الاستحالة بتجار لك الخزائن والسرير الكبير وتفريغ الادراج من محتوياتها ونقلها الى حجرة النوم، حيث تكون مقاعد حجرة المعيشة قد صفت بدون ترتيب في مدخل البيت، وكل ذلك يستدعي، بالضرورة، نقل الستائر العملاقة التي تغطي الجدران ايضا، وعندما تجد ان الستائر قد اصبحت على الارض تصرخ بحماس: انها فرصة عظيمة لغسلها فقد بدأت بالاتساخ!

كان الاصدقاء يعتبرونه مغفلا حين يبدي تذمره من هوسها غير المحتمل للتغير الدائم، وما يترتب عليه من فقدانه الاحساس بالاستقرار، ويبدأون في سرد حكايات تتعلق برتابة زوجاتهم وبلادتهن، مؤكدين له انه موضع حسدهم جميعا، ويتفقون على ان بيته لا يقل عن اي فندق من فنادق الدرجة الاولى من حيث نظافته واناقته. كل ذلك بسبب تلك اللمسات التي تحرص على اضافتها، بشكل مغاير، في كل مرة، مما يضفي على البيت حيوية وتجددا مستمرين، قال احدهم مرة بغيظ واضح:

- لا اذكر انني زرتك في البيت الا ولاحظت اختلافا جديدا، امراة ذكية تدرك بالضبط ما الذي يمنح الحياة وهجها.. لا بد من تمرد ما على جمود الاشياء، الحياة يا صديقي تصبح مقيتة حين تتخذ ايقاعا واحدا.

تطلع حوله كمن يحاول التاكد من شيء ما، رمقها بحذر، كانت ما تزال واجمة وقد تسمرت نظراتها عند الزاوية نفسها، نظر اليها بحيرة، تمنى لو انه يعرف ما الذي يدور في ذهنها، بدت له في تلك اللحظة غامضة وحزينة الى ابعد حد، نهض ثانية، تقدم نحو النافذة، انشغل في تأمل السيارات العابرة اخذ يدندن لحنا شائعا، لمح احد الجيران يصعد درجات البناء، فتح النافذة لوح له بمودة مرددا:

- كيف حالك؟ ما رايك بكوب شاي؟

اجاب الجار:

- شكرا شكرا ولكني مشغول

اوما له، اغلق النافذة اخذ يصفر بصوت مرتفع، قال:

- هل ترغبين ببعض القهوة؟

لم تتبس، اوشك ان يفقد اعصابه، شاك نفسه بصعوبة، جذب الصحيفة، تذكر انه تصفحها في الصباح، طواها باهتمام شديد، اطرق متمتما بكلمات مبهمة، صمت حين لاحظ انها تحدق فيه بنظرات غريبة، لم يدرك معنى تلك النظرات، ارى ان لا يعيرها اي اهتمام لم يكن ذلك سهلا، تململ متضايقا، التقت نظراتها فجاة، واصلت التحديق في وجهه باستطلاع كما لو انها تلتقي به للمرة الاولى، اقتربت منه جلست ملاصقة له امتدت يدها اليه تحسست وجهه ببطء مسحت خصلات شعره، ابتسم باضطراب احتضنت يديه، ظلت تتاملة بتلك النظرة الغامضة، نهضت فجاة، توجهت نحو المطبخ استدارت قبل ان تختفي كليا، وقالت بلهجة حازمة:

- غدا صباحا عليك ان تحلق شاربك.. لم يعد يروق لي!

انطلق صوتها من المطبخ مرحا، مليئا بالحماس، فيما غاص في مقعده باستسلام صامت.

«نقطة على حــرف» بغداديات (٣)

رنى سنداحه

لن يفوتني وقد اسهبت الحديث عن الفقر الذي فتك ببغداد ان اتوقف عند اللفتات الكريمة التي غمرني بها كل من قابلته هناك، ويبدو ان من اعتاد الكرم لن يفارقه بمجرد ان شحت الموارد.

* وفي موضوع الكرم الذي سأضمه الى موضوع الثقة، سأتوقف عند بعض الاسماء الادبية الذين اعجبت بهم على الطريقة التي قدموا بها اعمالهم.

- الشاعر اديب كمال الدين، الشاعرة ساجية الموسوي، الكاتبة سهيلة داود سليمان، وغيرهم، لا يترددون في اهدائك نتاجهم الشعري والادبي مع ان النسخ المتبقية لديهم قد انعدمت.

- الشاعرة الشابه ريم قيس كبة وقد اعجبت ببساطة كلماتها وبطريقة القائها للشعر، وعبرت لها عن ذلك، تغيب وتعود لي بديوانها «فوارس تقترف التحليق» والذي صدر عام ١٩٩١، وممكن ان تكون النسخة التي اهدتني اياها من النسخ القليلة الباقية لديها.

- السيدة منى سعيد المحررة في مجلة الف باء، تكرمت باعطائي نسختها المتبقية من المجلة لانني لم اطلع عليها من قبل. وارجوها كثيرا الا تفعل لكن اصرارها يبقى الاقوى.

- الاستاذة نازك الاعرجي التي اشتهرت بالنقد، تحدثني عن روايتها الاولى التي ستصدر عن دار الاداب، احذرها مازحة وجادة في ان الا تقترف سرد مضمون الرواية لكل من تعرفه خاصة وانها لم تسلم المخطوطة بعد الى د. سهيل ادريس صاحب الآداب، وقد يسبقها احدهم في فعل ذلك بعد ان سمع المضمون، تأتيني في اليوم التالي بصور عن اعمال لها وهي كملخص للرواية التي ستنشر.

- اما القصة الاكثر خيالا والتي تتدفق بالثقة فهي ان الكاتبة لطيفة الدليمي والتي عرفت انني لم اطلع على اي من اعمالها، تجيئني بقصص لها مكتوبة بخط اليد.. ولم تنشر بعد لكي اخذ فكرة عن ادبها وتترك قصصها معي لغاية الانتهاء من قراءتها: وهنا ارجوها الا تفعل ذلك فهذه مسؤولية لست بواثقة انني اهل لها، ومع ذلك لا تتردد في ترك اوراقها وقصصها بين يدي!

* يبدو ان المسرح هو من الاساسيات في حياة الانسان العراقي، ناهيك عن المتاحف الاثرية والمعارض الفنية، وبغداد التي بدت هادئة ليلا تبهرك بعدد رواد مسارحها.

- بدعوة من المخرج حيدر كريم نذهب لمشاهدة المسرحية الساخرة «ملك زمانه» المعروضة على مسرح الرشيد، وقد لفت انتباهي العدد الكبير الذي حضر المسرحية مع ان العرض جاء في ليلة عادية من ايام الاسبوع. المخرج الذي لبينا دعوته ليس مخرج المسرحية لكنه اراد ان يرينا الاعمال الراقية لفناني العراق.

- بدعوة من منظمي مهرجان المربد الشعري الثاني عشر نذهب الى مسرح التراث ونشاهد الرقصات التراثية هناك، وهذا المسرح القديم العريق يليق بان يكون دار اوبرا مصغرة، وها نحن نتمتع في احتلال مقصوراته لمدة ساعتين وقد جلس عليها كبار المشهورين في السابق.

- اما منتدى المسرح، البيت الجميل والمطل على دجلة من الخلف، والذي سكنه الملك فيصل في الثلاثينات ايام هاجم بيته الفيضان، فهو ملتقى المسرحيين الشباب ومجمعهم، وبه تعقد سهرات الطرب والشعر والمسرح.

* في رواق فندق المنصور وقف الفنان مؤيد حسين يعرض عيدانه (جمع عود) التي صنعها ونحت على ظهرها اجمل الرسوم.

- الفنان مؤيد واحد من الفنانين الذين ينتظرون دعوة لائقة لعرض اعمالهم في عمان- وهذه دعوة لاصحاب المعارض لتلبية طلبه.

- المخرج حيدر كريم وهو اصغر مخرج في العراق وقد اخرج فيديو كليبس للمطرب سعدون جابر وغيره، ايضا ينتظر فرصة المجيء الى عمان التي لا يرى فيها انها مكتشفة للفنانين بقدر ما هي حاضنة لهم ونقطة لانتشارهم عربيا.

* لا يكتمل الحديث عن بغداد وادبائها وفنانيها الا بتذكر الاديب الفلسطيني الراحل جبرا ابراهيم جبرا الذي سكن بغداد واصبح من اهلها والفنان الذي ساهم في تأسيس حركة الفنانين التشكيليين وغيرها من الحركات الثقافية والادبية الحديثة فيها، وبما انني من المولعات بأدب الراحل جبرا وطالما تخيلت نفسي بطلة من بطلات رواياته التي كتب احلامها في بغداد فكان لا بد لي من ختام زيارتي بالتجول في شارع الاميرات الذي سكنه لاكثر من ثلاثين عاما والذي اسمى كتابه الذي صدر قبل وفاته باشهر على اسم هذا الشارع، في حي المنصور الراقي يقع شارع الاميرات الهادئ والمزين بالنخيل طرفاه، تماما كما وصفه اديبنا العزيز في فصول من سيرته الذاتية ويبدو ان الشارع والبيوت بقيت على وقارها وفاء لهذا الاديب الكبير وبعد التجول في الشارع الجميل والذي يحمل روح جبرا اودعه واودع شارعه شارع الاميرات واودع بغداد.

تداعيات

الاغاني:

بقلم: د. عز الدين المناصرة

لا اعتقد ان ما يقدم لنا في التلفزيونات العربية في (مجال الغناء) هو تعبير حقيقي عن (ذوق الجمهور) او (ذوق العصر). لان الجمهور يتقبل ويتفاعل مع واقع غنائي مفروض عليه، فالتلفزيونات العربية لا تعطي الجمهور فرصة الاختيار، بل تحشو راسه بنوع واحد من الغناء ثم تزعم ان ما يقدم يتعادل مع ذوق الجمهور، لهذا فالجمهور مغلوب على امره ومقهور ومجبر على سماع الرديء والاقل رداءة. وباختصار: تلجأ التلفزيونات الى قهر الجمهور بفرض (الذوق الاحادي) عليه ثم تزعم ان هذا هو ذوق الجمهور وليس ذوق التلفزيون.

اما حكاية (ذوق العصر) فهي تنبع من محاولة مقصودة لتدمير الذاكرة الثقافية الغنائية، صحيح ان الجمهور يبحث دائما عن الجديد انطلاقا من (نظرية السأم) من التكرار، لكن الصحيح ايضا ان الجديد ليس اصيلا دائما، فالجديد يضم محاولات تجديدية حقيقية وهي قليلة، ولكن تحت (شعار الجديد) تدخل الاغاني الكرنتالية التهريجية لاصوات لا تمتلك اية موهبة، وهذا واضح من (طبقة الصوت الضعيفة جدا) التي تغطي ضعفها بالصورة التلفزيونية على طريقة (الفيديو كليب)، صحيح ان (ذوق العصر) ينتقل من (السماع) الى المنظور البصري، لكن الاساس في الغناء هو (الصوت) وليس (الصورة). فاذا اضيفت (الصورة) المتحركة الكرنتالية الى (الصوت الممتاز)، اصبحت النتيجة جيدة، اما تغطية (الصوت الرديء) بالصورة الجميلة المتحركة فهو نوع من (الحركة بدون بركة!!). وما اكثر الاصوات الرديئة في عصر (الفيديو كليب) وما اقل الاصوات الجميلة!!

بطبيعة الحال، نحن مع انفتاح الفنون (الشعر/ الغناء/ المسرح/ السينما/ الفن التشكيلي) على بعضها البعض، ولكن مجرد الانفتاح وحده لا يعطي (الاغنية) امتيازا، لان السؤال الحقيقي هو: كيف يتم هذا التزاوج؟

وبطبيعة الحال: سوف يتم (الفرز) لاحقا بين الجيد والرديء، لان الفرز سمة العصر ايضا، لكن السؤال المفزع يبقى: هل صحيح بان (ذوق الجمهور) يرفض سماع (عبد الوهاب وام كلثوم وفيروز ووديع الصافي وعبد الحليم حافظ ونصري شمس الدين وسعاد محمد وصباح فخري وناظم الغزالي ونجاح سلام وفريد الاطرش وفايزة احمد وشادية واسمهان وليلى مراد وكارم محمود ومارسيل خليفة والشيخ امام وناس الغيوان) وغيرهم؟

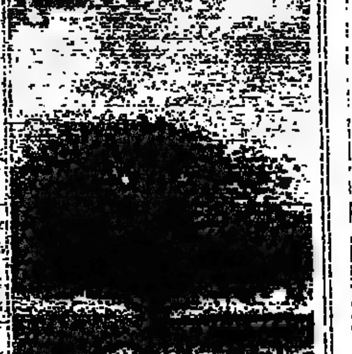
ام ان التلفزيونات العربية تحشو رأس الجمهور بالاغاني الهابطة!! وتفرض (الذوق الواحد)!! انسجاما مع نزعة تدمير الذاكرة في ظل النظام العالمي الجديد لترويج ثقافة الاستهلاك السريع. ان المنطق يقول بتطبيق (مبدأ التجاور)، اي عرض وتقديم الاغاني الجميلة التي تنقذ بها ذاكرتنا والافساح المجال للتجريب الفني الجديد دون السقوط في (مفهوم الصرعة) ودون ان نمنع الرديء من الجديد مسلمة من الكريم الغنائي عن حده، وهي معادلة صعبة تحتاج الى تخطيط سليم، ان (اغاني البوب) الامريكية لا تعني ان اي انسان يمكنه ان يعيد عن الغناء حتى لو اجاد الصراخ والتلوي والخشخشة.

صدور عدد جديد من مجلة (عمان) الثقافية

صدر العدد الخامس والعشرون من مجلة (عمان) التي تصدرها امانة عمان الكبرى ويرأس تحريرها الزميل الاستاذ عبد الله حمدان.

وتضطلع هذه المجلة بالدور الثقافي لامانة عمان واهميته في نشر الوعي الثقافي من خلال العمل على اصدار المجلة.

وبهذا العدد تكون الزميلة (عمان) قد تخطت عاما من عمرها المديد.



ويحتوي العدد على عدة مواضيع ثقافية وسياسية واجتماعية وادبية وفنية ايضا.

إطلالة

مريم حنون

الحياة هكذا

يكبر الاولاد، يأتي اليوم الذي تمنيناه كثيرا، كيما نعفي انفسنا من بعض من المسؤوليات التي تحتمها طفولتهم علينا.. فمن اطعام، الى تنظيف الى ملاعبة الى تدريس الى تهذيب لينقضي النهار وبعض من الليل دون ان تجد واحدتنا ساعة تفرغ للذات، وعندما يأتي اليوم المنشود.. ويكبرون.. نفاجأ بكبر المسؤوليات الملقاة على عاتقنا.. اذ تصبح لهم اراؤهم الخاصة، وردود فعلهم الخاصة، ومعاناتهم التي تقتلعنا من الاحساس بوجودنا نحن.. ومن الاهتمام بانفسنا نحن.. عندما نرى اثارها تغطي صفحات وجوههم.

ننتظر عودتهم من المدرسة، او من الجامعة، اومن العمل ونحن ندعو الله ان يكون نهارهم موفقا، فاذا ما حضر احدهم منكسرا.. حرقت قلوبنا نيران الشفقة.. لنبدأ محاولة تخفيف وطأة الهم، مبينين لهم ان الحياة هكذا.. يوم لنا.. ويوم علينا.. وخير الناس المؤمن بقدرته على تحدي الصعاب..

انهم فلذات اكبادنا، وزينة الحياة الدنيا، فهم رغم استنفاذهم لكثير مما نملك من طاقة، ورغم انهم احيانا لا يرحمون من حيث لا يدرون، الا انهم يظلون فلذات الاكباد الذين قال عنهم الشاعر:

لو هبت الريح على بعضهم

لامتنعت عيني عن الغمض

ويظلون زينة الحياة الدنيا، التي تتعلق بها انظارنا، ونحن منبهرون ومتباهون ومسرورون.

* *

اعلم انها الصديقة التي افتقدها كثيرا.. واعلم انني المرفأ الذي ترسو فيه سفنها كلما احست بالوحدة والوحشة، وهي.. كثيرا ما تحس بالوحدة والوحشة...

وتعلم كلتانا ان هذه الامور مجتمعة تجعل من صداقتنا بدا لا مهرب منه.

أسماء في الأخبار

* شويكار

تعود الفنانة الكبيرة للالتقاء بزوجها السابق الفنان القدير فؤاد المهندس ببطولة ثلاث مسرحيات الريحاني، وكان الاطباء قد منعوا الفنان الكبير فريد شوقي من القيام باي عمل فني.

* عبلة كامل

دخلت الاستوديو مؤخرا لتصوير اعلان تلفزيوني عن الصابون، وقد اثنى الجميع على حسن ادائها حتى في الاعلانات حيث بدت كربة بيت تماما.

* نبيل شعيل

المطرب الخليجي اشترى شقة في لبنان لتكون مكان استراحته في زياراته المتكررة الى لبنان.

* سماح انور

ستقوم بتمثيل دور البطولة في مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان (قلوب جريحة) مع النجمة تيسير فهمي وخالد زكي، وتقوم بدور محامية من اسرة ثرية.

* لطيفة

سافرت الى لبنان لتصوير اغنيتها الجديدة (استحالة) من تلحين الفنان كاظم الساهر.

* مايكل جاكسون

اصيب بحالة من الغضب والاحباط بسبب تردي سمعته وتدهور صورته الشخصية امام الجماهير والتي لبسها بنفسه خلال جولته الفنية الاخيرة حول العالم.

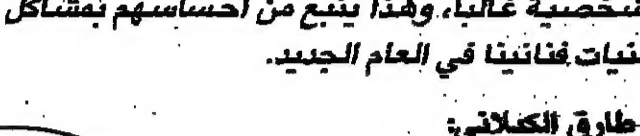
* سيندي كراوفورد

عارضة الازياء والنجمة العالمية تقوم بحمية عنيفة جدا للحفاظ على قوامها ورشاقتها نظرا لظهور مقاييس جديدة في عالم عارضات الازياء في التسعينات، وخشية ان يافل نجمها بسرعة.



فنانون والله اعلم

* حاول احد الموزعين السينمائيين المصريين رشوة نقابة الفنانين هناك عندما ارسل شيكا بمبلغ خمسة الاف جنيه لاستخدامه في علاج الفنان مصطفى كريم، ومرفقا معه طلب اعادة التصريح لزوجته بالتمثيل والذي اوقفته النقابة من عدة سنوات.
* موسيقار كبير جدا فجع مؤخرا بخبر ضبط كمية من المخدرات مع نجله الشاب الذي اصيب بحادث اثناء محاولته الفرار بالكمية، وقد تم التحفظ عليه من قبل الشرطة.
* قام زوج فنانة كبيرة ومشهورة بالهجوم على بيتها وخطفها واعادتها الى بيته رغما عنها، والمعروف انهما منفصلان عن بعضهما البعض ولكن بدون طلاق.
* احدى الراقصات المعتزلات تعرضت لسخرية كبيرة من احد المهتمين عندما استشارته في نبأ عودتها للرقص فقال لها: «لماذا لا تكتبين مذكراتك».
* ظهرت احدى الفنانات بفستان فاضح في احدى السهرات، ولما حاول احد المصورين التقاط صورة لها وضعت يدها على صدرها من باب الخجل.



سينما | تلفزيون | مسرح

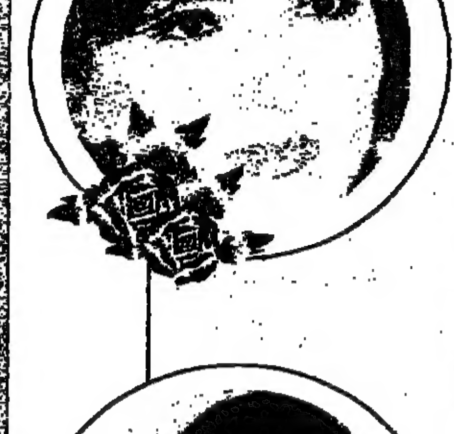
امنيات الفنانين في العام الجديد

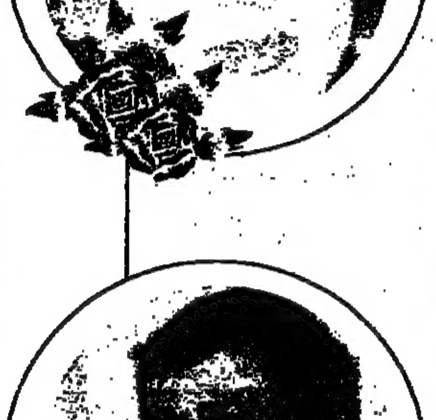
الامنيات احلام نطمح لتحقيقها بالعمل والمثابرة والجهد المتواصل. ومع اقتراب العام الجديد ١٩٩٧ يضع كل انسان نفسه في الميزان ويراجع ما انجزه في العام الماضي، وهل حقق ما تمناه في بدايته، ونتمنى للجميع ان يحققوا امنياتهم.

والفنانون الاردنيون امنياتهم بسيطة وليست شخصية غالبا، وهذا ينبع من احساسهم بمشاكل وطنهم وهموم الارض التي ينتمون اليها، وهذه امنيات فنانينا في العام الجديد.

اجرى المقابلات طارق الكيلاني:







● الفنان المخرج عروة زريقات رئيس رابطة الفنانين الاردنيين:

ليس لي امنيات على المستوى الشخصي لكل ما اتمناه لن تستطيع تحقيق شيء الفنان الاردني وامنياتنا الآن ان تتحقق حلم النقابة التي نناضل من اجلها في هذا الوقت.

● الفنان المخرج صلاح ابو هنود:

كل امنيات الخير والسعادة والرفاه والتقدم في جميع المجالات الفنية والثقافية والاقتصادية والسياسية لكل المواطنين الاردنيين والعالم اجمع.

● الفنان نبيل المشيني:

ان يعم التفاؤل على الامة العربية بعصر جديد وتتوحد كلمة العرب في هذا الظرف الصعب والمتردي، واتمنى لكل الشعب العربي الصحة والسعادة والرفاه.

واتمنى من الله سبحانه وتعالى (ان يهدي بالي) هذا على المستوى الشخصي.

● الفنانة الممثلة عبير عيسى

ليست متفائلة كثيرا هذا العام ولكن اهم امنية لي هي ان يعم السلام الحقيقي على الشعب الفلسطيني لاننا تعبنا من المراوغة والتحايل فالسلام مطلب لكل العالم ولكن هذا الشعب اكثر المتضررين على مدار سنوات طويلة فهو احق بان نتمنى ان يعم السلام عليه.

وعلى المستوى الشخصي اتمنى ان تتقدم خطوات جدية في الفن الاردني وكفانا تراجعا للخلف.

● الفنان هشام يانس

الامنيات كثيرة وعديدة ولكن اتمنى ان تكون قد ترسخت الديمقراطية بمفهومها المثالي ومفهومها الوطني وان تساند بعضنا، بحيث يترسخ صدرنا لتحتوي الفنان وان يستمر الحب والخير في طريقنا.

● الفنان ابراهيم ابو الخير

ان تكون خيرا على المواطن العربي اينما كان وعلى العالم باسره بعالم جديد حقيقة دون تمييز وان يكون العرب بمكانة في المحافل الدولية اكثر مما عليه في الاعوام السابقة.

وان يكون صوتها صوتيا في مجلس الامن وصاحبة قرار وان يستطيعوا ان يستخدموا حق الفيتو، وان يأتي هذا العام وقد وافق مجلس الاعيان على قانون نقابة الفنانين والحب والتقدير للاخوة الذين يطلبون.

● الفنانة امل الدباس

كل امنيات الخير والسعادة للجميع وكل عام وانتم بخير واتمنى من الله ان تهدأ الاوضاع وان تمضي بسلام وامن واتمنى لكل انسان في هذا الكون الاستقرار والطمأنينة وشكرا.

● الفنان محمد [illegible] الناطق الاعلامي باسم الرابطة [illegible] وليس لها علاقة [illegible] ان يرتقي الوطن بمواطنيه في [illegible] مع مسؤولية هذا [illegible]

● الفنانة الممثلة [illegible] عواد

[illegible]

● الفنان الممثل بكر [illegible]

اتمنى ان تكون [illegible] من العام [illegible] كل عام وانتم بالف خير وعلى الصعيد الشخصي اتمنى ان [illegible]

● الفنانة الممثلة [illegible]

[illegible]

● الفنان الممثل ربيع زيتون

الامنيات كثيرة والمشكلة ان الامنية تبقى امنية فالكثير من الاحلام (الامنيات) لم تتحقق في مجالات كبيرة وعديدة، ولكن اتمنى لكل انسان في هذا الوطن ان يحصل على جزء بسيط من مراده وان يتحقق العدل في جميع المجالات، وهذه امنية غير انانية.. واتمنى بحبيبتي «الاردن» التقدم والازدهار.

● الفنان الممثل خليل مصطفى:

الايام تتوالى والسنون تتجدد وتحمل في طياتها الكثير وتبقي الناس امانيها منها ما تحقق ومنها ما يبقى ضمن الاماني، والامنية هاجس كبير يدور بخلد الانسان وتحقيقها يثلج الصدر ويريحه، ومع السنة الجديدة اتمنى ان يعم السلام الشامل والعادل كل العالم ويكبح الظلم عن كل مظلوم وان تعود البسمة للشفاه وتشفى الجراح، ولاسرتي الفنية: اتمنى ان يملأ الحب القلوب وبعدها يتحقق الحلم بنقابة الفنانين، ولاسرتي: الشفاء التام لابنتي نسرين والتوفيق للجميع، ولكم كل التقدم والتقدير.

● الفنان محمود صايمة:

امنيتي في العام الجديد ان تأتي الليلة في وقتها اولا، وثانيا ان تتم اردنة برامج التلفزيون الاردني بحيث يصبح اردنيا وليس سوريا او مصريا وان يديم الله علينا الصحة والستر وشكرا.

● الفنانة سهير فهد

الحقيقة انني مقبلة على العام الجديد بكل فرح وامل كبير بالرغم من حالة الاحباط العامة التي تسود الآن، ولكن الامنية وحدها لا تكفي لان علينا ان نعمل على تحقيق هذه الاماني، وهذا ما اتمناه ان اتمكن من تحقيق الاماني السابقة، لانه كفانا امنيات وعلينا بالعمل والجهد فهناك الكثير لنحققه وان كنا محاصرين بالحزن والموت والاحباطات والركود ولكن كلي فرد من هذا الكون لحمل في داخلي بصيص امل ليساعدنا على تحقيق امنياتنا.

● الفنان جميل براهمة:

اتمنى في عام ١٩٩٧ تقدم وازدهار العمل الفني الاردني وان يخرج من قوقعته وحالة الركود التي تصيبه وان تكون هناك اعمال ضخمة تنافس الاعمال العربية، واتمنى ان احقق شيئا جديدا واعمالا جديدة في العام القادم وان يزيد رصيدي الفني معنويا وليس كميا، وكل الخير لهذا الوطن.

● الفنان هاني الجراح

اتمنى ان يتحقق حلم النقابة، وان احقق حياة كريمة لي ولاسرتي في جو يسوده المحبة والانسانية لكل الناس.

● الفنان عبد الكريم القواسمي

اتمنى كل خير لكل واحد في هذا الوطن، ونفس الامنية المتكررة بالسلام الحقيقي في داخل كل انسان والسلام لاهل فلسطين وبالتالي على العالم العربي والاسلامي لانه اذا تم السلام هناك فانه سيعم على الجميع باعتبار القضية الفلسطينية بؤرة هذا السلام، وان يهدأ بال الجميع وشكرا.

● الفنان عثمان الشمايلة:

ان يكون جمهورنا الحبيب بخير وان يتحقق لنا في هذا العام حلمنا وهو النقابة وكل عام وانتم بخير.

● الفنان وليد البرماوي:

كنت اتمنى ان اتمنى في هذا العام امنية اخرى ولكن للاسف تعلقت هذه الامنية هذا العام، وامنيتي هي نفسها ان يتحقق حلم النقابة فيبدو انهم مصرون على تعطيل هذا المطلب، واتمنى ايضا لجمهورنا كل الخير والمحبة.

● الفنان المخرج بسام المصري:

ان يعم الفرح الامة العربية وان يتحقق الشعب الاردني كل امانيه والفنان حلمه بالنقابة وكمخرج حديث في عالم الفن، اتمنى ان الحق بركب الكبار وان اشارك زملائي في رفع شأن الفنان الاردني ليعود كسابق عهده قبل ازمة الخليج.

● الفنان المطرب هيثم عامر:

كل امنيات الخير والسعادة والحب للعالم اجمع، واتمنى ان يعيش العالم برخاء وان يتحسن الوضع الاقتصادي وان يرتفع مستوى الفن الاردني ولكم كل الحب والتقدير.



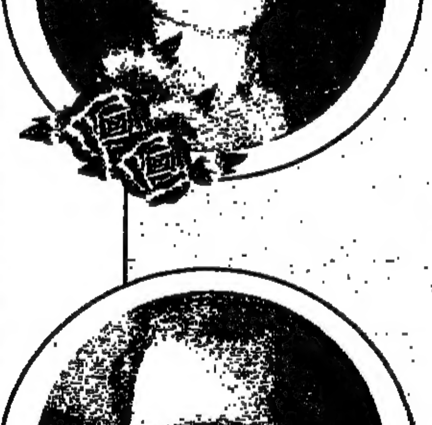
























هكذا من الأصل

بطاريات هوبيكة الالمانية نصنعها في الاردن وبمواصفات اوروبية عالية الجودة

مناويل عزام: الطاقة للمصنع ستصل الى ٣٠٠,٠٠٠ بطارية في نهاية عام ١٩٩٧

صرح صناعي كبير يطالعنا في مدينة سحاب الصناعية، هذا الصرح الصناعي يساهم بشكل كبير في العمل الدائم لتطوير القدرات الصناعية في الاردن ورفد الاقتصاد بما يضمن الاستمرارية العالية بالانتاج المتميز.

وفي لقاء «الاردن» مع السيد/ مناويل عزام- المدير العام للشركة الدولية للبطاريات السائلة قال: تأسست الشركة في مطلع عام ١٩٩٤ وتقوم بتصنيع البطاريات لكافة انواع السيارات الخفيفة والثقيلة.

واضاف لقد حصلت الشركة على مشروع اقتصادي مصدق من دائرة تشجيع الاستثمار في بداية عام ١٩٩٤ قدمنا المشروع وباشرنا بشراء المعدات، وقد تم بناء المصنع في مدينة عمان الصناعية على ارض مساحتها ١٠,٠٠٠ متر مربع والشركة تعمل بامتياز من شركة هوبيكة الالمانية لمعظم بلدان الشرق الاوسط ويعمل في الشركة ما يزيد عن ٦٠ عاملا وفنيا ومهندسا واداريا، تم تدريب جزء كبير منهم في شركة هوبيكة في المانيا، وطاقة الشركة الانتاجية حوالي ١٥٠,٠٠٠ - ٢٠٠,٠٠٠ بطارية سنويا ونتوقع ان يرتفع الرقم في عام ١٩٩٧ ليصل الى ٣٠٠,٠٠٠ بطارية وخاصة بعد النجاح الملموس الذي حققناه من خلال التصدير لبعض دول الشرق الاوسط بحيث يتم في الشركة تصدير ما نسبته ٥٠٪ الى خارج المملكة.



وتمتاز الشركة بان لديها (١٦) مركزا لصيانة بطاريات هوبيكة موزعة على كافة انحاء المملكة كما ان الشركة وتطبيقا لخدمة ما بعد البيع تعتبر الوحيدة في تقديم كفالة لمدة عام كامل للمشتري.

وتقوم الشركة بمتابعة المواصفات الالمانية في عملية التصنيع فتقوم بارسال بطاريات الى المانيا لفحصها وكذلك الى الجمعية العلمية الملكية للتأكد من مطابقة مواصفاتها لـ (DIN) كما ان لدى الشركة مختبرا خاصا بها لفحص العينات اولا باول وكذلك محطة لتنقية المياه العادمة ومعدات ضغط لتنقية الهواء، وقد تقدمت الشركة للحصول على شهادة الايزو (٩٠٠٢) وستحصل عليها في ربيع عام ١٩٩٧ بحيث تخولنا هذه الشهادة بالتصدير الى دول العالم.

جديد الهونداي في الاسواق كوبيه وسوناتا

حسن عليان: نمتاز بخدمة ما بعد البيع ونقدم سيارة في متناول الجميع

الحديث عن السيارات وعالمها يبقى المسيطر على الراغبين في اقتناء السيارات الحديثة، فهؤلاء يفضلون امتلاك السيارة المتينة والاقتصادية وذات المنظر الجميل، وهذه المميزات قلما تلتقي مجتمعة في سيارة واحدة، وبالرغم من ذلك فقد استطاعت سيارة هونداي من الجمع بين المتانة والاقتصاد والسعة والمنظر الجميل ادت الى استحواذ اعداد كبيرة من الناس لاقتناء هذه السيارة.

وفي لقاء مع السيد حسن عليان مدير عام مؤسسة الوحدة وكلاء سيارات هونداي في الاردن قال: بدأت المؤسسة اعمالها في عام ١٩٩١ بهدف توزيع سيارات الهونداي، ومنذ ذلك الوقت بدأنا بالاستيراد لبيع وتوزيع السيارات واقمنا البنية التحتية اللازمة لتوزيع السيارات مثل المستودعات وتوفير قطع الغيار وانشأنا وكالات التوزيع في مختلف محافظات المملكة.

واضاف السيد عليان خدمتنا لعملائنا تميزنا عن غيرنا، وهي تتمثل في خدمة السيارة من ناحية الصيانة وتوفير قطع الغيار فهذا دليل على نجاح السيارة ودليل على الخدمة التي نقدمها من خلال مراكز الصيانة التي يديرها خبراء تدربوا في كوريا، كما ان الخبراء الكوريون يعقدون دورات تدريبية للفنيين في الاردن ليعقدوا مؤتمرا لمدراء الصيانة في الشرق الاوسط وقال هناك شركات استطاعت ان تشتري سيارات من الخارج في ظل السوق المفتوح ولكن تبقى هذه السيارات بدون كفالات مما يؤثر على المستهلك سلبا ولذلك يطالب السيد حسن عليان وزارة الصناعة والتجارة التدخل لحل مثل هذه المشكلة واجبار الشركات المستوردة على اعطاء الكفالة اللازمة. واكد نحن الوحيدون الذين يمنحون للمشتري كفالة واضحة مما يجعل المشتري مطمئنا للتعامل مع مؤسستنا.

وعن جديد الهونداي في العام المقبل قال السيد حسن عليان سوف تطرح الشركة مع بداية عام ١٩٩٧ سيارة سوناتا وسيارة الكوبية الرياضية التي تعتبر لحدث سيارة في فئتها والتي تمتاز بالقوة والانسيابية وجمال الشكل وهي جديد الهونداي في عام ٩٧.

وعن التوجه الى صناعة السيارات في الاردن قال: هذا التوجه او الطرح غير موجود قطعيا لان صناعة السيارات في الاردن ليست ذات جدوى اقتصادية ولذلك ليس هناك اي نية للتوجه للصناعة.

شركة الرائد الاردني التجارية الرائدة في عالم الاليكترونيات

العمل في مجال الاليكترونيات المتقدمة والمتطورة يحتاج الى خبرات معينة من جهة معرفة الجودة والتسويق، وتعتبر شركة الرائد الاردني للتجارية من احدى الشركات الرائدة في مجال تسويق هذه المنتجات.

ولمعرفة طبيعة عمل هذه الشركة التقينا بالمدير العام المهندس رائد الجابر حيث قال، بعد عودتي من بريطانيا بدأت البحث عن عمل في مجال تخصصي، ولهذا فقد اسست الشركة في عام ١٩٩٤، وفي البداية كنا نعرض منتوجات اليكترونية موجودة في الاسواق، وبعد فترة قمنا بالاتصال مع شركة فيلبس حيث جرى تعاون وثيق في مجال الهواتف الخلوية واللاسلكية، وسنعمل في المستقبل القريب على عرض اجهزة الفاكس والمسجلات والتلفزيونات خلال العام المقبل.

واكد ان الشركة تقوم بتقديم افضل الخدمات والاسعار خاصة وان لدينا مجموعة من الفنيين المدربين الحاصلين على اعلى الدرجات العلمية في مجال الاليكترونيات، وهذه الخدمات تتم من خلال علاقاتنا واتصالاتنا المباشرة مع الشركة الام.

واشار الى ان خدماتنا تشمل تبديل الجهاز خلال ٤٨ ساعة اذا ما ثبت خلله المصنعي كما اننا نقوم بعمليات الكشف الدورية على الاجهزة للاطمئنان على حسن الاداء وراحة الزبائن، ولهذا فانني اوجه الدعوة للمواطنين لزيارة مقر الوكالة الكائن في شارع وصفي التل للتأكد عمليا من مدى الخدمة والاطلاع على احدث الاجهزة التي يمكنهم استخدامها.

الاردنية الاوكرانية تطرح منتجها الجديد في الاسواق

يوسف امين حشيمه نفتخر بصناعاتنا المتميزة وخدماتنا المتطورة

تعتبر الشركة الاردنية الاوكرانية من الشركات التي بدأت استثماراتها في الاردن، ومثل هذه الاستثمارات لم تكن من فراغ، فقد ادرك اصحاب رؤوس الاموال الاجانب مدى الجدوى في الاستثمار في الاردن والذي يحقق لهم معدلات ربحية معقولة، وكانت هذه الشركة من احدى الاستثمارات التي وفدت الى البلاد مؤخرا.

وللتعرف على انشطة هذه الشركة التقت «الاردن» رئيس مجلس الادارة السيد يوسف حشيمه الذي قال، بدأت الشركة عملها في عام ١٩٩٣ برأسمال مليون و ٧٠٠ الف دينار، والشريك الرئيسي للشركة هو السيد فالنتين لابتك نائب رئيس الوزراء الاوكراني السابق وعضو البرلمان الاوكراني حالياً وقد بدأت الشراكة بعد قيام وفد من الشركة الام بزيارة الى الاردن وزيارتهم الى مدينة سحاب الصناعية والتي اثارت اعجابهم بتنظيمها والتسهيلات الفنية والجمركية المتوفرة بداخلها وفيما بعد دراسة الاسواق الاردنية، حيث تم الاتفاق واقيم المصنع في مدينة سحاب على مساحة ٦٥٠٠ متر مربع ويعمل فيه حوالي ٦٠ فنيا ومهندساً من بينهم مهندسان اوكرانيان.

واشار السيد حشيمه الى ان الشركة بدأت في انتاج موديلات مختلفة من الثلاجات وطرحها في الاسواق باسعار منافسة جداً، وقد استطاعت الشركة فتح اسواق جديدة الى جانب السوق الاردني حيث يتم تصدير الانتاج الان الى اليمن وسلطنة عمان ولبنان وفلسطين والسعودية وقريبا سيصل الانتاج الى مصر.

وقال في المرحلة الحالية بدأنا في انتاج وتسويق المكانس الكهربائية بالتعاون مع الشركة الروسية ميتاليست METTALIST، والشركة في مرحلة التعاقد لانتاج الغسالات الكهربائية ومكيفات الهواء مشيرا الى ان احد اسباب نجاح وتقدم الشركة هو خدمة ما بعد البيع حيث تقوم مراكز متخصصة في الصيانة المنتشرة في انحاء المملكة بهذه العملية.

وزير السياحة يفتتح الفرع الثاني لـ(ماكدونالدز)

برعاية وزير السياحة والاثار الدكتور صالح ارشيدات وبحضور عدد كبير من المدعوين تم مساء يوم الاربعاء الماضي افتتاح الفرع الثاني لـ ماكدونالدز الاردن والواقع في منطقة الصويفية في عمان.

وقد القى السيد احمد عرموش رئيس مجموعة شركات عرموش للاستثمارات السياحية كلمة رحب فيها بضيوف الاحتفال والمدعوين مؤكدا فيها استمرار التواصل بين ماكدونالدز والمجتمع المحلي من خلال استكمال افتتاح الفروع الاخرى لـ ماكدونالدز في عدة مناطق من المملكة منها العاصمة عمان، الزرقاء، اربد والعقبة لتصل الى عشرة فروع لنهاية عام ١٩٩٨.

شخصيات معروفة

الدكتور بسام الساكت

اعداد بشار خريط

حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تأثير في المجتمع ستتناول «الاردن» في كل اسبوع شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.

من الشخصيات الاردنية المعروفة على الساحة الاقتصادية محليا وعربيا ودوليا، منذ بداية رحلته المهنية الشاقة وجدناه متعطشا لنهل المزيد من العلم والمعرفة ليواكب الاحداث الاقتصادية المتطورة يوما بيوم.

ترأس العديد من المناصب الوزارية وكان على رأس عمله في العديد من المؤسسات والهيئات الاردنية والدولية، كما حاز على الكثير من الاوسمة تقديرا لجهوده وانجازاته البناءة في الوظائف التي شغلها، بالاضافة الى القائه الكثير من المحاضرات والندوات الاقتصادية الهادفة الى تطوير القطاع والنهوض به لمواكبة مسار الدول المتقدمة.

ولد الدكتور بسام الساكت في ١٩٤٤/٦/٢١ وهو متزوج وله من الاولاد ثلاثة، انهى دراسته في عام ١٩٦٦ من جامعة بغداد في تخصص الاقتصاد بدرجة البكالوريوس ليلتحق بجامعة اكسفورد كلية gesus ويحصل على دبلوم في النمو الاقتصادي في عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٧٢ حصل على دبلوم في التحليل المالي من صندوق النقد الدولي وفي عام ١٩٧٦ حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كيل.

شغل الدكتور بسام الساكت وظائف متعددة اهمها منذ عام ١٩٦٦ ولغاية ١٩٧٠ محلل وباحث اقتصادي في البنك المركزي الاردني وفي عام ١٩٧٠، عمل رئيسا لقسم الاقتصاد والتنمية في قسم الابحاث والدراسات في البنك المركزي حتى ١٩٧٢.

وفي عام ١٩٧٦ عمل مديرا لدائرة الابحاث الاقتصادية وعضو في اللجنة التنفيذية للجمعية العلمية الملكية حتى عام ١٩٨٤ وخلال هذه الفترة عين مستشارا اقتصاديا لسمو ولي العهد ثم استلم منصب المدير العام لصندوق التقاعد في المؤسسة الاردنية للاستثمار منذ عام ١٩٨٤ ولغاية ١٩٨٦ وفي عام ١٩٨٦ عين امينا عاما للديوان الملكي حتى استلم الحقيبة الوزارية لوزارة الزراعة في عام ١٩٨٩ وفي ١٩٩٠/٢/١ وحتى ٩٣/٥/٢٩ ترأس مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت الاردنية، ليتسلم بعد هذه الفترة حقيبة وزارية في وزارة الصناعة والتجارة.

وفي ١٩٩٤/٧/٢٥ عاد الى شركة مصانع الاسمنت كرئيس لمجلس الادارة.

اما بالنسبة للنشاطات التي شارك ويشارك بها الدكتور بسام الساكت فهي رئاسة مجلس ادارة جمعية المصدرين الاردنيين، نائب امين عام حزب «العهد» وعضو في جمعية الاقتصاديين الاردنيين وعضو في الجمعية الدولية للتنمية في واشنطن وعضو مجلس ادارة وامناء لجمعية الشؤون الدولية في عمان وعضو مجلس امناء في جامعة عمان الاهلية وعضو مجلس امناء مدرسة البكالوريا ومؤسسة نور الحسين كما وانه عضو في منتدى الفكر العربي وعضو مجلس ادارة البنك المركزي الاردني التي انتهت عند تعيينه وزيرا للصناعة والتجارة وهو عضو مجلس امناء الجمعية الاردنية الامريكية للتبادل التعليمي.

مثل الدكتور الساكت الاردن في عدة مؤتمرات محلية ودولية وله عدة دراسات وابحاث ومقالات حول النمو الاقتصادي والمساعدات الخارجية.

حصل الدكتور بسام الساكت على وسام الكوكب من الدرجة الاولى كما حصل على وسام الاستحقاق من رئيس الجمهورية النمساوية ووسام الاستحقاق من رئيس الجمهورية الايطالية.

اخيرا وليس اخرا، مهما اسهبنا في القول والسرد عن د. الساكت فلن نستطيع باي حال من الاحوال ان نوفيه حقه في ظل الانجازات الكبيرة التي تحققت ولا تزال على يديه.

حلويات السهل الاخضر تفتتح فرعا جديدا في اربد

معين عيان: حلويات السهل الاخضر «ذوقوها ما بتنسوها»

صناعة الحلويات من الصناعة المنتشرة في منطقة الشرق الاوسط ومن ضمنها الاردن، ورغم ان هذه الصناعة متوفرة في عدد كبير من المحلات إلا ان بعضها متميز في هذه المهنة والانتاج نظرا لخبرته الطويلة التي تعتبر احد اهم مقومات صناعة الحلويات والتي تلاقي اقبالا جماهيريا.

ومن هذه المحلات المتميزة وتلقى اقبالا شديدا محلويات السهل الاخضر، والتي امتدت شهرتها الى اقطار الخليج العربي حيث كانت تنتج هناك وتباع بنفس الاسم.

وعن بداية تكوين حلويات السهل الاخضر قال مديرها العام المهندس معين اسماعيل العيان بدأنا في عام ٩١ بافتتاح اول محلاتنا في الزرقاء ومن ثم انتقلنا الى الوحدات وفي ظل هذا التميز والنجاح تواجدنا في وسط البلد والآن سوف نتواجد في اربد وفي اكثر منطقة حيوية فيها في شارع الجامعة وسبب افتتاح الفرع في اربد هو ان هذه المدينة تفتقر لمحلات تقدم الحلويات بشكل عملي سريع ومتميز، ومن هذا المنطلق افتتح محل للسهل الاخضر في اربد لان حلوياتنا تتميز بطعمها وجودتها وميزتها.

وتطرق السيد معين الى مشكلتين اساسيتين اولهما هي مشكلة الاسماء اللامعة في هذا المجال بحيث ان المستهلك يبدأ البحث عن الاسم على حساب الجودة وهذه الاسماء بدأت تفقد الجودة احيانا من خلال كثرة الطلب عليها، ولكن حلوياتنا التي تحظى بجودة رائعة وطعم مميز فقد استطعنا ان نوفق بين الاسم اللامع مع المحافظة على الجودة الثابتة في حلوياتنا والمشكلة الثانية هي مشكلة العمالة الوافدة فنحن نحاول قدر الامكان ايجاد عمالة اردنية تملك كفاءة متميزة ولكن من وجهة نظري فان العمالة الاردنية لا تحبذ في كثير من الاحيان هذه الاعمال واعتقد ان البطالة غير موجودة في الاردن بمعناها الحرفي فالعامل الاردني هو الذي يبحث عن البطالة، وتمنى السيد معين ان يتحسن السوق الاردني بعد انفتاح الاسواق المجاورة قريبا لينتشط الاقتصاد الوطني وبالتالي ينعكس على الشعب بجميع فئاته واخيرا اوجه الدعوة الى ابناء الشمال لزيارة فرع السهل الاخضر في اربد ونحن في هذه الفترة مقدمون على اعياد رأس السنة وكذلك قرب حلول شهر رمضان المبارك وعيد الفطر كل هذه العوامل ساعدت على افتتاح المحل في هذا الوقت وعن صناعة الحلويات في الاردن عامة والسهل الاخضر خاصة قال السيد معين هناك الآن حديثة دخلت الى الاردن ودخلت في صناعة الحلويات فهناك افران حديثة دخلت في هذه الصناعة تستطيع ان تقدم خدمة كبيرة في وقت اقل فتنتج اضعاف اضعاف ما تنتجه الافران العادية كذلك صبابات العجين وهذه الصبابات تعتبر اول من ادخلها الى البلد.

هذه الصبابات تستطيع انتاج خمسة اضعاف الصبابات العادية مما يوفر الوقت والجهد والمال، واضاف استطعت ان اخدم هذه المهنة من خلال تخصصي بحيث نجعل صناعة الحلويات بشكل علمي وعملي بنفس الوقت واكد على شعار حلويات السهل الاخضر ذوقوها ما بتنسوها.

حفل للاطفال في فندق انتركونتيننتال الاردن بمناسبة عيد الميلاد المجيد



اقام فندق انتركونتيننتال الاردن الاربعاء الماضي حفلا شائقا للاطفال المشتركين بمناسبة عيد الميلاد المجيد، استمتع الاطفال بهذا الحفل والالعاب السحرية مع بابا نويل، كما استمتع الحضور بالحلويات التي ... ماكولات ضد البلاد التقليدية.

من جهة اخرى كرمت ادارة فندق انتركونتيننتال الاردن خبير البوفيهات السيد صبحي عبد الهادي لحصوله على شهادة تقدير كافضل صانع بوفيهات في الاردن صادرة عن مؤسسة انتركونتيننتال العالمية.

بنك الانماء الصناعي يمول المنطقة الحرفية في العقبة

بدعم من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية، وبالتعاون فيما بين بنك الانماء الصناعي وسلطة اقليم العقبة وانسجاما مع اهداف البنك بتنمية المجتمعات المحلية، قام البنك بتخصيص مبلغ مليون دينار تمنح كقروض لحرفيي مدينة العقبة بهدف تنظيم المدينة وذلك بنقل المشاغل الحرفية الواقعة في منتصف البلدة القديمة وتجميعها في منطقة حرفية جديدة حيث سيتوفر بها كافة متطلبات المشاريع الحرفية من طرق معبدة ومياه وكهرباء ومواقف ستساهم في توفير الجو البيئي المناسب في وسط المدينة وستؤدي الى خلق فرص عمل جديدة تساعد في الحد من مشكلة البطالة.

سيتم صرف هذا المبلغ للحرفيين على شكل قروض بشروط ميسرة من اهمها الفوائد المدعومة وفترة التسديد الطويلة والتي تصل الى (١٠) سنوات، هذا وستخصص هذه القروض لتمويل ابنية المشاغل والورش الحرفية بهدف الانتقال من البلدة القديمة الى المنطقة الحرفية الجديدة.

تجدر الاشارة الى ان فريقا من البنك قام بزيارة لهذه المشاريع الحرفية في الاسبوع الماضي بهدف الترويج لهذه الخدمة وشرح المزايا الاقراضية التي ستمنح لهم وتشجيعهم على الاستفادة، وقد تلقى البنك من خلال فرعه القائم في مدينة العقبة حوالي (٦٠) طلبا من الحرفيين للاستفادة من هذه الخدمة التي سيقدمها البنك.

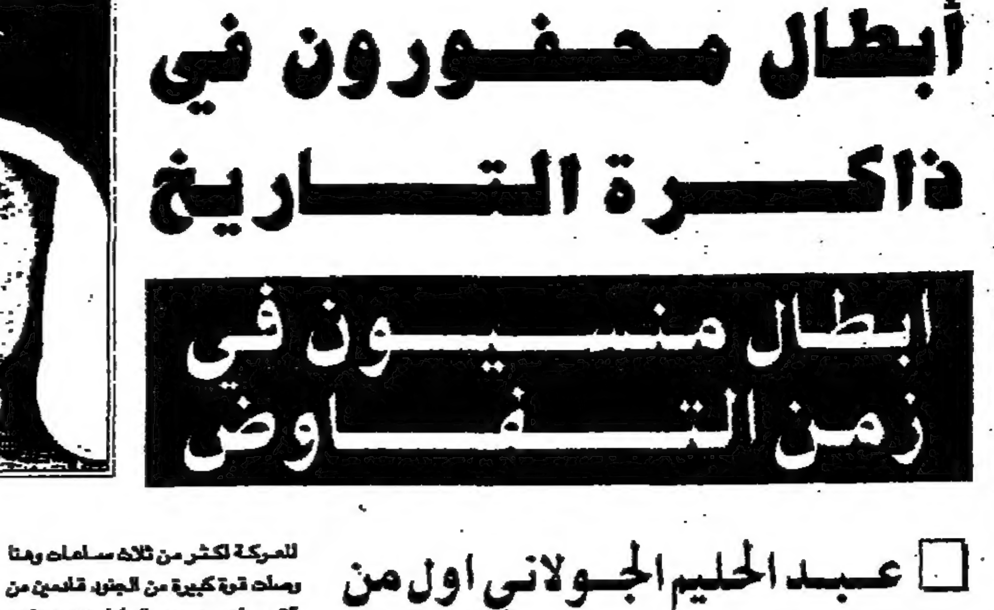
ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

٦٢

يرويها
عرفات حجازي

بمثل هؤلاء يجري تحرير الخليل




المجاهد عبد الحليم الجيلاني

عبد الحليم الجولاني اول من اعلن الدولة الفلسطينية
احتل بئر السبع وحطم رمز الاحتلال «تمثال اللنبي»
واجه طائرات ودبابات وجيوش الاحتلال البريطاني بشجاعة نادرة
ساعد الجيش المصري للوصول الى جنوب فلسطين

شيخ المجاهدين والابطال يعيش اليوم في الخليل مريضا بدون رعاية امام شماتة المستوطنين

من الاسماء التي لا يمكن ان تنسى اسم «الشلف» و«ابو منصور» او عبد الحليم الجولاني الذي عرفه الناس بهذه الاسماء في مراحل ثورته الممتدة من عام ١٩٣٥ لغاية ١٩٤٨..

لقد عرفت الجولاني وانا طفل عندما كانوا يروون لنا قصص بطولاته وكيف كان يواجه طائرات ودبابات وجيوش الاحتلال البريطاني عندما فرضوا الانتداب البريطاني على فلسطين من اجل خلق الظروف والواقع الذي يسهل الهجرة اليهودية الى فلسطين ومن ثم من اجل اقامة الوطن القومي اليهودي او ما نجحوا في اقامته وهو دولة اسرائيل!!

اول من حرر الخليل

والمعروف ان حركة المجاهدين في جنوب فلسطين وبشكل خاص في منطقة الخليل كانت تحت قيادة عبد الحليم الجولاني الذي عرف بتواضعه وعدم سعيه للشهرة ولكن بالاضافة الى ذلك عرف بشجاعته وبراعته في رسم الخطط والقيام كل يوم بتطويق رجال الجيش والبوليس البريطاني الذين اصبحوا في مرحلة ليس لهم من شاغل غير عبد الحليم الجولاني حتى انهم استعانوا بالقوات البريطانية المتواجدة في مصر من اجل القضاء عليه وعلى ثورته التي اتخذت قاعدة لها منطقة اصبحت فيما بعد مشهورة وهي منطقة مذبح اللنبي في الخليل.

واذا كان عبد الحليم الجولاني هو اول من حرر الخليل ورفع على مبانيها العلم الفلسطيني واعلنها جزءا من الدولة الفلسطينية المحررة بالرغم من ان هذا التحرير لم يصمد غير ساعات قليلة ولكنه استولى خلالها على جميع اسلحة القوات البريطانية في الخليل وكانت الدولة الفلسطينية التي اعلنها وعاشت سبعين يوما كانت في مدينة بئر السبع بوابة الانتداب البريطاني الذي احتل فلسطين واقام رمزا لذلك الاحتلال تمثالا ضخما توسط الميدان الرئيسي في المدينة وهو تمثال الفيلد مارشال قائد القوات البريطانية الذي كان اول الاجراءات التي اتخذها القائد الثائر عبد الحليم الجولاني ان امر بتحطيم هذا التمثال الذي يرمز للاستعمار والاحتلال وازالته من قلب المدينة العربية..

البطل الشريف

وهذا البطل الذي رفض ان يستغل موقعه ومكانته ومركزه عرفته عن قرب في مختلف مراحل حياته اولا لانه كان صديقا للمرحوم والدي كان من ابرز مساعديه ومعاونيه عمي المرحوم مصباح حجازي وهذا ما ساعدني على ان اقف على حقائق واسرار بل ادق اسرار حياته ولا انسى عام ١٩٦٥ عندما طلب السيد محمد رسول الكيلاني عندما كان مديرا للمخابرات الاجتماع مع الثائر الجولاني وقال لي السيد الكيلاني في ذلك الحين انه يسمع باستمرار عن واحدة من اهم المعارك في تاريخ الثورات الفلسطينية وهي معركة مذبح اللنبي وانه يسعى لمعرفة تفاصيل هذه المعركة من قائدها الذي ابدى براعة فائقة في مواجهة الجيش البريطاني الذي شارك في تلك المعركة بطائراته ودباباته وقواته والحقت به هزيمة منكرة من قبل قوات «الشلف» او الجولاني التي لم تكن تملك غير القنابل اليدوية والبنادق.. والايمان بالله والوطن!!

ولا زلت اتذكر ايضا عندما قمت بزيارة بريطانيا بدعوة رسمية عام ١٩٦٨ والتقيت مع المستر ميون الذي كان يعمل في دائرة العلاقات العامة في جامعة اكسفورد حيث استقبلني ليرافقني في جولة في الجامعة والمدينة وعندما عرف انني من الخليل كشف لي عن ماضيه وقال انه هو الكابتن ميون الحاكم العسكري لمدينة الخليل عام ١٩٣٨ وانه كان قد امضى اصعب ايام حياته عندما كان يواجه الموت كل يوم على ايدي القوات الجهادية التي كان يقودها «الشلف».

واخذ يروي المستر ميون القصص عن «الشلف» ابو عبد الحليم الجولاني حتى كدت اظن انه يكرر قصص الزير سالم وابطال قصص الخرافات!!

هذا البطل الشريف عبد الحليم الجولاني لم يدخر ثروة لنفسه او لاولاده من بعده لم يسرق لا مالا ولا مجدا حتى ولا تامينا صحيا يوفر له الامان في مثل هذا الزمان المحترق الذي يغدر بالرواد والاشراف!!

ياسر عرفات.. ورعاية الثوار!

في عام ١٩٨٤ قال لي احد الاصدقاء ان من الضروري القيام بزيارة عبد الحليم الجولاني الذي كان مريضا في ذلك الحين حتى نطمئن على صحته.. وتوجهت يومها عندما وجدته في بيت اكثر من متواضع ويعيش وسط اثاث ايضا اكثر من متواضع وعلمت انه بالكاد يستطيع توفير الدواء وزيارة الطبيب للاشراف على صحته المتدهورة اخذ في نفسي ان تكون هذه هي نهاية العظماء الذين قدموا للوطن ما لم يقدمه الذين يستولون على ثروات الوطن وامتيازاته وثروات الثورة والتضحية.

وفي ذات اليوم اطلعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان يقيم في عمان في ذلك الحين وطالبته ان لا يترك التاريخ يسجل هذا العقوق الذي يلقاه واحد من الثوار بل واحد من رموز الثورة الفلسطينية. وقد بدا التأثر واضحا على ملامح «ابو عمار» وقال انه لن يتركه في تلك الحالة بل لن يترك التاريخ يلعن الذين يتنكرون لابرارهم واحرارهم الذين كانوا الشعلة لمعنى الوطنية والثورة والانتفاضة والتضحية من اجل فلسطين..

النسر الجريح؟!

وكنت قبل اسابيع في مدينة الخليل الكسيرة التي تعيش في ذل الاحتلال وذل الاستيطان وكيف يتحدث الجميع عن مخاوف تهويد المدينة التاريخية القديمة ومسجدها المقدس ولقد سمعت اثناء تلك الاحاديث والروايات عن ان من اسباب انكسار الخليل وذلها ان العسكريين الذين لم يخوضوا معركة ولم يقتلوا محتلا اصبحت لهم قصور وارصدة في البنوك وتحيط بهم المرافقات والسيارات وكل مظاهر الفخفخة والرفاه بينما شيخ المجاهدين وابو الثوار عبد الحليم الجولاني يمضي بقية عمره في شبه بيت ووسط شبه اثاث ولا يكاد يجد الدواء او يرى الطبيب او من يرعاه!!

وانني لعلى يقين لو اننا اوقفنا بحسنا وشعورنا ومسؤولياتنا امام هذه الحالة ان تواجه شيخوخة ابو المناضلين والمجاهدين والشهداء عبد الحليم الجولاني، لو اننا بلغنا هذا القدر من الشعور بالمسؤولية لرفضنا من البداية ان يحل بالخليل التي اعلنها الجولاني ذات يوم دولة فلسطينية ورفع عليها العلم الفلسطيني لرفضنا ان تنتهي الى ما هي عليه الان من ذل وانكسار امام مجموعة من المستوطنين استقووا على المدينة بعد ان عرف هؤلاء المستوطنون اننا تخلينا عن رمز النضال والشهادة والجهاد الخالص في سبيل الله!

احتلال بئر السبع والخليل

وحتى تعرف من هو عبد الحليم الجولاني الذي نسيه الذين آلت اليهم قضية فلسطين فلا بد اولا من ان نعيدهم الى ذكريات تحرير مدينتي الخليل وبئر السبع في عمليات جهادية اصبحت اسطورة في تاريخ جهاد فلسطين.

وكانت الخليل في طليعة المناطق التي اشتعلت فيها نيران الثورة منذ عام ١٩٢٩ وقد اقلقت ثوراتها الحكام الانكليز وكان الشهيد عبد الحفيظ ابو الفيلات اول من اعلن الثورة المسلحة واشترك في عدة معارك واستشهد في معركة بيت جبرين يوم ٧ تموز ١٩٣٦..

ولعل من اشهر معارك الخليل هي المعارك الاعجوبية «المعارك السبع» التي نشبت في ليلة واحدة واشتركت فيها سبع جماعات في انحاء مختلفة من مدينة الخليل.. ففي يوم ٢٠ تموز ١٩٣٦ خرجت ست سيارات انكليزية مسلحة في دورية اتجهت اثنتان منها الى طريق بئر السبع واتجهت الاربع الاخرى الى طريق القدس، وما كادت تصل السيارات الاخيرة مشارف المدينة عند مجورة بحلحول حتى هاجمها الثوار وامطروها بوابل من رصاصهم وبعد نصف ساعة وصلت سيارات اخرى للنجدة فنشبت معها المعركة الثانية.. وفي هذه الاثناء نشبت معركة ثالثة بين هذه القوة من السيارات ومع فريق من المجاهدين الجدد الذين وصلوا لنجدة رفاقهم.. وهنا انسحبت السيارات المصفحة الى موقع اخر بينما توجهت بعضها الى المدينة لنقل قوات جديدة من الجند.. وفي هذه الاثناء كانت السيارتان الاثنتان توجهتا الى طريق بئر السبع قد استدعيت للنجدة ولكن قبل تغيير اتجاهها وقعت في كمين نصبه لها الثوار فنشبت المعركة الرابعة وقد تمكنت السيارتان بعد نصف ساعة الافلات من الكمين وتوجهتا الى مجورة بحلحول لنجدة السيارات الاخرى وقبل وصولها كان الفريق الاول من المجاهدين قد نصب لها كمينا اخر فنشبت معها المعركة الخامسة وقد اشتد العراك في هذه المعركة خصوصا وان الليل قد ارخى ظلامه على المنطقة فاطلق الجنود الصواريخ المضيئة لاكتشاف اماكن الثوار ثم التجأوا الى الجبال ودامت هذه المعركة لاكثر من ثلاث ساعات وهنا وصلت قوة كبيرة من الجنود قادمين من القدس لنجدة جنود الخليل فنشبت لدى وصولهم المعركة السادسة وعند الصباح اشتبك المجاهدون مع قافلة جديدة من الجنود قادمين من القدس ايضا الا انهم اضطروا للانسحاب بعد ان تبين لهم ان النجدة تستقل سبعين سيارة مسلحة مزودة بالاسلحة الرشاشة!!

وكان من بين المجاهدين الذين ابلوا بلاء حسنا في معارك الخليل التي لم تنقطع يوما واحدا المجاهدين عبد الحليم الجولاني وشكري زيتون والحاج تاجي التي ومحمد اسماعيل مرعي ومصباح حجازي وعبد الرزاق الجولاني وعبد الاشهب وسعيد عبده وشاكر جنيد وهاشم الدويك ومحمد اسماعيل منصور ويونس الجولاني ويوسف جنيد..

والجدير بالذكر انه اشترك في معارك منطقة الخليل المجاهد السوري سعيد العاص الذي استطاع ان يجمع ٢٥٠ مجاهدا وكان يساعده في قيادة المعارك الملتهبة التي دبت الذعر في قلوب اليهود والشهيد عبد القادر الحسيني..


صورة تذكارية اخذت عام ١٩٤٩ في القاهرة بمناسبة منح سماحة الحاج محمد امين الحسيني رئيس الهيئة العربية الفلسطينية نيشان البطولة للمجاهدين الاربعة الذين يتوسطهم سماحته.

ويظهر بالصورة من اليمين السيد جاد الله ابو محمود رئيس فصيل قرية صوريف والثاني السيد قاسم الريماوي رئيس فصيل بيت ريما ويقف في وسط الصورة سماحة الحاج محمد امين الحسيني وعلى يساره السيد عبد الحليم الجيلاني قائد منطقة جنوب فلسطين والاخير من اليسار السيد انطون داود من بيت لحم اما الجلوس من الامام الشاب موسى عبد القادر الحسيني والمجاهد ابراهيم ابو دية رئيس فصيل قرية صوريف قضاء الخليل ويقف خلفهم لفيف من المجاهدين وحرس سماحة المفتي.

اشهر معارك فلسطين

كان ثوار الخليل شانهم شان بقية ثوار فلسطين يتدفقون حماسا ويتحرقون لملاقاة عدوهم في معارك لا تنتهي ولم يكن ينقصهم لتحقيق امانيهم وامال الشعب غير قلة السلاح وبدت معارك الخليل محدودة ومقصورة على تطويق دورية من البوليس يهاجمونها للاستيلاء على سلاحها وعندما بلغ عدد الثوار المسلحين بالاسلحة التي غنموها من الانكليز ٧٥ مجاهدا قرروا الحصول على السلاح باي شكل توطئة لتجنيد بقية المجاهدين للقيام بمحاولة احتلال الخليل وطرد الانكليز منها وبدأ قائد الخليل المجاهد عبد الحليم الجولاني ورفاقه يوم ١٩٣٨/٨/٩ بتنفيذ خطة الحصول على السلاح عندما توجه الثوار الى مدينة بئر السبع وطوقوها واحتلوا مركز البوليس يساندهم المجاهدون من ابناء عشائر بئر السبع وغزة وخانيونس واستطاعوا في هذا الهجوم قتل جميع الجنود الانكليز والاستيلاء على مستودعات السلاح والذخيرة فغنموا ٦٠٠ قطعة سلاح من بنادق ورشاشات ومدافع ومسدسات بالاضافة الى ذخيرتها وارتفع عدد المجاهدين المسلحين في الخليل من ٧٥ مجاهدا الى ٦٢٥ مجاهدا.

وبدأ الثوار يخططون لاحتلال مدينة الخليل.. وعقد الاجتماع لكافة قواد الفرق المحلية في قرية بيت عانون برئاسة القائد الجولاني وتم في هذا الاجتماع رسم الخطة التالية:

* فصيل شكري زيتون يرابط على طريق الخليل- القدس لاقامة حواجز الحجارة في حي عين سارة لمنع وصول النجدات من القدس.
* فصيل محمد اسماعيل يرابط على طريق الخليل- بيت جبرين واقامة الحواجز في موقع وادي القف لمنع النجدات من بيت جبرين وغزة.
* فصيل يوسف جنيد يرابط على طريق الخليل- بئر السبع قرب موقع وادي الفير لمنع وصول النجدات من بئر السبع.
* فصيل عبد شاكر جنيد يحتل شارع باب الزاوية ودائرة البريد.
* فصيل سعيد عبده يحتل مركز البوليس وبنك باركلس
* فصيل القيادة يحتل بقية الشوارع والاحياء.

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم ١٩٣٨/٩/٢٢ تحركت جميع الفصائل حسب الخطة المتفق عليها وانقضت الفصائل على مراكزها في هجوم مباغت استسلمت له القوات البريطانية ورفع على كافة الدوائر العلم الفلسطيني واستولى الثوار على كافة الاسلحة وبقيت المدينة في حكم الثوار وتحت سيطرتهم طيلة ثلاث ساعات اضطروا بعدها للانسحاب عندما وصلت الطائرات التي اخذت تقذف الاحياء بقنابلها فخشي الثوار على السكان فانسحبوا دون ان يصاب احد منهم باصابة طيلة هذه المعركة التاريخية..

اما بئر السبع فقد تسلم زمام الامر فيها ثوارها الذين حطموا تمثال الفيلد مارشال اللنبي الذي كان يحتل اكبر ساحاتها وبقيت المدينة تحت سيطرة واحتلال الثوار سبعين يوما كاملة الى ان طوقتها قوات كبيرة من الجيش ساندتها المدفعية والطائرات فاستعادوا احتلال المدينة..

شهادات الاحرار الثوار

يقول المرحوم اكرم زعيتر في كتابه وثائق الحركة الوطنية: في مساء ٩ ايلول ١٩٣٨م فوجئت دائرة بوليس مدينة بئر السبع بهجوم عنيف من المجاهدين الذين امطروا الدائرة المذكورة بوابل من الرصاص فاستبسل الجنود والبوليس الانكليزي في الدفاع عنها وقد قتل في المعركة كبير موظفي البوليس البريطاني وجرح الجنود الباقون الذين انسحبوا واخلوا دائرة البوليس ليحتلها المجاهدون ويستولوا على جميع ما فيها من بنادق اربت على العشرين وذخيرة كبيرة من الرصاص وترك المجاهدون بعضهم يحرس دائرة البوليس وساروا نحو دوائر الحكومة يهللون ويكبرون وماء الورد يرش عليهم من النوافذ والزغاريد تنطلق من النسوة فاحتلوا دوائر الحكومة وفتشوها واستولوا على ما يفيد ثم احرقوها.

كما ويحدثنا المؤرخ الكبير المرحوم عارف العارف عن احتلال بئر السبع التي كان حاكمها عام ١٩٣٨م فيقول: (وفي بئر السبع شاهدت اعمال الثوار بعيني وكان يقودهم يومئذ القائد الموهوب عبد الحليم الجولاني فقد قطعوا قبل كل شيء اسلاك البرق والهاتف واقاموا في مداخل المدينة قوات كافية لمنع الدخول اليها والخروج منها ثم راحوا يتعقبون الجنود البريطانيين الذين كانوا في المدينة وقتلوا احدهم برتبة نقيب ثم راحوا يستولون على دور الحكومة واحرقوا بعضها وقد اطلقوا السجناء من سجونهم واستولوا على مقادير كبيرة من الاسلحة والاعتدة العسكرية وظل الثوار في تلك البقعة من جنوب فلسطين مسيطرين يفعلون ما يشاؤون زهاء سبعين يوما..

اما الموسوعة الفلسطينية فقد نشرت في ١٩٣٨/٩/٩: بدأ قائد منطقة الخليل عبد الحليم الجولاني يعد خطة للهجوم على مدينة بئر السبع للاستيلاء على اسلحة الجيش والشرطة هناك لتسليح قواته ومؤيديه وقد جهز لتلك العملية ٦٠ مناضلا نقلتهم اربع سيارات شحن كبيرة بالاضافة الى بعض الثوار من غزة..

تم تنفيذ خطة الهجوم عند ظهر اليوم المذكور فبعد تطويق المدينة من جهاتها الاربع تمكن فصيل القيادة من دخولها والاستيلاء على مخازن السلاح وفيها اكثر من (٦٠٠) قطعة سلاح وبذلك استطاع الجولاني تسليح بعض افراد الشعب والتفرغ للعمليات الحربية بصورة اكثر تنظيما..

الواجب الوطني تجاه الجولاني

هذه لمحات عن تاريخ رمز من رموز الجهاد والنضال والثورات الفلسطينية انه عبد الحليم الجولاني- الشلف- ابو منصور الذي اذا نسيه المسؤولون اليوم فانه سيبقى محفورا في ذاكرة الزمن لان ما قدمه الجولاني واخوانه من اجل الخليل ومن اجل فلسطين لم يقدمه احد من قبل او من بعد واننا نحن نستعرض بعض تلك الملامح التي تتفجر شموخا وكبرياء وترسم من خلال خيوطها قصة المجاهد عبد الحليم الجولاني لا بد ان نتوقف عندها ونسأل زعماء السلطة الوطنية بل اهل الخليل عموما ماذا قدمتم لشيخ المجاهدين الذي قدم لكم كل شيء قدم لكم صورة مشرقة مشرفة عن حياة مجاهد ضحى من اجلكم وفي سبيل الله دون ان يسرق او يعتدي او يستغل شيئا من شؤون مدينتكم وشأنكم.

ماذا تقدمون اليوم لشيخ المجاهدين الذي يقبع في غرفة ياكلها الصقيع بلا رعاية ولا اهتمام ووسط نظرات الشماتة التي يسلطها عليه المستوطنون الذين ما كان لهم ان يجدوا موطئ قدم لو بقي عبد الحليم الجولاني يحمل السلاح!!

وثيقة رقم (١٠)

وسام البطولة الذي منحه سماحة محمد امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين للمجاهد عبد الحليم الجولاني عام ١٩٤٩.

وثيقة رقم (٩)

احدى شهادات قادة الجيش المصري التي تؤكد على الدور الجهادي للمجاهد عبد الحليم الجولاني

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

تصليب ياسر عرفات!

المجاملة السياسية والاجتماعية شيء، والتنازل عن هوية الامة وعزة دينها وثقافتها وسيادتها الحضارية شيء اخر، ومن شأن رؤساء الدول ان يكونوا حريصين اشد الحرص على المحافظة على كبرياء الامة التي يمثلونها، وعزتها، وتميزها الحضاري، دون ان يخل ذلك بواجبات المجاملة وتقاليدها، ومن شأن رؤساء الدول ان يبرزوا اوجه التعاون والمساحات الثقافية والحضارية المشتركة، في صلاتهم برؤساء الدول وزياراتهم، ليكون التعاون قائما على الرصيد المشترك، والاهداف الانسانية العامة، والاحترام المتبادل، دون ايذاء، او استجداء، او استخذاء، او تنازل تميم! في زيارة رئيس السلطة الفلسطينية «للبابا» رئيس الكنيسة الكاثوليكية، خفض الرئيس الفلسطيني راسه وحناه، بتواضع عجيب، ليباركه البابا على طريقته في تصليبه ودعائه، وهذا امر مستهجن مستغرب، من رئيس سلطة فلسطينية يواجه شعبه تحديات تستهدف القضاء على هويته الحضارية ووجوده الثقافي ليحوله الى «هندي احمر» يفقد خصائصه الحضارية ويذوب في الكيان الصهيوني الظالم.

كان الاولى بالرئيس الفلسطيني ان يسلم على البابا راس الكنيسة بعزة المؤمنين المتمسكين بدينهم، وحقهم، كما يسلم عليه ويصافحه ويحييه رؤساء الدول الاخرى، وان البابا الممثل للنصرانية المعاصرة ليكونن اكثر احتراما وتقديرا لمن يحترمون انفسهم، ويصدقون مع الله ومع النفس، ومع الشعب الذي يمثلون، والدين والحضارة التي اليها ينتمون.

ان بابا الكنيسة الكاثوليكية يعلم جيدا الفروق الشاسعة بين عقيدة التوحيد دين الاسلام، وبين عقيدة التثليث والصلب، والفداء، دين البابا ونصرانيته، واين دين ياسر عرفات وهو الاسلام، لا يسمح له بطلب البركة من البابا الذي نفى القرآن تثليثه، وتصليبه اشد النفي في قوله تعالى: «قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد» «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم».

ان المجاملة شيء، والتنازل عن هوية الامة وعزة دينها وسيادتها الحضارية والثقافية شيء اخر، وقد نبه القرآن العظيم لهذا المعنى بقوله تعالى: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» «وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» هناك فرق كبير بين المداراة، والمراءاة، فالمداراة ان تبذل من دنياك من اجل دينك، والمراءاة ان تبذل من دينك من اجل دنياك، ومنصبك، وهواك، ومصالحك الشخصية.

ان شعب فلسطين يخوض اعظم معركة في تاريخ الامة المعاصر، انها معركة وطن يتهدده التهويد، ومعركة مقدسات تهدد بالهدم وبالتهويد، فالقدس الشريف، والمسجد الاقصى، ومسجد الصخرة المشرفة، والحرم الابراهيمي الشريف، يتهددها الهدم وتحويلها الى الهيكل المزعوم، والكنيس المشؤوم.

وانها معركة القرآن العظيم مع التوراة المحرفة، ومعركة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اعدائه.

وزعيم الشعب الذي يخوض هذه المعركة جدير به ان يكون رجل عقيدة ومبدأ يتمثل عزة دينه وكرامته، وطبيعة المواجهة الثقافية الحضارية، وما تتطلبه من استمساك بالقيم الاسلامية، والعزة الايمانية، والاخلاق القرآنية، ليفرض احترامه، واحترام شعوب العالم ورؤسائها، له، ولشعبه في معركة التحرير والسيادة والاستقلال لارض فلسطين دولة وقدسا، وثقافة، وحضارة، وتاريخا وقيما، لقد حذر القرآن العظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يواجه معاركه الفكرية والثقافية مع الشرك والمشركين، من تقديم اية تنازلات، او رخاوة ولين وكان ايمان النبي القائد صلى الله عليه وسلم بعقيدته ومبدئه، وثباته عليه، وصبره على مقاومة الضغوط الهائلة بالاغراء بالملك، والمال، والنساء، مقابل ان يعترف بدينهم، ويعترفوا بدينه، او يلين ويداهن ليحظى ببعض الامتيازات في مجتمع الجاهلية، اقول كان ايمانه بدينه وثباته عليه، سببا في ثبات اصحابه، وفرض لاحترامه على اعدائه واصدقائه، وبقيت مواقفه الكريمة في الثبات على العقيدة والمبدأ، ورفض تقديم التنازلات قدوة كريمة للاجيال والقادة والرؤساء الذين يؤمنون بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويحرصون على الاقتداء بسيرته العطرة قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم «فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم» وقال تعالى «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا» وقال تعالى «فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون» اي ودوا لو تلين وتتنازل عن بعض مبادئك، فهم يدهنون ويلينون لكسر حاجز العزة والتميز وعدم التنازلات والله المستعان..

هكذا عند الأصل

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

منحوس

كان الضابط يعطي تعليمات للجندي المظلي الذي سيقفز لاول مرة فقال: اسحب الصمام الاول فاذا لم يستجب فاسحب الثاني وستكون السيارة العسكرية بانتظارك تحت لتقلك.

وقفز المظلي، سحب الصمام الاول ولم يستجب وسحب الثاني ولم يستجب فقال في نفسه: اراهن ان السيارة لن تكون بانتظاري.

مع الناس

د. موسى زيد الكيلاني

الثنائي عرفات - نتنياهو

للمرة الثانية يطلب عرفات من الاسرائيليين البقاء في مدينة الخليل، وللمرة الثانية يقبل الاسرائيليون البقاء في المدينة، فماذا يعني ذلك؟

الحقيقة تقول ان المدينة اصبحت في الوقت الحاضر كالمحيط المؤهل ليبتلع في آن واحد السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية معا، وفي نفس الوقت صارت مثل برميل البارود القريب من النار والذي ينذر بتفجير المدينة وباقي انحاء الضفة الغربية واحداث ثغرة واسعة في نسيج المجتمع الاسرائيلي.

فمن جهة نعتقد ان تخلي عرفات عن المدينة الى حين العثور على مخرج بحجة وجود سيطرة لحماس على المدينة وما اصطلح على تسميتهم بمعارضي عرفات والسلام، وهذا ايضا هو نفس السبب الذي يجعل الحكومة الاسرائيلية تتمسك بالمدينة.

فالمستوطنون يعارضون الانسحاب وهم على استعداد لمواجهة الجيش الاسرائيلي والحكومة وفيما بعد السكان الفلسطينيين في المدينة.

وبين العجز الفلسطيني والخوف الاسرائيلي ستبقى مدينة الخليل ومشكلة الانسحاب تراوح مكانها حتى الانتهاء من بحث مسألة الانسحاب من محيط القرى او بالاحرى حتى عام ١٩٩٩ وهو نفس العام الذي من المقرر ان يتسلم فيه الفلسطينيون باقي الضفة.

ويبدو ان موضوع الخليل والمستوطنين والمستوطنات فيها قد جمع كافة القضايا الفلسطينية الاسرائيلية المعلقة قيد البحث خاصة وان الفلسطينيين لن يقبلوا ان يكونوا الجزء الاصغر في محيط المستوطنات كما هو موجود الآن، وكذلك في المستقبل لن يقبل المستوطنون ان يكونوا جزيرة صغيرة في المحيط الفلسطيني.

وجراء ذلك فان السلطة الفلسطينية ستجد نفسها مضطرة في الوقت الحاضر وحتى في المستقبل الى محاولة فرملة المحادثات بالاتفاق مع نتنياهو والابقاء على عملية الشد والجذب اعلاميا وتفاوضيا من خلال اطلاق تصريحات «الاسبرو» لتسكين القلق السياسي.

اما بالنسبة لنتنياهو فمن المعتقد انه سيحاول القفز الى الامام تاركا عرفات خلفه يواجه الصعوبات، وهذا ايضا كان واضحا في محاولته القفز الى موضوع محادثات المرحلة النهائية قبل الانتهاء من مشكلة الخليل.

ولكن السؤال يبقى قائما: ماذا سيكون موقف الثنائي اذا ما حصلت المواجهات الدامية بين الفلسطينيين في الخليل والمستوطنين؟

من لي بانسان اذا اغضبته
وجهلت كان الحلمُ رد جوابه
واذا طربتُ الى المدام شربت من
اخلاقه وسكرتُ من آدابه
وتراه يصغي للحديث بسمعه
وبقلبه ولعله ادرى به

المسجد الحسيني / وسط البلد عمان تصوير المهندس هيثم جويتات

الأم تيريزا توجه رسالة للعالم بمناسبة الأعياد

وجهت الام تيريزا (٨٦ عاما) رسالة الى العالم بمناسبة الاعياد وراس السنة الميلادية دعت فيها الناس الى تقديم كل شيء لبعضهم البعض والعمل على البذل والعطاء دون انتظار المقابل.

وقالت بينما ترقد على سرير الشفاء في مركز كالكتا: لقد فعلنا كل الذي قمنا به من اجل المشردين والمرضى والمهجورين بكل الحب وعندما نواجه الرب ويسألنا عن افعالنا سنخبره بما قدمناه للبشرية بكل الحب.

ولا تعبس وجهك عندما تذهب لمساعدة الفقراء لانك ستعطي الكثير اذا قمت بذلك بسعادة وفرح، والهدية الاكبر التي تمنحها الناس هي الابتسامة بوجههم.

عندها سيكون الرب راضيا والناس راضون.

والام تيريزا حاصلة على جائزة نوبل للسلام المرة الرابعة هذا العام وترقد الآن في مركز كاكلتا لعلاجها من الوعكة الصحية التي الم بها مؤخرا.

كيف توفر خمسين دينارا شهريا

يستطيع اي شخص توفير مبلغ من المال يصل الى خمسين دينارا شهريا اذا كان راتبه دون المائتي دينار.

والقيام بذلك ليس بالامر الصعب اولا وثانيا لن تستغني عن الامور التي اعتدت على عملها شهريا وانما ستجري عليها بعض التعديل.

الدراسات التي اجريت على اتجاهات المصروفات الشهرية اثبتت ان العديد منها يمكن ان توفيره بتقليص تكاليفه.

اليك عزيزي القارئ، بعض الخطوات التي يمكن اتباعها لتوفير مبلغ من المال شهريا:

١- اذا كنت ممن يأكلون في المطعم بمعدل وجبة اسبوعيا، حاول البحث عن مطعم اخر يقدم نفس الوجبة تقريبا ولكن بسعر اقل.

٢- اذا كنت من المغرمين بطلب البيتزا من المطعم حاول تعلمها وعملها في البيت فهذا سيوفر مبلغا كبيرا جدا.

٣- لا تشتر مواد التجميل ومساحيق الجمال من الصيدلية فاسعارها مرتفعة بشكل واضح عن المحلات الاخرى، علما ان هناك محلات تجري خصما معقولا على هذه المواد.

٤- ليس هناك داع لارسال كل ملابسك الى محلات التنظيف فهناك ملابس يمكن غسلها بالبيت وتنشيفها دون التسبب بخرابها، واكتف بارسال البدلة او الفستان الذي يحتاج الى (دراي كلين) فقط.

٥- حاول التقليل من المكالمات المحلية والوطنية بمعدل خمس عشرة دقيقة اسبوعيا، عندها ستجد ان فاتورة الهاتف خفت قيمتها بنسبة جيدة.

٦- ليس هناك داع لغسل السيارة في المشحمة لانك اذا قمت بغسلها مرة كل اسبوع ستوفر مبلغا يصل الى عشرة دنانير شهريا.

بهذه الخطوات البسيطة وغيرها الكثير من الامور التي تفعلها شهريا وتكلف مبالغ كبيرة يمكن توفير مبلغ من المال سيخدمك في امور ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها.

وانتج

لذا اتفق عضوان في لجنة ما على كل الامور وبدون اي خلاف فبالتأكيد ان احدهما غير واثق من قراره.

للعلم فقط

تعتقد نصف النساء تقريبا (٤٦٪) انهن سيصبن بسرطان الثدي علما ان نسبة الاصابة الحقيقية لهن هي ٤٪ فقط بالمقابل تعتقد ٤٪ فقط بالمقابل تعتقد ٤٪ منهن ان امراض القلب خطيرة عليهن والحقيقة ان ٤٦٪ منهن سينتهي بهن الامر للاصابة به.

حقيقة

الحقائق لا تختفي بمجرد انه تم تجاهلها

اطلاق سراح مسجون جودي فوستر

وافقت السلطات المعنية على اطلاق سراح جون هنيكلي المجرم الذي حاول اغتيال الرئيس الامريكي رونالد ريغان ليلفت انظار النجمة العالمية جودي فوستر وذلك لمدة اثنتي عشرة ساعة يوميا، هذا الامر سبب حالة من القلق الشديد للنجمة وابدت تخوفها من ان يطاليها هذا المجنون ويعاود تهديدها او القيام بعمل اخر ليلفت انتباهها، بطريقة مجنونة اخرى.



